

هذا كتاب الاسرار الربانية والمبوضات الرحمانية على الصلوات  
الدرديرية للامام الهمام العالم العامل واللوحى الكامل  
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا معدن الشريعة  
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوى المالكي  
الخلوتي وبابه شرح منظومة  
أسماء الله الحسنى له أيضا  
نفعنا الله تعالى به  
والمسلمين  
آمين



هذا كتاب الاسرار الربانية والمفيضات الرجائية على الصلوات  
الدرديرية للامام الهمام العالم العامل واللودعي الكامل  
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا معدين الشريعة  
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي  
الحلواني وبابه شرح منظومة  
أسماء الله الحسنى له أيضا  
نفعنا الله تعالى به  
والمسلمين  
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام وشرفنا بذلك فجمعنا معه  
ومع الملائكة الكرام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل  
بها دار السلام بسلام وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليفه امام كل  
امام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه الكرام \* (وبعد) \*  
فيقول العبد الفقير الراجي نحو الزلات والمساوى أحمد بن محمد الصاوي المالكي  
مذهبنا الحنوبى طريقة الدردبرى نسبة قد أمرنى شيخ الوقت والطريقة ومعدن  
السالك والحقيقة العارف الكامل والجهبذ الواصل المنتهى بأنّه لله داعى  
سيدى الشيخ صالح السباعى أن أشرح صلاوات قطب عصره على الاطلاق ووحيد  
الدائرة فى الآفاق شمس زمانه وبدر أوانه شهاب الملة والدين من كان وجوده فى  
الناس رجسه وبقيت آثاره فى الناس نعمه سيدى وأستاذى وسيد مشايخى  
وأستاذهم الامام أبو البركات أحمد بن محمد الدتير العدوى مالك الصغير فامتثلت

أمره وان كان هذا المقام لست من أهله موافقة لحسن ظنه وقوله فقد بكرم الطائفة  
 ميمو بأغيره ثم انى أعذر لذوى الابصار بلسان الذل والانكسار فما كان من صواب  
 فائقة فيه لله ولرسوله ولؤلؤه وما كان من خطأ فهو من نفسه وأرجوهم اقالة عثراتى  
 والصفيح عن زلاتى وأسأل الله النفع به كما نفع بأصله انه سميع بصير وبالإجابة جدير  
 (قال المؤلف) رضى الله عنه وعنايه

(بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المؤلف كتابه بما اقتدا به الكتاب العزيز وعمل بقوله  
 عليه الصلاة والسلام كل أمر ذي بال أى شأن مهم به شرعاً لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن  
 الرحيم فهو أتم وفي رواية أقطع وفي رواية أجزم وهو من التشبيه بالبليغ ومعنى  
 الجميع أنه ناقص وقيل البركة أو معدومها وان تم وكل حسا والباء للإبتداء متعاقبة  
 بضمير محتمل أن يكون اسماً وأن يكون فعلاً علماً وخاصة متقدماً أو متأخراً والاولى أن  
 يكون فعلاً وأن يكون خاصاً وأن يكون مؤخرًا أما أولوية الفعل فلا في العمل للأفعال  
 بالأصالة وأما أولوية كونه خاصاً فلا في كل شارع فى أمر يضمير فى نفسه ما جعلت  
 البسملة مبدأ له وأما أولوية التأخير فلا في المقصود الأهم البداءة باسمه تعالى قال ابن  
 عطاء الله الباء بره الارواح بالهام النبوة والرسالة والسين سره مع أهل المعرفة بالهام  
 القدرة والانس والميم منه بدوام النظر اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال أبو بكر بن  
 طاهر الباء بره للعارفين والسين سلامه عليهم والميم محبته لهم وقال جعفر بن محمد الباء  
 بقاءه والسين سناؤه والميم ملكه وإضافته للجلالة من إضافة العام للخاص والله علم على  
 الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو أعرف المعارف والخمسة أنه ليس  
 بمشتق وهو الاسم الأعظم عند المحققين وتختلف الإجابة من عدم استيفاء الشروط  
 والرحن الرحيم صفتان مشبهتان بنينا للامبالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعد كرحمنا  
 الله لكنه نزل منزلة اللازم أو يجعل لازماً بقله الى فعل بالضم كظرف وشرف والرحمة فى  
 العفوة فى القلب وانعطاف تقتضى التفضل والاحسان وهذا المعنى محال فى حقيقة تعالى  
 فهى فى حقيقة بمعنى الانعام أو إرادته فهى صفة فعل على الاول وصلة ذات على الثانى  
 وانما قدم الرحن لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه علم ولذلك كان معناه  
 المنعم بجلائل النعم كما وكيفية فادنياً وأخرى والرحيم المنعم بدقائق النعم دنياً وأخرى كما وكيفية

وهذا أحسن ما قيل في تفسيرهما (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)  
 سيأتي الكلام على معناه إن شاء الله تعالى (المسبوعات العشر) أي العشرة أشياء  
 المسبوعة تروى عن الخضر عليه السلام أنه أهداها إلى أبي موسى إبراهيم بن يزيد  
 النخعي ووصاه أن يقولها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال أعطانيها محمد صلى الله  
 عليه وسلم كذا في الاحياء وذ كرفيه أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسأله عن ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن ثوابها فقال يغفر له جميع الكبائر التي  
 عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب  
 شيئا من السيئات إلى سنة والذي بعثني بالحق نبيا لا يعمل بهذا الا من خلقه الله سعيدا  
 ولا يتركه الا من خلقه الله شقيبا والخضر بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة ويجوز  
 اسكان الضاد مع كسر الخاء أو فتحها وانما سمي به لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي  
 نهز من خلفه خضراء والفروة وجه الارض وكنيته أبو العباس واسمه بليغا وحده  
 مفتوحة ولام سا كنه ومنه ثمانية تحتية ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالکاف  
 وتسمعت من بعض العارفين من عرف اسمه واسم أبيه وكنيته واقبه دخل الجنة  
 واختلاف فيه قيل انه نبي وقيل انه ولي وعلى كل حال هو يتعبد بدشعر نينما من يوم  
 بعثه الله لقوله عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه الاتباعي والنزول  
 عيسى عليه السلام في آخر الزمان ويعبد الله بشريعة نينما قال شيخ مشايخنا السيد  
 مصطفى البكري قال العلائي في تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام باقيان إلى  
 يوم القيامة فالخضر يدور في البحار به دى من ضل فيها والياس يدور في الجبال به دى  
 من ضل فيها هـ ذاد أهما في النهار وفي الليل يجتمعان عند سدس أوج وما جوج  
 يحفظانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما يلتقي الخضر والياس في كل عام عني فيحاق  
 كل رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا  
 الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله  
 بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فن قال هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي  
 آمن من الغرق والحرق والسرق والشيطان والسايطان والحية والعقرب وأخرج ابن  
 عساكر أن الخضر والياس يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل

سنة ويشر بان من ماء زمزم شربة تكفيها الى مثلها من قابل وذكر بعضهم أن  
 الخضر ابن آدم من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل ابن قابيل بن آدم وقيل سبط هرون  
 وهو ابن خاله اسكندر ذي القرنين ووزيروا عجب ما قيل انه من الملائكة والاصح انه  
 نبي وهو حي عند الجهور لا يموت الا آخر الزمان اذا ارتفع القرآن ويقتله الدجال ثم  
 يحييه وانما طال حياته لانه شرب من ماء الحياة وليكذب الدجال اه من المناوي  
 على الجامع الصغير (وتروى عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي) صاحب دلائل  
 الخيرات وهو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي  
 نسبة لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى والدرجة الله تعالى به وطاب العلم بمدينة  
 فاس وبها ألف الدلائل وسبب ذلك أنه حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج  
 به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبيحة من مكان عال فقالت له من أنت  
 فاجابها فقالت أنت الرجل الذي يثنى عليك بالخير وتحمير فيماتخرج به الماء من  
 البئر وبصقت في البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد أن  
 فرغ من وضوئه أقسمت عليك بمنلت هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا  
 مشى في البر الا فتر تعلقت الوحوش باذياله خلف يمينه أن يؤلف كتابا في الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حسنى وكان بارعا في العلوم العقلية والنقلية ولما تاقى  
 الطريقة الشاذلية مكث في الخلوة أربعة عشر عاما ثم خرج لا لتفادع به ودفن بالسوس  
 الاقصى عام ثمانمائة وسبعين في النصف الثاني من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين  
 سنة من موته نقل الى مرا كش فوجد كهيئته يوم دفنه رضى الله عنه وعنايه (وجاز أن  
 يكون رواها عن الخضر عليه السلام) لان من كان مثله لا يحب عن خضر ولا غيره  
 (وهي من الاحزاب المعدة لدفع أهوال الدنيا والآخرة) جمع هول وهو كل أمر مخوف  
 كالاحتياج للخلق والفقر والعيلة وغلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء وعذاب  
 الداء وخيمة الرجا وفتن الليل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء وقسوة القلب  
 وغير ذلك من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة  
 كخوارق القاتات عند الموت وميتة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول الموقف وما يقع  
 فيه من الشدائد والفضائح وقت تتطاير الصحف ووزن الاعمال والمروء على الصراط

وتفصيل ذلك لا يحدد ولا يحصر وهي متجيزة من ذلك كله بفضل الله فهي من جملة ما خصت به هذه الامة دون سائر الامم (وهي من أوراد الطريق) جمع ورد كمكمل وأحمال وهي الوظائف التي جمعها الوالها أو فاتابعيها من قراءة أو ذكر أو صلاة على النبي أو غير ذلك والطريقة عبارة عن العمل بالشرعية على الوجه الاحوط بترك كل ريبه وكل ما لا يعني (تقرأ أصباحا ومساء) أي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كما في الاحياء (أو كل يوم مرة) في المساء أو الصباح لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال الحسن جعل أحدهما خلفا من الآخر فان فات شيء من عبادة الله في أحدهما أدركه في الآخر فانظر الى رحمة من أمهلنا بطاعته من وقت الى وقت فاجعل ما بقي من عمرك خلفا لما فات قال صلى الله عليه وسلم لم اغتني خمساً قبل خمس شبابتك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (أو كل جمعة مرة) قياساً على كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو يوم المزيدي في الجنة أي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة وليلتفت في الطاعة كان له حظ وافر في الجنة مع المشاهدة (أو كل سنة مرة) قياساً على قيام رمضان كل عام فانه مطهرون من الذنوب (ومن فوائدها زوال الحقد) وهو الانطواء على العداوة والبغضاء لعباد الله (و) زوال (الحسد من القلب) وهو تخلي زوال نعمة الغير عنه وهذان الوصفان سبب طرد ابليس عن رحمة الله لانه يسبب عنهما كل فاحشة ظاهرة وباطنية فثبت زال عن شخص سعد في الدنيا والآخرة (وأحب عباد الله الى الله أنفعهم لعباده) كما قال صلى الله عليه وسلم لم الخلق عيال الله وأحب عباد الله الى الله أنفعهم لعباله (ولاشك أنها) أي المسببات (اشتملت على الدعاء لعباد الله المؤمنين ديناً وأخرى وهي) أي المسببات (الفاتحة) هذه هي الاولى وتسمى باسماء كثيرة منها السبع المثاني وأم القرآن وقد هما لانها أم القرآن وتعده في الثواب كإورود ذكر النبي أن من لازم قراءة الفاتحة أزال الله عنه الكسل والغل والحسد وجميع آفات النفس وفي الحديث هي الشفاء من كل داء وروى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق ملك من السماء مقرب الاستغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يمتحن عند رسول الله صلى الله



عليه وسلم اذ انامه ملك فقال ابشر بنور من اوتيتهم الم يؤمنهم اني قبلك فاتحة الكتاب  
 وخواتيم البقرة (و) الثانية (قل أعوذ برب الناس) وقدمها لان الوسواس أعظم  
 المصائب \* ولذلك قال العارفون الوسواس لا يعترى الا من كان معه خجل في عقله أو  
 شك في دينه (و) الثالثة (قل أعوذ برب الفلق) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لقد أنزلت على سورتان ما أنزل من قبلهما وانه ان يقرأ أحد سورتين أحب ولا  
 أَرْضَى عند الله منهما يعني المعوذتين وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا ابن عامر ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال  
 قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن أبي سعيد الخدري قال كان صلى الله  
 عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما أنزلت سورتا المعوذتين أخذ بهما  
 وترك ما سواهما وأخرت عن الناس لان الحصن بها أعم (و) الرابعة (الأخلاص)  
 أى سورة الاخلاص قالت الهودلاني صلى الله عليه وسلم انسب لنار بك فتزل قل هو  
 الله أحد الى آخرها ولما كانت أصل التوحيد وخاصة قدمت على ما بعدها ووردتها  
 تعدل ثلث القرآن وان من قرأها مائة ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى مناد  
 من قبل الله تعالى في حياته وفي أرضه الا ان فلا نعتيق الله تعالى في كان له قبله بضاعة  
 فليأخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه اقرأ قل هو الله  
 أحد والمعوذتين ثلاثا تكفيك من كل شيء وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين  
 ثلاث مرات اذا أخذ مضجعه فاذا قبض قبض شهيد وان عاش عاش مغفورا له وورد  
 في ذلك فوائد لا تحصر (و) الخامسة (قل يا أيها الكافرون) سبب نزولها ان رهط طامن  
 قريش قالوا يا محمد اعبد آل لهتناسنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جئت به خيرا  
 أشركك وان كان الذي بايدىنا خيرا أشركتنا فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن  
 أشرك به غيره فنزلت عليه رداعاهم وفي الحديث أن من قرأها فكأنما قرأ أربع  
 القرآن وفيه من قرأ قل يا أيها الكافرون ثم نام على خاتمها فانه ابراءة من الشرك وقال  
 العارفون من داوم على قرأتها صبا حيا ومساء آمن من الشك والشرك وسوء الاعتقاد  
 وفي الحديث من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد  
 (و) السادسة (آية الكرسي) قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر الاصول

لقى جبريل موسى عليهما الصلاة والسلام فقال جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة بيطرف بها أهل السموات وأهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أو قد يكون بين يدي ذلك كما لا اله الا هو الحي القيوم الى آخرها فان الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا يصعد الى منه فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في الصور وتشتغل الملائكة وروى أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم تصبه مصيبة ولم يمت حتى يعود الى منزله ومن فواتها أن من قرأها عدا دحرونها وهي مائة وسبعون حرفا لا يطالب منزله الا وجدها ولا يطالب رزقا أو سعة الا نالها أو قضاء دين أو حصول فرج أو خروج من سجن أو غيـ ير ذلك من سائر الشدائد الا وبعث بها ومن قرأها عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر حصل له من الخير ما لا يقاس عليه قال النووي وما جمعت قوم هذا العدد في حرب فغلبوا أو بدوا وان سقى المبطون حروفاها قطعة أمسك بطنه عن الجريان ومن كتبها عدد كلماتها وهي خمسون كلمة وحملها أدرك غرضه من عدوه وحاسده وان كان للحببة والالفة نال مقصوده ومن داوم على قراءتها عدد فصولها وهي أربعة عشر عقب الصلوات كان محبوبا للعالم العلوي والسفلي ولم يزل في أمن من الله وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواطىء عليها الا صديق أو عابد وعن الحسن من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى ويقرأ (كلا) من هذه السور (سبع مرات) على هذا الترتيب اتباعا للوارد وان كان خلاف وضع التنزيل وسئل شيخنا المؤلف عن حكممة التنكير فسأل ان فيه تقديم التخلية على التخلية لان في المعوذتين تحصن من كل ضار وهذه تخلية بالخاء المعجمة وفي الصمدية وما بعد هذا ذكر التوحيد وشغل القلب به وهذه تخلية بالخاء المهملة (ثم) يأتي بالسابعة (يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - سبحا) وهذه الباقيات الصالحات التي قال الله تعالى في شأنها والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا على أحد النفاسير وهي غراس الجنة فعني سبحان الله تنزيه الله عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله

ومعنى الله أكبر أنه منفرد بالعظم وما سواه حقير ومعنى لا حول الا تحول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعهوة الله وعن الامام أحمد بن حنبل عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وهذا محمول على كلام الأكمى والا فالقرآن أفضل من التسبيح والتهليل المطلق وأما المأثور في وقت أحوال فلا اشتغال به أفضل وقال صلى الله عليه وسلم أقيمت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة المساء وانهم اقبحان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وذکر ابن أبي الدنيا بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا ومن عظيم فضل هذه أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضى الله عنه بصلاة التسابيح وجعلها أهل الطريق من أورادهم المهمة (ثم) الثامنة (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك خير مجيد سبعا) فعنى اللهم يا الله الجامع لجميع الاسماء والصفات والميم عوض عن حرف النداء ولا يجتمع معان الا في الشعر شذوذا قال ابن مالك

والاكثر اللهم بالتعويض \* وشذيا اللهم في قريض وقوله صل أى اجعل رحمتك المقرونة بالتعظيم والتكريم والتفخيم دائمة عليه بين أهل الدنيا والآخرة في العالم العلوى والسفلى نازلة عليه من أسماء علاك ولذا تعدى بعلى على السنة الفخماء وقولهم ان على للمضرة محله اذا وقعت في محل قابل للام كقوله تعالى لهاما كسبت وعلمهما ما كنسبت وأما عنوان الصلاة فهو نظير قوله تعالى قل آمنابالله وما أنزل علينا وما أمر الله عباده بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خير لانفسهم فضلا عن غيرهم كفى في خروجه من عهد التكليف طلبهم من الله أن يصلى عليه فلذلك كانت الصلاة من الله انعامه ومن غيره الطلب من الله ويشرفون بذلك في الدنيا والآخرة فضلا من الله ونعمة على عباده وقوله محمد هو علم على ذاته صلى الله عليه وسلم ونخص من بين الاسماء لانه أشرفها وأعظمها واول ذلك قرن بكلمة التوحيد وهو متقول من اسم مفعول الفعل المضعف وهو

أبلغ جميع الاسماء التي اشتقت من هذه المادة لان الحمد في اللغة هو الذي يحمد جدا  
بعد حمد لان الصيغة تقتضي التكرار فهو اسم مطابق لذاته ومعناه أن ذاته محدودة على  
أسنة العالم من كل الوجوه حقيقة وأوصافاً وأخلاقاً وأعمالاً وأحوالاً وألواناً وأحكاماً  
فهو محمد في الارض والسماء والدنيا والآخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد  
وأفضل من حمد وكيف لا ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود وقد سماه الله  
بهذا الاسم قبل أن يتخلى الخلق بألني عالم وقد سماه به جده عبد المطلب بسبب رؤيا  
كان رآها في المنام كأن سائمة من فضة خرجت من ظهرها لمطرف في السماء وطرف  
بالارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور  
فاذا أهل المشرق والمغرب كانوا يتعلقون بها فقصها فعبث له بولود يكون من صلبه  
يتعلق به أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والارض وقد سمعت أمه قائلاً  
يقول لها انك جئت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمد واوآله صلى الله عليه وسلم  
هم الذين حرمت عليهم الزكاة ويطلق على الاتقياء من أمته لقوله صلى الله عليه وسلم آل  
محمد كل تقى وقوله كما صليت الكاف للتشبيه وما صدرية فالشبهة به الصلاة بمعنى  
المصدر أو موصولة فالشبهة به الصلاة بمعنى المفعول وجهه صليت صلاة الموصول وابراهيم  
هو خليل الله ومعناه الاب الرحيم وهناسؤال وهو أن المشبه بالشيء لا يكون أعلى بل  
أدنى أو مساو ومن المقرر أن الصلاة على نبينا أفضل وقد أجابوا عن ذلك بأجوبة  
كثيرة منها أن القاعدة أغلبية كما في قوله تعالى مثل نوره كشكاة الآية ومنها انما  
قبل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام أي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم  
فصل على محمد بطريق الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا للقدر  
بالقدر فهو كقوله تعالى انا وأحينا اليك كما وأحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم  
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى وأحسن كما أحسن الله اليك ومنها  
أنه قال ذلك تواضعاً وشرعه لامتته ليكتسبوا بذلك الفضل والثواب وغیر ذلك من  
الاجوبة التي ذكرها شراح الدلائل والمراد بآل ابراهيم أتباعه وذريته المؤمنون  
أنبياء وغيرهم فيشمل أولاد صلبه وجميع أنبياء بني اسرائيل وهو معنى قوله تعالى  
رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ومعنى بارك أفضل خيرات الدارين

وأدم ما أعطيته من التثنية والكرامة وأدم ذكره وشرب عنته لان البركة هي زيادة الخير في الشيء ومعنى في العالمين اجعل الصلاة منتشرة عليه في جميع الخلق كما جعلها على ابراهيم وحيد فعيل بمعنى مفعول أي محمود لان عبادته جدوه أو بمعنى فاعل أي حامد لانه الحامد لنفسه ولما طيع من عبادته ومجيد من المجد وهو الشرف والرفعة وكرم الذات والفعال والمعنى انك أهل الجود والفعل الجليل والكرم والافضل فأعطنا سؤلنا وهذه الصيغة أخرج حديثها مالك في الموطأ ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي مسعود الانصاري البدرى رضى الله عنه قال أنا ناسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلى عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال تلك الصيغة وقد وردت بأوجها مختلفة كذا ذكرها صاحب الدلائل وتسمى بالابراهيمية وليس فيها لفظ سيادة فن أراد الاقتصار على الوارد تركها وهو الاولى عندما لا وأصحابه وروى البخارى في كتبه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه الصلاة شهد له يوم القيامة بالشهادة وشفعته له وهو حديث حسن ورجاله رجال الصحيح وذ كر بعضهم أن قرأتم ألف مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم (تم يقول) التاسعة من المسبغات وهى (اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا) هذا دعاء بالمغفرة وهى كفى النهاية بالعباس الله العفو للمذنبين وقال الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين النووية هى وقاية شر الذنوب مع سترها وهذا الدعاء مستجاب لاسيما ان خرج من قلب منكسر لان فيه عموما والدعاء اذا عم كان لا لاجابة أقرب فاذا صحبتته توبة كان تاما موجبا للمغفرة قطع لما ورد عن ابن عباس مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال صلى الله عليه وسلم في حديث قدسى ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك وقد من نفسه ثم والديه اعتناء بالآ كد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يفعل هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمسلمات والمؤمنات شئ واحد كناية عن التعميم \* (فائدة) \* ذكر الشيخ أبو الحسن الشاذلى انه اجتمع بالخضر وقال له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم

فرج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر  
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم استر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كتب من الأبدال  
 (ثم يقول) العاشرة من المسببات وهي (اللهم افعل بحبهم عاجلا واجلا في الدين  
 والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل انك غفور حلیم  
 جواد كريم رؤوف رحيم سميعا فهد هذه عشر) العاجل والاجل أجل الوقت الحاضر وضده  
 والاجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الاحكام الشرعية ويقال لها مهلة لانها أمليت  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وشريعة لانها مشروعة فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة  
 بالاعتبار والدنيا بضم الدال وبالعصر قبل ما على وجه الارض من الهواء والجو وقبل  
 كل الخلوقات من الجواهر والاعراض الموحدة قبل النفخة الثانية ومبدأ الآخرة  
 من النفخة الثانية الى مآلها نهاية له ولها أسماء كثيرة منها الساعة لوقوعها بغتة في ساعة  
 في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا سنة معروفة قال تعالى لا تأتیکم الیغنة أولسرة  
 حسابها قال تعالى وما أمر الساعة الا کلح البصر أو هو أقرب ومنها القيامة لقيام  
 الخلق من قبورهم اليها ولقيام الناس لرب العالمين ومنها القارعة لانها تقرر  
 القلوب بأهوالها ومنها الحاقة أي الثابتة لانها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع  
 الامر في ذلك اليوم ومنها الخافضة والرافعة لانها تنخفض أقواما وترفع آخرين ومنها  
 الطامة أي الغالبة لكل شيء ومنها الصامة أي التي تصم الاذن فتورث الصمم ومنها  
 الزلزلة لترزّل القلوب والادّام فيها ومنها يوم الفرقة لفرقهم في الجنة والسعير  
 ومنها اليوم الموعود لان الله وعده فيه أقواما بالجنة وأوعده أقواما بالهلاك ومنها يوم  
 الحشر لجمع الخلائق فيه بعد فناهم ومنها يوم العرض لعارض الاعمال فيه ومنها يوم  
 المفتر ليقول الانسان الكافر يومئذین المفتر ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه  
 وزجة بعضهم على بعض حتى يكون ألف قدم على قدم وقبل سبعون ألف قدم على  
 قدم وتدنو الشمس من رؤس الخلائق مقدار ميل وهو المروء الذي يكتمل به في العين  
 ويزاد في حرها بضع وتسعون ضعفا وحرارة الانفاس وحرارة النار المحدقة بهم من كل  
 جهة وحولهم سبع صفوف من الملائكة وغير ذلك مما تقصر عنه العبارة أجازنا الله  
 والمسلمين وقوله ما أنت له أهل أي مستحق له من الاكرام قال تعالى هو أهل التقوى

وأهل المغفرة وفي دعائه صلى الله عليه وسلم أهل الشناء والمجد الحق ما قال العبد وقال تعالى ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال تعالى نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وهذه أوصافه مع المؤمنين سبحانه وتعالى وقوله ولا تفعل بنا الخ قال تعالى ولويواخذ ذل الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وقال تعالى ولويواخذ ذل الله الناس بظلمهم ما ترك عابها من دابة وقوله انك بالكسر استئناف بياني نحو انه عليهم بذات الصدور والغفور هو الذي يغفر ذنوب العباد بكثرة وصفاته والخليم هو الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه والجواد بالخفيف ذو الجود والمدد والعطاء الذي لا ينفد والكريم هو الموصوف بنعوت الجلال ذوالنوال قبل السؤال والرؤف ذوالرأفة وهي شدة الرحمة والرحيم ذوالرحمة وهو المنعم بدقائق النعم وفي هذه الاسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى وفيه تعاليم للانسان بأنه يخاطب ربه بالاسم المناسب لمطلوبه وهو من لطائف الدعاء كدعاء ايوب عليه السلام حيث قال اني مسني الضر وانت أرحم الراحمين ودعاء نوس عليه السلام حيث قال سبحانه اني كنت من الظالمين ودعاء سليمان عليه السلام حيث قال انك انت الوهاب ودعاء زكريا عليه السلام حيث قال وانت خير الوارثين وبالجملة فكل مقام له مقال (تنبه) تقدم ان هذه المسببات من أوراد الطريق تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ولكن شيخنا المؤلف قدس الله روحه جعلها مطابقة تقرأ مع الصلوات في أي وقت فان كانت قبل الشمس كانت ادعاء وان كانت بعدها كانت قضاء وجعلها ليلة الجمعة تقرأ مع الصلوات بعد العشاء عقب ما تيسر من الذكرو وهذا اجتهاد منه في الطريق وهو من كبار المجتهدين وسعته يقول هذه المسببات كان أهل الطريق يخصون بها الخواص من المريدين وانما رأيت الاحوال قد كثرت والشرور قد زادت والتجيب من يموت على دينه وضعته عامة يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أو لا رجعة بعباد الله وهذا لرسوخه رضي الله عنه وعنايه (ثم يقول ليلة الجمعة أوه طالقا) لاسمها بين يدي الشيخ الكامل قال الفقيه محمد بن الحسين البجلي رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال وقوفك بين يدي ولي لله كتاب شاقا وكشي بيضة خير لك من ان تعبد الله حتى تنقطع اربا ربا فقلت حيا

كان أوميتا فقال حيا كان أوميتا اه فغنى قوله مطلقا أى غير مودة بليلة الجمعة بل  
 فى أى وقت وكان الشيخ رضى الله عنه يقرأها بالمسبعات كل ليلة جمعة ويكرر صبغا منها  
 ثلاثا ثلاثا أولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله وآخرها صلاة أهل السموات  
 والارضين عليه وأجربارب اطفك الخفى فى أمرى والمسلمين ويقرأ أولها ليلة الاثنين  
 من غير المسبعات حتى ينتهى الى حرف التاء ثم يختم بأخر صبغة منها وفى ليلة الخميس  
 ينتدى من حرف التاء بالثناة فوق ويختم هكذا كان ورد مع الجماعة فيها رضى الله عنه  
 وعنايه فالزمه واتخذ ذلك شيخا على طريقته اذ لا يسلك مرید من غير شيخ البتة فلا بد من  
 شيخ عارف تستند اليه قال بعضهم الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب وانضع لسيد واحد  
 تخضع لك الرقاب

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

(رب) أى ياربى فخذف منه ياء النداء وياء الاضافة تخفية لما ومعه الله السيد والمعبود  
 أو المولى أو المصلح أو الناصر وابتدأ بهذه الآية تبركا ولما ورد أن رب هو الاسم الأعظم  
 والحديث اجشوا على الرب وقولوا يارب يارب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجيب  
 له بدليل آخر آل عمران وفى الحديث ما من عبد يقول يارب الا قال الله ليبيك يا عبدى  
 (أو ذبك) أى اتخصن وأعتصم بجنبك الذى لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه (آمن  
 همزان) أى وساوس (الشياطين) جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن  
 والانس لاسيما عند الموت فقد روى أن العبد عند الموت يقعد عنده رأسه شيطانان واحد  
 عن يمينه والاخر عن شماله فالذى عن يمينه على صفة أبيه والذى عن شماله على صفة  
 أمه فبقول الذى على صفة الاب يابنى انى كنت عليك شقيقا ولك محبا ولكن مت على  
 دين النصارى فهو خير الاديان والذى على شماله على صفة أمه يقول يابنى انه كان  
 بطنى لك وعاء وثدى لك سقاء ونخذى لك وطاء ولكن مت على دين اليهودية فهو  
 خير الاديان اه واكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى  
 الآخرة (وأعوذ بك رب أن يحضرون) أى من أن يحضرون أى من حضورهم عندى  
 بأن تقول يبنى وبينهم فان حضورهم سبب لفساد العبد فى الدنيا والآخرة وهى  
 الشياطين جنس مستقل أمهم من الجن قولان والاصح الثانى قال تعالى الابليس كان



من الجن (اللهم انى أعوذ بك من الهم) وهو توقع المكروه (والخزن) بفتحين وهو تحسر  
 القلب على ما فات (وأعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة على فعل الخير (والكسل)  
 وهو قلة الرغبة في الخير مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم فسكون وهو ضعف  
 القلب وعدم الشجاعة (والجمل) وهو ضد الكرم (وأعوذ بك من غلبة الدين) بفتح  
 فسكون أى من قهره أى قهر أر بابه حيث لا قدرته على وفائه (وقهر الرجال) أى غلبة  
 الظالمين وجور المبتدعين وشماتة الأنحسرين والاضافة للفاعل أى قهرهم اياى  
 (ثلاثاً) أى تقول ذلك ثلاث مرات كجروا الماء النوى فى الاذكار والسموطى فى الجامع  
 الصغير وغيرهما ثم شرع فى لفظ حديث آخر فقال (اللهم انى أعوذ بك من الفقر)  
 أراد به فقر القلب (والعيلة) بفتح فسكون وهى والعالة بمعنى الفاقة قال تعالى وان خفتم  
 عيلة أى شدة فقر بان يصير قليل المال فقير القلب تلذت نفسه لما فى أيدي الناس  
 (وأعوذ بك من كل بلية) هى والبلى والبلاء بمعنى واحد وهو الامتحان ويطلق على  
 ما يفتتن به المرء من أعراض الدنيا وشهواتها (اللهم انى أعوذ بك من الفقر الا اليك)  
 بأن تقطع رجاى من سواك وتجعل التجاى اليك وهو بمعنى قول أبى الحسن الشاذلى  
 نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الا اياك (ومن الذل الا لك) أى الهوان  
 بين الناس ونحسة القدر فى غير مراضيك فان الذل لك هو العز وهو بمعنى قول أبى  
 الحسن الشاذلى فى كل عز يمنع دونك فنسألك بدله فلا تصعبه لطائف رجلك (ومن  
 الخوف الا منك) لان من خاف الله لم يخف من شئ قال تعالى انما يخشى الله من عباده  
 العلماء (وأعوذ بك أن أقول زورا) أى كذابا قال تعالى والذين لا يشهدون الزور (أو  
 أغشى فجورا) أفعل فسقا (أو أكون بك مغرورا) أى مفتونا بشئ سواك فالغرور  
 بالضم سكون النفس الى ما يوافق هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور قال  
 تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور أى الباطل الزائل وقال تعالى ولا يغيرنكم بالله  
 الغرور ومن الغرور الامن من مكر الله قال تعالى فلا يامن ~~م~~ كرا لله الا القوم  
 الخاسرون (وأعوذ بك من شماتة الأعداء) أى فرحهم بالمصيبة النازلة بى بأن تعينى  
 ما يشمتهم (وعضال الداء) هو الذى غلب الأطباء وأعجزهم من مداواته (وخيبة الرجاء)  
 أى عدم الظفر بالذى أرجوه فيك من كل ما رغبت فيه وما أخذت فى أسبابه (وزوال

(النعمة) أى ذهابها وهى كل ملاءمة تحمد عاقبتها والمراد به النعم الظاهرة والباطنية  
 الدنيوية والدينية والاخروية فان من أكبر المصائب الساب بعد العطاء قال أبو الحسن  
 الشاذلى ولا تعاقبنا بالساب بعد العطاء (وبقائه النعمة) أى اتيانها بغتة والظلمة بالضم  
 والمدو بالفخ والقصر بمعنى واحد والنعمة بكسر فسكون أو بفتح فكسر العقوبة  
 ومنه قوله تعالى فينقم الله منه أى يعاقبه (اللهم انى أعوذ بك من شر الخلق) أى جميع  
 الخلق قال للاستغراق فيشعل البر والفاجر (وهو الرزق) لان ذلك من الغفلة عن  
 الرزق وبسبب ضعف اليقين وهو الفقر القلبي بعينه الذى ورد فيه أنه سواد الوجه  
 فى الدارين (وسوء الخلق) وهو عدم الصبر على الاذى وهو ضد الحلم وفى الحديث لما  
 خلق الله الامكان قال اللهم قوئى فقوماء بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكثرة قال  
 اللهم قوئى فقوماء بالخل وسوء الخلق اه وفى الحقيقة سوء الخلق وصف جامع لكل  
 شر على الضد من حسن الخلق وفى الحديث كاد الخليم أن يكون نبيا (اللهم انى أعوذ  
 بك من العطب) بالفخ أى الهلاك (والنصب) بالفخ أى الاعياء والتعب (وأعوذ بك  
 من وعشاء السفر) أى مشاقه ومتاعبه وما يقع فيه من المضار لانه قطعة من العذاب كما ورد  
 (وسوء المنقلب) أى المرجع السيئ من أى سقر (اللهم انى أعوذ بك من الزبغ) أى  
 الميل عن الحق (والجزع) أى عدم الصبر عن حمل ما نزل (وأعوذ بك من الطمع فى  
 غير مطمع) أى الامل فيما يبعد حصوله (اللهم انى أعوذ بك من الفتن) جمع فتنة وهى  
 ما يشغل عن الله كالجاء والمال وغير ذلك فانها فتنة حيث أشغلت عن الله تعالى قال  
 تعالى ونبأوكم بالشر والخير فتنة (ما ظهر منها) أى فى الجوارح الظاهرة (وما باطن)  
 فى القلب (ثلاثا أعوذ بكلمات الله) أى بصفاته القائمة بذاته وقيل أسمائه الحسنى  
 وكتبه المنزلة وقيل خصوص القرآن (الآيات) أى الخاليات عن النقص أو  
 النافعات للتعوذ بها بأن يحفظهم من الآفات \* روى من قالها صباحا حفظ الى المساء  
 وبالعكس ويوكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه وان مات مات شهيدا (من سر  
 ما خلق) أى أوجده من الانام والهوام (ثلاثا اللهم انى أعوذ بك) من (أن أظلم) أى  
 أجور على أحد أو على نفسى بمعصية الله تعالى (أو أظلم) أى يجور على غيرى ويطلق  
 الظلم على وضع الشئ فى غير محله (أو أبغى أو يبغي على أو أظنى أو يطغى على) كلها

بمعنى الظلم ( اللهم انى أعوذ بك من الشك ) أى الالتباس وعدم طمأنينة القلب  
 ( والشرك ) أى إثبات الشريك لله ( الظاهر ) وهو الكفر ( والظنى ) كالتباه والاعتماد  
 على غير الله ( والظلم والجور منى وعلى ) تقدم معناه ( اللهم اجعلنى منك فى عباد ) أى  
 حصن كائنا منك فمك متعلق بمحذوف حال من عباد ( منيع ) أى مانع من يصل الى من  
 يحتمى به ( وحزر ) أى حصن ( حصين ) فعيل بمعنى فاعل أى حصن وحافظ من الجأ اليه  
 ( من جميع خالقك ) أى من شرهم ( حتى تبلعنى ) أى الى أن توصلى الى  
 ( أجلى ) أى آخر عمرى ( معافى ) أى مسلما ( من كل بلية فى دينى ) كالشواغل  
 عن الله ( ودنياى ) كصائب الدنيا ( وبدنى ) كالامراض والاسقام ( وأهلى  
 وأصحابى وأحبائى ) أى أسألك لهم ما ذكر كإسأله لنفسى ( يارب العالمين اللهم  
 انى أسألك لى ولهم ) أى الامل ومن بعدهم ( من كل خير ) يلىق بنا ( ما سألك  
 منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ) الخير ما فيه نفع عاجل أو آجل  
 ( وأعوذ بك من كل شر استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ) والشر  
 ما فيه ضرر عاجل أو آجل وهذا من جوامع الدعوات التى لم تبق خير فى الدنيا ولا فى  
 الآخرة الا استلزمته ولا شر فى الدنيا ولا فى الآخرة الا انتفى ( ربنا اتنا فى الدنيا حسنة )  
 يعنى صحة وعافية وكفاة وتوفيقا وزوجة سالحة وولد بار وإيمان ومعرفة وغير ذلك من  
 كل خير عاجل ( وفى الآخرة حسنة ) هى دخول الجنة وتوابعها من النجاة من كل عقبات  
 الآخرة ورضوان الله الاعظم ورؤية وجهه الاكرم ( وقنا عذاب النار ) أى جنبنا  
 عذابها الذى استوجبناه بسوء أعمالنا أو وقعنا لاجتماع الحزمت والشهوات فلا نفع  
 فى العذاب وما تقدم من قوله اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن الى هنا كلها أحاديث  
 وردت عن رسول الله استحسن الشيخ رضى الله عنه الدعاء بها بين بدى الصلاة على النبي  
 رجاء لقبولها ( ربنا لاتزعقلونا ) أى تخلصنا من الحق الى الباطل ( بعد اذ هديتنا ) للإيمان  
 ( وهب لنا ) أعطنا ( من لدنك ) من عندك ( رحمة انك انت الوهاب ) أى واسع العطايا  
 بغير حساب واختار تلك الدعوات من الأحاديث ومن القرآن لانها أفضل ما يدعو به  
 الشخص وانذكر لك مقدمة أشتمل على بعض فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال صاحب دلائل الخيرات وهى أى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أهم

المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب قال شارحها وجه أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى أمرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا للجلالة وتعظيما ووعدنا من استعملها حسن المآب وال فوز بجزيل الثواب فهي من أنجح الاعمال وأرجح الاقوال وأزكى الاحوال وأحظى القربان وأعم البركات هي اتصل الى رضا الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقي الى أرفع الدرجات ويجبر صدق القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب وأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى أتريد أن أكون أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال فاكثرا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها أنه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه وهو ملائكته فوجبت محبة المحبوب والتعقب الى الله تعالى بمحبته وتعظيمه والاستعمال بحقه والصلاة عليه والافتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضلها من خزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضا الله وقضاء حوائج آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره وما من نعمة الله علينا سابقة ولا حقة من نعمة اليجاد والامداد في الدنيا والاخرة الا وهو السبب في وصولها اليها واجرائها علينا فنعمة علينا تابعة لنعم الله ونعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقها علينا ووجب علينا في شكر نعمته أن لا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما جرب من تاثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صغرى صغراء والشيخ زروق وأشار اليه أبو العباس أحمد بن موسى البيني في جواب له ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكمال العبد وتكميله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فلذلك كانت المثاربة على

الاذكار والدوام عليها يحصل به الانحراف وتكسب نورانية تحرق الاوصاف وتبهر  
 وهما وحرارة في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع  
 وتقوى النفوس لانها كلمااء فكانت تقوم مقام شيخ التريبة ايضا من هذا الوجه  
 وفي كتاب ابن فرحون لاقرطبي واعلم أن في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر  
 كرامات أحدها من صلاة الملك الجبار والثانية شفاعته النبي المختار والثالثة الاقتداء  
 باللائكة الابرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار  
 والسادسة العون على قضاء الحاجات والاوزار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار  
 والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشره سلام الرحيم  
 الغفار ثم فصلها كلها واذكر دلالتها وفي كتاب حدائق الانوار في الصلاة والسلام على  
 النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنها العبد بالصلاة  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكسبها ويقتنيها الاولى امتثال أمر  
 الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية وافقته سبحانه وتعالى بالصلاة عليه صلى  
 الله عليه وسلم الثالثة وافقته الملائكة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة  
 حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة  
 انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنات السابعة يجي عنه عشر  
 سيئات الثامنة ترجى له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم  
 العاشرة انها سبب لغفر الذنوب وسر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد  
 ما أهله الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها  
 تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحاجات الخامسة عشر انها سبب  
 لصلاة الله وللائكته على المصلي السادسة عشر انها سبب زكاة المصلي والطهارة له  
 السابعة عشر انها سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة من  
 أهوال يوم القيامة التاسعة عشر انها سبب لرده صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه  
 الموافية عشر من أنما سبب لتذكري ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى  
 والعشرون انها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية  
 والعشرون انها سبب لنفي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة

والعشرون انما تنفي عن العبد اسم الجمل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم  
 الرابعة والعشرون نجاة من دعائه عليه برفع أنفه اذا تر كها عند ذكره صلى الله عليه  
 وسلم الخامسة والعشرون انما تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطى بتركها عن  
 طريقها السادسة والعشرون انما تنجي من نين المجلس الذي لا يد كرفيه اسم الله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انما سبب تمام الكلام الذي ابتدئ  
 بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انما سبب  
 لغزو العبد بالجواز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الجفاء  
 بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموافقة ثلاثين انما سبب لبقاء الله تعالى الثناء الحسن  
 على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الاحدى والثلاثون انما سبب  
 رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انما سبب للمكة الثالثة والثلاثون انما سبب  
 لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وز يادته واوضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان لا يتم  
 الا به الرابعة والثلاثون انما سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله  
 عليه وسلم الخامسة والثلاثون انما سبب لهداية العبد وحياة قلبه السادسة  
 والثلاثون انما سبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده صلى الله عليه  
 وسلم السابعة والثلاثون انما سبب لتثبيت القدم الثامنة والثلاثون انما تادية  
 لازل البقليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمة الله التي أنعم بها علينا التاسعة  
 والثلاثون انما تضمنت ذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموافقة أربعين ان الصلاة  
 عليه من اعباد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعوا لنبه صلى الله عليه وسلم وتارة  
 لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد الاحدى والاربعون من أعظم الثمرات  
 وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في  
 النفس الثانية والاربعون أن الاكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم  
 مقام الشيخ المربي ويأتي للمؤلف أي صاحب الدلائل ان الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم سبب الازواج والقصور وياتي في الحديث انما تعدل عتق الرقاب والله أعلم اه  
 بحروفه من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ سليمان الجلي على الدلائل رضى الله عنه  
 وعنايه وانرجع الى كلام المؤلف اه (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين

آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) أتى بهم هذه الآية الكريمة تبركا وإشارا إلى أن اتفاق  
 الصلاة بعدها امتثال لأمر الله تعالى وهي من أعظم الأدلة على الأمر بالصلاة على النبي  
 وانهم من أعظم القربات والاحاديث الواردة في فضله والأمر بها غير محصورة والكتب  
 المشهورة بها مشهورة وسوقها هنا يخبر جنائنا عن المقصود من الاختصار وبدأ أول  
 الصبيغ بالصيغة المنسوبة لحجة الاسلام الغزالي لما فيها من جميع شمائله وبيان فضائله  
 صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم اجعل أفضل صلواتك) جمع صلاة وهي رجبته المقرونة  
 بالعظيم (أبدا) طرف مستقبل لانها بآية له (وَأَتَى بِرَكَاتِكَ) أى أزيد خبراتك (سرمدًا)  
 أى على طول بقاؤه الذي لا انقضاء له (وَأَزَكَّى) أى أُنقى (تجلياتك) جمع نجية وهي  
 ما يحجب به من سلام وغيره أى خفيه بكلامك القديم تحية لا تفتك بفضلك عليه فلم يـ  
 المصنف أعنى الغزالي السلام بل دخل تحت قوله تجلياتك (فضلا وعددا) أى بالفضل  
 والعدد الكثير الذي لا يحصى (على أشرف الخلائق الإنسانية) أى وغيرها وانما خص  
 الانسان لانه أفضل الأنواع فاذا فضلهم كان أفضل مما سواهم بالاولى (وتجمع الحقائق  
 الإيمانية) جمع حقيقة أى فنه تؤخذ حقيقة الإيمان بجميع مراتبها من علم اليقين  
 وعين اليقين وحق اليقين (وطور التجليات الاحسانية) أى هو موضع نزلات الرجات  
 ومهبطها كيان جبل الطور مهبط تجلى الجلال عند سؤال موسى عليه الصلاة والسلام  
 رؤيته فنبهه الله على الطور بالجلال فصارد كما ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم تجلى  
 عليه بالاحسان فوسع العالمين علما وحكما قصارت مقامات الاحسان لا تؤخذ الا منه من  
 مراقبة ومشاهدة (ومهبط الاسرار الرجانية) جمع سر وهو ما يكتفى أى هو موضع أسرار  
 الله الناشئة من رجانيته سبحانه فلا تؤخذ الا منه (وعروس المملكة الربانية) أى كفى  
 بعض الروايات ولبست في روايته ولفنارضى الله تعالى عنه أى المميز في عوالم الملك  
 والمملكة بالفرح والبهاء كالعروس فانه الخليفة على الاطلاق الذى صرفه الله في الملك  
 والمملكة بسبب أنه خلع عليه أسرار الاسماء والصفات ومكنه من التصريف في  
 البساط والمركبات فكان بذلك المعنى عروسا لان العروس نافذة أمره والجميع خدمه  
 ومعنى الربانية المنسوبة الى الرب (واسطة عقد النبيين) واسطة العقد جوهرته  
 الكبرى ووسط الشئ خياره واسطة عقد النبيين ببيان آو من اضافة المشبه به للمشبه

ومعناه خيار النبيين (دومة - دم جيش المرسلين) بكسر الدال وفتحها والجيش الطائفة  
 وازدادة جيش لمابعد بيانية ومعناه على كسر الدال الرفع لنتهم لانه الممد لهم وعلى  
 فتحها ان الله قدمه عليهم بالحس والمعنى (وقائد ركب الانبياء المكرمين) جمع نبي روى  
 أن عدد الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وخمسة وعشرون  
 ألفا وقيل ألف ألف ومائتا ألف وخمسة وعشرون ألفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة  
 عشر وقيل وأربعة عشر والمذكور منهم في القرآن خمسة وعشرون ثمانية عشر في  
 وتلك تحتنا الخ في الانعام والبقاى محمد وآدم وصالح وشعيب وهود وإدريس  
 وذوالكفل أولوا العزم منهم خمسة جمعها بعضهم في بيت شعر بقوله

محمد إبراهيم موسى كليمه \* فعبسى فنوح هم أولوا العزم فاعلم

وفضاهم على هذا الترتيب والحق أن عدة الانبياء والرسل لا يعلمها الا الله والمكرمين  
 بفتح الراء مخففة ومشددة أى الذين أكرمهم الله بالمجرات الباهرة ومعنى قائدهم  
 الدال بهم الى الله (وأفضل الخلق أجمعين) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا  
 نفرو نوع الاذى أفضل الخلق فيكون صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الاطلاق  
 وفي خبر الترمذى وأنا أكرم الاولين والآخرين على الله ولا نفر (حامل لواء العز

الاعلى) اللواء بالمد الراية والعز ضد الذل الاعلى أى الاشرف والارفع والمعنى أن بيده  
 عز الدارين لمن انتسب له (ومالك أزيمة) بالتشديد جمع زمام (المجد الاسنى) أى الشرف  
 الارفع وهو كناية أبيض عن عز الدارين لمن اتبعه والمقام مقام الطناب (شاهد) أى عالم علم  
 معاينة (أسرار) جمع سر ضد الجهر (الازل) أى القدم وقيل الازل أعم من القدم  
 (ومشاهد) بضم الميم بمعنى معين (أنوار) جمع نور (السوابق الاول) بضم الهمزة وفتح  
 الواو جمع سابق وأول فهو وان تأخر جود جسمه على جميع الاشياء متقدم عليهم بل  
 وعلى جميع المخلوقات باعتبار حقيقة فأنوار السوابق الاول ناشئة منه وعارضة عليه  
 فكان بهذا المعنى مشاهدا ويشهد لهذا المعنى حديث جابر الا ترى ذكره ان شاء الله  
 تعالى (وترجسان) بفتح التاء أفصح من ضمها جمعة تراجم مثل زعفران وزعافر (أسان  
 القدم) بكسر القاف والترجسان فى الاصل اسم للقرن معانى الكاهنات والمراد منه هنا  
 الملحق كل العلوم الغيبية التى نشأت عن ذى القدم سبحانه وتعالى (ومنبع العلم) أى



محل ينبع علوم الاقارب والآخرين وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال تعلمت علم الاولين والآخرين وكفانا قول البوصيري \* ومن علومك علم اللوح والقلم \* (والعلم) أى محل حلم الاولين والآخرين قال البوصيري

وسمع العالمين علما وحلما \* فهو البحر والانامركاه

(والحكم) جمع حكمة وهى اتقان العلم والعمل أى فهو منبعها أيضا (مظهر) مفعول أو اسم فاعل من أظهر أى الذى به الظهور (سر الجود) أى لب وخالص الجود أى جود الله (الجزئى والسكلى) أى الدقيق والجليل والمعنى انه ظهرت به بركات الدنيا والآخرة (وانسان عين الوجود) أى خيار الموجودات ونورها كما كان انسان العين نورها فالعين بدونه لا تبصر والموجودات من العالم (العالى والسفلى) بدونه هدم لما فى الحديث لولاك ما خلقت سماء ولا أرضا الخ (روح جسد الكونين) جمع كون بمعنى المكون اسم مفعول والمراد العالمان عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما خفى عنا فالنبي صلى الله عليه وسلم سره سار فى الكونين كسر بيان الروح فى الجسد (وعين حياة الدارين) أى حقيقة حياتهما وهو صلى الله عليه وسلم كعين الحياة للدارين التى من شرب منها لا يموت (المتحقق بأعلى رتب) جمع رتبة وهى المنزل (العبودية) أى غاية التذلل والخضوع فذلاله وخضوعه لا يدانيه فيه أحد ولذلك كانت العبودية أفضل أوصافه على الرابع (المخلوق) أى المتصف (بأخلاق المقامات الاصطفائية) أى المختارة فالاصطفاء الاختيار ومنه المصطفى أى المختار قال تعالى وانك اعلى خلق عظيم ولا يعلم حقيقة العظم الذى وصفه الله به الا خالقه ولذلك قال بعض العارفين

اذا الله أثنى بالذى هو أهله \* عليه فامقدار ما تدح الورى

(الخليل الاعظم والحبيب الاكرم) أى الاعظم من كل عظيم والاكرم من كل كريم والفرق بين الحبيب والخليل كما قال النيسابورى أن الخليل هو الذى امتحنه الله ثم أحبه والحبيب الذى أحبه الله ابتداء تفضلا أو الخليل الذى جعل ما يملكه فداء خليله والحبيب الذى جعل المولى مملكته فداءه وبهذا المعنى يكون وصف الحبيب أفضل من وصف الخليل ولذلك اشتهر به صلى الله عليه وسلم واشتهر ابراهيم عليه السلام بال خليل والا فكل حبيب و خليل قال البرعى

إذا ذكر الخليل فذا حبيب \* عليه الله في التوراة أثني  
وقال البوصيري في لاميته

أعلى المراتب عند الله رتبته \* فافهم فاموضع المحبوب مجهول  
(سيدنا) معاشر الخلقين (محمد) أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم (ابن عبد  
الله) اسم أبيه (ابن عبد المطلب) واسمه شعبة الحمد على الأصح (وعلى سائر) أي باقي  
(الأنبياء والمرسلين) عطف خاص لزيد الشرف (وعلى آلهم وصحبهم) أي وعلى آل  
الجميع وأصحابهم (أجمعين) تأكيد (كما ذكرك) أي يا الله (الذاكرون) جمع  
ذاكر - ضد الغافل (و) كلما (فعل عن ذكرهم) أي الأنبياء وآلهم وصحبهم  
(المعاقلون) جمع غافل والمعنى صل عليهم كل وقت وكل حال وهذه الصلاة نقلها الحاجة  
الاسلام الغزالي عن القطب العبدروس ونسبى شمس الكون الاعظم ومن قرأه حجب  
قلبه عن وساوس الشيطان وقال بعضهم انهم لا يقربون عبد القادر الجيلاني  
وان من قرأ بعد صلاة العشاء الاخلاص والمعوذتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبي صلى الله  
عليه وسلم بهذه الصيغة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم شرع في صيغة قطب  
الاقطاب سيدى أحمد البدوى نفعنا الله به فقال (اللهم صل) أي ارحم رحمة مقرونة  
بتعظيم وتكريم (وسلم) أي اجعل له مزيد نعمة وتأمين (وبارك) أي زد فيه بخير اتك التي  
لا تنهاى (على سيدنا) أي أشرفنا (ومولانا) أي ناصرنا (محمد شجرة الاصل) الاضافة  
للبيان أي الشجرة التي هي الاصل وهو صلى الله عليه وسلم أصل العوالم على الاطلاق  
وأساس شرفها بالاتفاق (النورانية) بضم النون نسبة الى النور يحتمل أن يراد به الرب  
سبحانه وتعالى فإنه قد ورد تسميته تعالى بالنور في الكتاب والسنة وحقيقة النور هو  
الظاهر بنفسه المظهر لغيره ونسب اليه تعالى لانه صلى الله عليه وسلم نشأ من حضرة الله  
بدون واسطة مادة ويحتمل أنه أراد بالنور خلاف الظلمة وجمعه أنوار وقد ورد أن ذات  
النبي صلى الله عليه وسلم كانت نوراً حتى انه لا يظهر له ظل في الشمس وعن عائشة رضى  
الله عنها انها قالت بينما أخبطو باقى السحر فوقعت الابرمة منى وانطفأ المصباح اذ دخل  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابرمة من نور وجهه فقالت يا رسول الله  
ما أبهى وجهك وما أنور طاعتك فقال يا عائشة الويل كل الويل لمن لم يرى يوم القيامة

فقلت ومن ذا الذي لا يزال يوم القيامة فقال البخيل الذي ذكرت عنده فلم يصل على فليبه نسبة الشيء لنفسه على سبيل المبالغة وزيادة الالف والنون لزيادة الشرف وعلى كل هو معنى الحديث الوارد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه الله فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق من كل خير وخلق بعده كل شر وحين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أقسام فخلق العرش من قسم والكبرى من قسم وحلة العرش وخزنة الكبرى من قسم وأقام القسم الرابع مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أقسام فخلق القلم من قسم واللوحي من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياة اثني عشر ألف سنة ثم نظر إليه فترشح النور عرفا فقطرت منه مائة ألف وعشرون ألفا وأربعة آلاف قطرة فخلق الله تعالى من كل قطرة روح نبي أو رسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله من أنفاسهم نور أرواح الاولياء والسعداء والشهداء والطيبين من المؤمنين الى يوم القيامة فالعرش والكبرى من نوري والكروبيون والروحانيون من الملائكة من نوري وملائكة السموات السبع من نوري والجنة وما فيها من النعيم من نوري والشمس والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم والتوفيق من نوري وأرواح الانبياء والرسول من نوري والشهداء والسعداء والصالحو من نتائج نوري ثم خلق الله اثني عشر حجابا فأقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية وهي حجاب الكرامة والسعادة والولاية والرحمة والرافة والحلم والعلم والوفاء والسيكينة والصبر والصدق واليقين فبعد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما خرج النور من الحجاب ركبته الله في الارض فكان يضيء بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم ثم خلق الله آدم من الارض وركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيث ولده وكان ينتقل من طاهر الى طيب الى أن وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى وجهه

أتمى آمنة ثم أخرجني الى الدنيا ليعاني سبيد المراسين وخاتم النبيين ورجة للعالمين وقادر الغر المحجلين هكذا كان بدء خالق نبيك يا جابر اه ذكره شيخنا الشيخ سليمان الجلي في أول شرحه على الشمائل عن سعد الدين التفتازاني في شرح بردة المديح عند قوله

وكل آي أتى الرسل الكرام بها \* فانما اتصلت من نوره بهم

(ولعة القبض الرحمانية) وصف ثان له صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة المحمدية

(وأفضل الخليفة الانسانية) وصف ثالث باعتبار عالم الاجساد (وأشرف الصورة

الجسمانية) بكسر الجيم وضمة هاء نسبة الى الجسم على غير قياس وهو الجسد أو الجسمان

بضم أوله وسكون السين بمعنى الجسم وهو وصف رابع باعتبار عالم الاجساد أيضا

والقبضة في الاصل مصدر بمعنى اعم المفعول أى النور المقبوض أزلا وفى القبض تجوز

والمراد تعلق الارادة والقدرة بالابراز لان حقيقة القبض الاخذ باليد وهو مستحيل على

الله ونسبته للرحمن اشارة الى أنها أجل النعم كما وكيفية فالان الرحمن هو المنعم بجلائل النعم

كما وكيفية ومعنى لعمته انشئها التي جعلت مادة للعوالم كلها وأشرف صورته باعتبار ما قام

بهم من كمال الخلقة وحسن الطلعة واعتدال القامة قال شيخنا المؤلف في معنى حديث

كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق في عرفوني اعلم أن الله كان في

أزله لم يعرف لعدم وجود من يعرفه فاحب أن يعرف فقبض قبضة من نوره أى بذاته

فمن بمعنى الباء والنور بمعنى الذات والاضافة للبيان والمراد أبرزه بقدرة من غير واسطة

مادة وهذا المقبوض هو المسمى بالنور المحمدى وبروح الارواح وبالسر المحمدى

وبعرش الله الا كبرو بأدم الاول وبالاب الا كبرو بالانسان الكامل ومن ذلك قول

ابن الفارض واني وان كنت ابن آدم صورة \* فلي فيه معنى شاهد بابوقى

وسر الاسرار و بانسان عين الوجود وشجرة الاصل وغير ذلك من الاسماء المشهورة

بين العارفين ثم أفاض الله على تلك الحقيقة جلائل النعم بوصف الرحمن ودقائقها

بوصف الرحيم وأمد منها العوالم كلها كما يشهد له الحديث المتقدم عن جابر (ومعدن)

بفتح الميم وكسر الدال المهملة ويجوز فتحها أى محل (الاسرار) أى ما أطلعه الله عليه

وأمره بكنهه عن غير أهله أو بكنهه مما يقال له علوالم يطالع الله عليها غيره (الربانية)

نسبة الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة فى النسبة اشارة الى أن علومه بغير معلم

كما قال البوصيري

كفالك بالعلم في الامي معجزة \* في الجاهلية والتأديب في النعم  
(وخزائن) جمع خزانة بالكسر أى أما كن (العلوم) جمع علم (الاصطفاية) أى  
الختارة وعطفه العلوم على الاسرار من عطف العام على الخاص (صاحب القبضة  
الاصلية) المتقدم ذكرها (والبحر) أى الطالعة (السنية) أى الشريفة والرفعة  
أو المضيئة (والرتبة) أى المنزلة (العالية) أى المرتفعة حسا ومعنى (من اندرجت) أى  
دخلت (النيبون تحت لوائه) بالكسر والمدون في الحديث الشريف بيدى لواء الحمد  
آدم فمن دونه تحت لوائى وهو لواء ينصب يوم القيامة طوله ألف سنة له ثلاث ذؤابات  
ذؤابة بالشرق وأخرى بالمغرب وأخرى في الوسط (فهم) أى النيبون (منه) أى  
مستمدون حسا ومعنى (والله) أى راجعون ومنسبون (وصل وسلم وبارك عليه وعلى  
آله وصحبه عدد) بالنصب على الظرفية تنازع فيه الافعال الثلاثة (ما خلقت) أى  
خلقتك بمعنى خلقت لوقاتك (ورزقت) أى مرزوقاتك (وأمت وأحييت) أى الاموات  
والاحياء (الى يوم) متعاق بالافعال الثلاثة أعنى صل وسلم وبارك أو متعاق بمحذوف  
أى اجعل ذلك منتهيا الى يوم (تبعث من افنيت) أى من أمت ومن تمت (وسلم تسليما  
كثيرا والحمد لله رب العالمين) ختمها بالجد اشارة اعظم فضلها وذكر بعضهم أنها تقرأ  
عقب كل صلاة سبعاً وان المسائة مهابلة وثلاثين مرة من دلائل الخيرات ثم شرع في  
صلاة تبحر الحقائق والعلوم سيدى عبد السلام بن بشيش بالباء الموحدة واليم فقال  
(اللهم صل) أى ارحم رحمة مقرونة بالتعظيم (على من) الموصول عائد على النبي صلى  
الله عليه وسلم وأبهمه للعلم به وشارة لزيد تعظيمه لان الابهام قد يؤتى به للتعظيم كما في  
قوله تعالى فغشيه من اليم ما غشيه الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة (منه) انشقت  
الامرار (صلة من أى انفتح باب الاسرار وهى جمع سر ضد الجهر والمراد انضج به كل  
ما كان خفيا (وانفلقت الانوار) أى انفتح باب الانوار الحسية والمعنوية وأل في  
الاسرار والانوار للاستغراق وتعبيره أولا بانسقت وثانيا بانفلقت تفنن دفعا لا ثقل وهذا  
ما خوذ من حديث جابر المتقدم فلا شيء قبل وجوده كانت مغلوقة أى معدومة ففتحت  
أى وجدت بوجوده فتكون من ابتدائية أى نشأت من نوره أو تعليمية أى انشقت

الاسرار وانفلقت الانوار من أجـل وجوده (وفيه ارتقت الحقائق) أى فى المصطفى  
 ظهرت حقائق الاشياء فهو بمنزلة السماء والحقائق بمنزلة الكواكب (وتنزلت علوم  
 آدم أى وفيه نزلت علوم آدم والمراد به علوم آدم علم جميع الاسماء فصار لا ينظر شيأ  
 الا يعرف اسمه فأعجز بذلك الملائكة حيث أمرهم الله تعالى بقوله جل ذكروه أنبؤنى  
 بالسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فجوزوا فقال يا آدم أنبئهم باسمائهم فجميع العلوم  
 التى نزلت على آدم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاد علم حقائق المسميات  
 (فأعجز) جميع (الخلائق) أى المخلوقات ملائكة وغيرهم حتى آدم فلم آدم لم يعجز الا  
 الملائكة وعلمه صلى الله عليه وسلم أعجز الاولين والاخرين ان قلت يلزم من علم الاسماء  
 علم المسميات فلا فرق بين علم آدم وبيننا فالجواب أن آدم علم المسميات اجمالا وبيننا صلى  
 الله عليه وسلم علم الاسماء والمسميات تفصيلا فلذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال رفعت لى الدنيا فانا أنظر فيها كما أنظر الى كفى هذه (وله تضاءلت الفهوم) أى  
 تصاغر ت أهـام الخلاق عن ادراك حقيقة النبي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمنى  
 حقيقة غير ربي وهذا معنى قول البوصيرى

أعيالورى فهم معناه فليس يرى \* للقرب والبعد فيه غير منفهم  
 فلذلك عالمه بقوله (فلم يدركه مناسبق ولا لاحق) أى معشر المخلوقين من أول الزمان  
 الى آخره فلم يقف له أحد على حقيقة فى الدنيا وأما فى الآخرة فتدرك حقيقة له ككشف  
 الحجاب عن الخلائق قال البوصيرى

انما ملأوا صفاتك للناس \* س كأمثل النجوم الماء  
 وقال فى البردة وكيف يدرك فى الدنيا حقيقة \* قوم نيام تسالوا عنه بالعلم  
 (فرياض المملوك بزهر جماله موزقة) اضافة الرياض الى ما بعده من اضافة المشبه به  
 لأمشبهه والرياض جمع روضة بمعنى بساطين والمملوك ما غاب عنا كالجنة والعرش  
 والكبرى و اضافة زهر الجمال من اضافة المشبه به لأمشبهه أيضا والزهر فى الاصل اسم  
 للنور الذى يكون فى البساتين وموزقة مزينة فمشبهه تزيينه للمملوك بتزيين الزهر  
 للرياض فكما أن البساتين مزينة بلزهر فالمملوك مزين بجماله وحاصل ما فى المقام أن  
 العوالم أربعة عالم الملائكة وهو ما ظهر لنا وعالم المملوك وهو ما غاب عنا من المحسوسات

كالجنة والنار والعرش والكبرى وعالم الجبروت وهو عالم الاسرار والعلوم والمعارف  
وعالم العزة وهو ما اختص الله به من علم ذاته وصفاته (وحياض الجبروت بفيض  
أنواره متدفقة) جمع حوض وهو في الأصل محل صلب الماء وتقدم أن الجبروت هو  
عالم الاسرار والعلوم والباء في بفيض بمعنى من والتدفق الامتلاء فشبّه قلوب العارفين  
بالحياض وشبّه علومه بالبحر فذلك الحياض أى القلوب متدفقة ممتلئة من ذلك البحر  
الذى هو علم النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى أن علوم الأولين والآخرين مكتسبة منه  
صلى الله عليه وسلم (ولاشئ الا وهو به منوط) أى معلق أى ولا موجود الا وهو مستند  
من وجوده صلى الله عليه وسلم لانه أصل الاشياء وأما (اذلولا بواسطة لذهب كقيل  
الموسوط) هذا على لقوله ولاشئ الا وهو به منوط وذلك لانه بواسطة العظمى في  
وجود المخلوقات وليس المراد من قوله قيل صيغة التضعيف وانما المراد النسبة أى كما  
قال العارفون قولوا قويا يعتمد عليه ومنه قول بعضهم

وأنت باب الله أى امرئ \* أنا من غيرك لا يدخل

(صلاة تليق بك منك اليه كما هو أهله) صلاة مغفول مطلق لقوله صل وما بينهما اعتراض  
وقوله تليق بك أى يجنبك واحسانك ومنك اليه أى واصلة منك اليه وقوله كما هو أهله  
الكاف تعليمية أى لاجل انه أهله لانه لا يعرف قدره الا أنت (اللهم) أى يا الله (انه) أى  
المصطفى (سرك) أى المسمى بهذا الاسم (الجامع) أى لجميع ما تفرق في غيره من  
الكلمات والعلوم والمعارف والبركات والمعجزات (الدال على ك) أى الذى يدل  
الخلائق ويوصلهم اليك ففهم من دله بواسطة كلام السابقة لانه دلهم بواسطة الانبياء  
لكونهم نوابه ومنهم من دله بغير واسطة وهم من وجدنى زمنه الى يوم القيامة  
(وحجابك الاعظم) أى المانع الاعظم فهو حجاب بين الله وبين خلقه فلا يمكن أحدا  
الوصول لله الا بواسطة أو حجاب بمعنى مانع المضار الدنيوية والاخرية عن أمته  
والاعظم صفة لحجاب ووصفه بالاعظم لان الانبياء حجب أيضا لأمهم فهو أعظمهم وكذا  
الشيخ حجاب لتلميذه فتلك حجب خاصة والمصطفى هو الحجاب السكى ويسمى بالبرزخ  
السكى لكونه حجابا وبرزخا بين الخلق وربهم كما تقدم (والقائم لك بين يديك) أى  
الداعى الخلق اليك من غير واسطة بينك وبينه والمراد أنه قائم بحضرة القرب المعنوى

منهمك في طاعتك ولما استخضر عظمة المصطفى بتلك الاوصاف المتقدمة التي لم تكن  
لخالق سواء تضرع لربه بقوله (اللهم) أي يا الله (الحقني) أو صاني (بسمه) أي دين  
لاسلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى (وحقني بحسبه) المراد بالحسب  
هنا التقوى أي ارزقنا تقوال بطاعتك وطاعة رسولك فكون محبة قاهما فان الحسب  
ما يفخر به من مكارم الاخلاق قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاهم وقال  
البوصيري في حق آل بيت النبي

سدتم الناس بالتقى وسواكم \* سودته البيضاء والصفراء

(وعرفني) اباه أي يا الله عرفني ذلك الحبيب (معرفته) مفعول مطلق لقوله عرفني (أسلم  
بها) أي بسبب تلك المعرفة (من موارد الجهل) الموارد جمع مورد وهو مكان ورود  
الماء والجهل ضد العلم والمراد الجهل الضار في الدين فشبّه الجهل بماء من سم فكما كان  
السم مهلكا للابدان الجهل مفسد للاديان (وأكرع) أشرب (بها) أي بتلك المعرفة  
(من موارد الفضل) ضد الجهل فقد شبّه العلم النافع بالماء الزلال بجامع ان كلا فيه  
حياة فان العلم فيه حياة القلوب والارواح والماء فيه حياة الاجساد والاشباح ففي كل  
من الجهل والفضل استعارة بالسكينة واثبات الموارد تخييل (واجلني على سبيله الى  
حضرتك جلا محفوفا بنصرتك) الجلى في الاصل هو الركب والسييل الطريق فقد شبه  
الطريق بدابة تركب الى دار الملك وطوى ذكر المشبه به ورضاه بشئ من لوازمه وهو  
الجل والمعنى اسالك في طريقته واجعلني عاملا بشريعته محفوظا من كل عائق حتى  
أصل اليك بعنايتك (واقذف بي على الباطل فأدمغه) أي اجعل الحق معي ومصحوبي  
فأذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق  
والباطل كل مشغل عن الله تعالى والمعنى اجعلني مهديا في نفسي مهديا لغيري (وزج

بي في بحار الاحدية) أي أدخاني في توحيد الاحدية الشبيهة بالبحر وهو الغناء عن سوى  
الذات العلية فلا يشهد سواه في ظاهره وباطنه ويقال لصاحبها هو في مقام الغناء  
وفي عين الجمع المعبر عنه بتجريد التوحيد (وانشأني) أي خلصني سريعا (من أحوال)  
مخاوف (التوحيد) انما قال ذلك عقب قوله وزج بي الخ لان صاحب الغناء ان لم تذكره  
العناية أنكروا ثبوت الاثر ومنها الرسل وما جاؤ به والعالم برمته يقول كما قال الخلاج



ما في الجبة الا الله لانه مشاهد للذات بدون الاسماء والصفات والعوالم نشأت بظهورها  
 ومعنى تخليصه من تلك الاحوال نقله لمقام البقاء فلذلك قال (وأعرقني) أى واجهني  
 مستغرقاً (في عين) أى ذات (بحر) أى توحيد (الوحدة) وهو شهود الذات متصفعة  
 بالصفات ويسمى صاحبه في مقام البقاء وفي مقام جمع الجمع فيستدل على الصنعة  
 بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة آثار صفاته فلذلك قال (حتى لا أرى  
 ولا أسمع ولا أجد ولا أحس الا بها) فيكون جامعاً بين مقام الفناء ومقام البقاء كن  
 أحبي بعد الموت قال أبو الحسن الساذلي من لم يتغلغل في علوم منامات صرا على السكائر  
 والمراد به من لم يجمع بين المقامين الفناء ثم البقاء وقال العارف بالله سيدي محمد بن  
 وفارضى الله عنه

وبعد الفناء في الله كن كيفما تشاء \* فعلمك لاجهل وفعلك لاوزر  
 \* (تنبيه) قد علم مما تقدم من قوله واجاني على سبيله الى هنا ثلاث مقامات مقام  
 المحجوبين الساترين الى الله تعالى المستدلين بالصنعة على الصانع أفاده بقوله واجاني  
 على سبيله الى حضرتك الى آخره ومقام أهل الفناء المحض الذين غرقوا في توحيد  
 الاحدية فلم يشهدوا سوى ذات الله وقد أفاده بقوله وزج في بحار الاحدية ولما كان  
 مقام سكر وخروج عن طور البشرية وعن حد التكليف قال وانشاني الخ ومقام  
 أهل البقاء بعد الفناء وهم الذين يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم مشهودوا  
 قبل كل شيء ذات مولا لهم وصفاته وأسماءه وقد أفاده بقوله وأعرقني في عين بحر الوحدة  
 الخ وهذا معنى حديث لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت  
 معه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الخ  
 فأشار في الحديث الى مقام الساترين بقوله ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل والى  
 مقام الفناء المحض بقوله حتى أحبه والى مقام البقاء بقوله فاذا أحبته كنت معه الخ  
 ومعناه كنت مشهوده قبل مشهوده وبصره وبصره وبصره وبصره وبصره وبصره وبصره وبصره  
 ومشيه لكونه يشهدنى قبل كل شيء وهذه آثارى لا ترى الا بعد شهودى وهو معنى  
 قول بعض العارفين عن الحضرة العلية

تلك آثارنا تدل علينا \* فانظروا بعدنا الى الآثار

فقله تلك آثارنا أمر بالسير لمن يستدل بالصنعة على الصانع وقوله فانظروا بعدنا أى بعد الفناء فينا يسيركم اليك إلى الآثار أى فاشهدوا آثارنا بعد شهودنا وهذا مقام البقاء وهذا المعنى هو الذى قال فيه سيدى عبد الغنى النابلسى

كل شئ عند جوهر \* حلية الحسن المهيّب

ولما كان كمال العبودية وكمال التوحيد والمعرفة لا يتم صاحبه إلا بالاستقامة من يد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال (واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى) المراد بالحجاب هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقدم أنه يسمى بالحجاب الاعظم وبالبرزخ الكلى وبغير ذلك والمعنى مدروحي من النبى كما عند العود الاخضر من الماء فكأن المياه حياة الابدان والنباتات هو صلى الله عليه وسلم حياة الارواح وروحها فالارواح التى لا تشاهده ولا تتبقي منه كأنها أموات وهى ارواح أهل الكفر والعصيان (وروحه سر حقيقى) أى اجعل روحه ذا كرامة لانسانيتى فى الملا الأعلى وجدة لى بكل خير لاني اذ لم يتوجه الى خسرت وندمت (وحقيقته جامع عوالمى) أى اجعل جميع أجزائى مشغولة به ظاهر او باطنا ولا أتعلق بغيره بل أكون تابعه فى كل ما أمر به ونهى عنه كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نفسى من المسلمين (بتحقيق الحق الأول) أى العهد الأول يوم أملت بربكم يحتمل أن تكون الباء للقسم والمعنى أقسم عليك يا رب بتحقيق الحق الأول أن تستجيب لى مادعوتك به ويحتمل أن الباء للمصاحبة متعلقة بالدعوات المتقدمة من قوله وزج الى هنا فيصير المعنى زج بى فى بحار الاحدية زجة موافقة لتوحيدى الأول وانشئنى من أحوال التوحيد نشلة صاحبة للتوحيد الأول وأعرفنى فى عين بحر الوحدة غرقمة موافقة للتوحيد الأول واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى بعلام صاحب التوحيد الأول وهكذا (يا أول) الذى ليس قبله شئ أو الذى لا افتتاح لوجوده (يا آخر) الذى ليس بعده شئ أو الذى لا انقضاء لوجوده (يا ظاهر) الذى ليس فوقه شئ أو الذى ظهر بصفته وأفعاله (يا باطن) الذى ليس دونه شئ أو الذى تحجب عنا بجلاله (أسمع نداى) سماع قبول واجابة (بما سمعت به نداء عبدك زكريا) أى بمثل ما سمعت به نداء عبدك زكريا حيث قال رب لا تنرنى فردا وأنت خير

الوارثين قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه الصلاة والسلام وانما خص زكريا دون غيره من الانبياء لانه طلب أمرا عظيما وهو يحيى عليه السلام فوزنه في النبوة والعلوم والمعارف فطلب الشيخ من الله ان يهبه خليفة وارثه مثل خليفته زكريا فأعطاه الله القعب الكبير أبا الحسن الشاذلي فوزنه في الطريق والعلوم والمعارف (وانصرتي بك) أى توفى بحولك وقوتك (لك) أى لوجهك لا لأغراض نظمي (وأيدني بك) أى بسر من عندك وقوة إيمان وصبر على البلاء بحيث تصير البلايا عطايا فأصبر شاكر على السراء حامدا على الضراء (لك) أى لمرضايتك (واجمع بيني وبينك) أى أزل حجاب الغفلة وكل شاغل يشغلني عنك ولا تمنعني عن مشاهدة تلك طريقة عين (وحل بيني وبين غيرك) من كل قاطع يعطى عنك فالجل الاربع متقاربة والدعاء محل الخائب (الله الله الله) كرمه ثلاثا إشارة الى أن المراتب ثلاثة توحيد الأفعال والصفات والذات فإذا قال الله شاهد أفعاله في خلقه وإذا قالها ثانيا شاهد الصفات فيشاهد ان الله متصف بكل كمال وإذا قالها ثالثا ارتقى مشاهدة الذات فيشاهدها بدون الصفات وهى مرتبة أهل الغناء أو مع الصفات والأفعال وهى مرتبة أهل البقاء وقيل الحكمة في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياقن أصحابه الذكركرثلاثاوقيل الحكمة في ذلك أن درج المنبر النبوى ثلاث فكان النبي كلما عد على درجة قال الله فاقدي به وقيل الحكمة في ذلك ان الله وتر وقيل الحكمة في ذلك ان النفوس ثلاثة أمارة ولوامسة ومطامنة فإذا قال الله أولا خرج من الامارة وإذا قال الله ثانيا خرج من اللوامسة وإذا قالها ثالثا وصل الى المطامنة (ان الذى فره عليك القرآن لو ادك الى معاد) الحكمة في ذكر الآية أن الآية قيلت للنبي فكان المصنف يقول أصدقت وعد حبيبك فأصدق وعدى بأن تلحقني به (ربنا أتنا من لدنك درجة) أى أعطنا درجة (من عندك وهى لتنا من أمرنا شدا) أى بسرنا والرشد ضد الضلال والغنى (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ختم بهذه الآية دليل الإصالة لانه فكانه يقول انما وضعت تلك الصيغة وصليت بها على النبي وذكرته بذلك الاوصاف لان الله وملائكته يصلون على النبي والمؤمنون جميعا مأمورون بذلك فاقديت وامتثلت لاحوز الشرف ثم شرع المؤلف في صلاة سيدى

اراجيم الدسوقي بحر الحقيقة والشرية نفعنا الله به فقال (اللهم صل على الذات المحمدية) أى المسماة بهذا الاسم أزلا وفيه نسبة السمي الى الاسم وسميت بذلك لكونها أكثر الخلق حامية ومحمودية (اللطيفة) ضد الكيفية ووصفت بذلك لكونها نورانية (الاحدية) أى العديمة الثبيل والنظير والشيء في الذات والصفات من سائر المخلوقين كما قال البوصيري

منزه عن شريك في محاسنه \* فجوه الحسن فيه غير منقسم  
(شمس) أى نور (سماء الامرار) أى الاسرار الشبيهة بالسماء فهو شمسها أى نورها  
أى كاشفها كما تكشف الشمس ما كان مخبأ وانما شبت الاسرار بالسماء لبعدها عن الادراك (ومظهر الانوار) أى محل ظهور الانوار الحسية والمعنوية كما تقدم لان في حديث جابر (ومركز) بكسر الكاف كمسجد موضع الثبوت كفى المصباح وينقاس فيه الفخ لانه من باب قتل (مدار) أى محل دوران (الجلال) عبارة عن العظمة والكبرياء فقد شبه تجلى الجلال بقل يدور حول مركزه وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو مدار فابنائه تخييل والمركز ترشيح (وقطب) هو ما يدور عليه غيره كالمرکز (قل الجلال) من اضافة المشبه به للمشبهه والقطب ترشيح له والجمال عبارة عن تجلى الحق بالرحمة والطف والاحسان والمعنى المراد هنا أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يجعل له الله مهبطا لتجلى الجلال والجمال في كل جلال فى الخلق واصل من جلاله وكل جمال فى الخلق واصل من جماله (اللهم) أى يا الله أقسم عليك (بسر لدليك) أى بروحه عندك (وبسيرة البلك) أى توجهه وقصده لذاتك العلية (أمن خوفي) أى أعقب خوفي من هول الدنيا والآخرة ومن كل سوء أمتنا بحيث أكون من عبيدك الخواص الذين قلت فيهم ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يحزنهم -م الفرع الأكبر (وأقل عمرى) أى ساعتي واعف عني فى زلاتي الشبهة بالسقوط الحسى فالعثرة بالسكون السقوط فى الشئ ويجمع على عثرات بالفتح (وأذهب حزني) هو ضد السرور (وحزنى) أى رغبتي فيما سواك (وكن) أى كن معينا ومغيثا (لى) فى مهمات الدين والدنيا والآخرة (وخذنى اليك منى) أى غيبي بك عن حسى بحيث تجعلى مشاهدا لآحديتك فأكون فائعا عن نفسى وغيبى فذلك قال (وارزقنى

المنة عني) بحيث لا أرى فعلا ولا صفة ولا ذاتا وهذا هو مقام السكر لكن لما كان  
 خطره عظيما طالب الانتقال عنه الى مقام البقاء حيث طلب ما يلزمه بقوله (ولا تجعلني  
 مفتونا بنفسي) أي بمشاهدتها من غير شهودك قبلها لانه مقام المحجوبين وقال بعض  
 العارفين رؤيتك نفسك ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه الصلاة والسلام كيف  
 الوصول اليك يا رب قال خل نفسك ونعمال (محجوب يا محسبي) أي ولا تجعلني محجوبا  
 بحواسي ومشاعري من عقل وسمع وبصر وشم وذوق بحيث أشاهد ما من غير شهودك  
 قبلها ومن هنا قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله في كل شيء وقد تقدم أيضا  
 ابضاح ذلك ولما كان بعد الكمال من العبد العطايا من الرب قال (واكشف لي عن كل  
 سر مكتوم) أي من الاسرار التي تليق بغير الانبياء (يا حي يا قيوم) خص هذين الاسمين  
 لما قيل انهما اسم الله الاعظم ثم شرع المؤلف رضى الله عنه في صيغة أولى العزم فقال  
 (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد) قدمه لانه سيد الجميع (وآدم) قدمه على ما بعده  
 لتقدمه في الوجود (ونوح) قدمه على ما بعده لتقدمه في الوجود أيضا (وابراهيم) قدمه  
 على ما بعده لتقدمه في الزمان وفي الفضل (وموسى) قدمه لتقدمه في الزمان والفضل  
 (وعيسى) ختم به لانه خاتم انبياء بني اسرائيل (وما يدينهم من النبيين والمرسلين صلوات  
 الله وسلامه عليهم أجمعين) نقل صاحب الدلائل أن من قرأ هذه الصيغة ثلاث مرات  
 فكأنما ختم الكتاب يعني دلائل الخبرات وخص هؤلاء الخمسة من بين الانبياء لانهم  
 أولوا العزم ولانهم مشاهير الرسل وذكروهم آدم لانه أول الجميع وسمى بهذا الاسم لانه  
 مأخوذ من أديم الارض أي من جميع أجزائها ومكث أربعين عاما طينا وأربعين عاما  
 جاسسنا أي طينا منتنا وأربعين عاما صا لا أي نفارا كأنه حرق بالنار من حر  
 الشمس والهواء وعاش بعد نزوله من الجنة ألف عام ومات حتى وجد من ذريته مائة  
 ألف نفس يثمة عشون في الارض بأنواع الاسباب ثم توفي يوم الجمعة ودفنه ولده شيت بمكة  
 بجبل أبي قبيس فلما جاء الطوفان خله نوح في السفينة فلما ذهب الطوفان رده لمكة ولم  
 يعرف بعد ذلك قبره وكذلك حواء معه وما قيل ان حواء مدفونة بجدة لم يثبت وولدت له  
 أربعين بطنًا في كل بطن ذكروا نثي وكان يزوج ذكروا نثي بطن أخرى فكانت  
 شريعته هكذا والذرية المذكورة كلها من شيت وباقي أولاد الصلب لم يخلفوا واعظام

فضل تلك الصيغة لكونها جعت الانبياء اجالا وتفصيلا كانت قراءتها ثلاث مرات  
تعدل دلائل الخيرات كما تقدم ثم شرع في صيغة صلاة الملائكة فقال (اللهم صل وسلم  
وبارك على سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحلة العرش وعلى  
الملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)  
تقديم الملائكة هنا على الانبياء مراعاة لترتيب الوجود والافلاكياء والرسل أفضل  
من الملائكة عند أهل السنة وخمس الاربعة بالذكر لانهم أشرف الملائكة ورؤساؤهم  
لان جبريل أمين الوحي وميكائيل أمين المياه والارزاق واسرافيل أمين الصور  
وعزرائيل موكل بقبض الارواح وحلة العرش في الدنيا أربعة أشخاص وقيل  
صفوف يوم القيامة ثمانية قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله  
وعلى الملائكة المقربين من عطف العام على الخاص والمقربين وصف كاشف لان  
الجميع مقربون وانما يتفاوتون في زيادة القرب وهم أجسام فورانية أى مخلوقون من  
النور لا يابأ تكون ولا يشربون ولا ينامون ولا ينسكون ولا يوصلمون  
بذكورة ولا بانوثة ولا يعصون الله ما أمرهم ولا يعفلون ما يؤمرون لهم قدرة على  
التشكلات بالصور الجميلة ولا تحكم عليهم الصورة وعلى الاعمال العظيمة كقلاع الجبل  
مثلا ولا يموتون الا بين السحنتين يسكنون العالم العلوى وينزلون الارض لتدبير العالم  
على حسب مناصبهم وهم أكثر المخلوقات عددا فعمل البر والبحر بالنسبة لهم كشجرة  
بيضاء في نور أسود وما يعلم جنود ربك الا هو ثم شرع المؤلف رضى الله عنه في صيغة  
وجدت على حجر بخط القدرة وهى صلاة نور القيامة وسميت بذلك لكثرة ما يحصل  
لذا كرها من الانوار في ذلك اليوم وذكر بعض العارفين أن قراءتها مرة تعدل أربعة  
عشر ألف صلاة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد بحراً أنوارك) من اضافة المشبه به  
للمشبه اى أنوارك التى هى كالبحر فجميع الخلائق تقبس من الانوار كما يغترفون من  
البحر قال ابو بصير

أنت مصباح كل فضل فاتصـــــدر الاعن ضوءك الاضواء

(ومعدن) بفتح الدال وكسر ها أى مكان (أسرارك) فعطاه على ما قبله من عطف  
الخاص على العام (ولسان حجتك) اى دليلك فتشبه الدليل بالسان وطوى ذكر المشبه

به وورضله بشئ من لوازمه وهو لسان (وعروس) مزين (مملكتك) أى ملكك دنيا  
 وأخرى (وامام) أهل (حضرتك) من ملائكتهم وأنبياءهم وأولياء (وطراز) مزين  
 (مامك) كإزمن العاراز الثوب (وملحاح) خزان (أما كن) (وحكك) انعاماتك  
 دنيا وأخرى أى فوائدها بیده صلى الله عليه وسلم (وطريق) أى الموصل (شربعتك)  
 لان الشرع ما جاءنا الا منه صلى الله عليه وسلم (المتأذنب) وحيدك (أى ما جعلت لذته  
 الا فى ذكرك وشكرك وشهودك ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قره عيني في  
 الصلاة ولى وقت لا يعنى فيه غيرى (انسان عين الوجود) انسان العين فى الاصل  
 ناظرها فى الكلام استهارة بالكناية حيث شبه الوجود بانسان ذى عين والنبي ناظر  
 تلك العين وطوى ذكر المشبه به وورضله بلازمه وهو عين وانسان ترشح والمعنى أن  
 الوجود لولاه لانصف بالعمى والمراد به العدم لما فى الحديث لولاك ما خلقت سماء  
 ولا أرضا ولا انسا ولا جننا ولا ملكا الخ قال البوصرى

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من \* لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

ولذلك قال (والسبب فى كل موجود) أى هو المادة لكل موجود لانهم مخلوقون من  
 نوره كما تقدم فى حديث جابر (عين) خيار (أعيان) أخبار (خلقك) مخلوقاتك أى  
 فهو خيار الخيار ويشهده قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد ادم  
 واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفانى من بنى هاشم فأنا  
 خيار من خيار من خيار (المتقدم) فى الوجود (من نورضياتك) أى من نورك الذى  
 خلقته بلا واسطة والنور والضياء بمعنى واحد فلاضافة بيانية (صلاة) مفعول مطلق

لقوله صل (بدوم بدوامك) أى مع دوامك والمعنى اللهم ارجه رجوة لانقضاءها (وتبقى  
 ببقائك) بمعنى ما قبله (لامنتهى اهادونك) أى لا يحيط بها غير علمك لعدم  
 انقضائها (صلاة ترضيك) أى تحبه لكونها الاقة بجناحه (وترضيه) أى تجعله قابلاً لها  
 وراضياً بها (ورضى بها) أى بسببها (عنايا رب العالمين) ورضا الله هو انعامه أو  
 ارادة انعامه ثم شرع فى صيغته بسببها ألف صلاة كما قال بعضهم وتقال ألفاً للسعادة  
 الدارين وتسمى صلاة السعادة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله) من  
 الموجودات قدسها وحادثها أو ما أحاط به العلم مطالعاً من الواجبات والجنات

والمستحبات (صلاة دائمة بدوام ملك الله) أى لا انقضاء لها أبدان ملك الله لا يزول ولا يحول (ثلاثاً) أى تكرر هاتلثا وهذه أول الثلاث ثم شرع في صيغة تسمى صلاة النجاة وتفرج الكرب قال السهوي في جواهر العقدين في فضل الشرفين من أراد النجاة من الطاعون فليكثر منها ومن قالها في نازلة أو مهتم ألف مرة فرج الله عنه وأذكرك مأموله وقال ألفا كهان في كتابه الفخر المنير أخبرني الشيخ صالح الضرير أنه ركب البحر قال فقامت علينا ريح قل من يجومنها فأخذتني سنة من النوم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لا هل المركب يقولون اللهم صل على محمد الخ فاستيقظت وأخبرت أهل المركب فضايينا نحو الثلاثمائة ففرج الله عنا وقال الامام المولى من قالها خمسمائة مرة نال ما يريد ان شاء الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تحيينا) أى تخلصنا (بها) أى بسببها (من جميع الاهوال) جمع هول وهو ما يزع الشخص (والافات) جمع آفة وهي العاهة وكل مضر في الدين والدنيا والآخرة وإضافة جميع لما بعده من إضافة المؤكد للمؤكد (وتقضى لنا جميع الحاجات) الدنيوية والأخروية (وتظهرنا من جميع السيئات) الكبائر والصغائر (وترفعنا من أعلى الدرجات) أى التي تليق بغير الانبياء (وتبلغنا) أى توصلنا (بها) أقصى أى أبعد (الغايات) النهايات (من جميع الخيرات) التي تمكن لغير الانبياء في الحياة وبعد الممات راجع لجميع ما تقدم (ثلاثاً) أى تقولها ثلاثا ثم شرع في الصيغة الرضائية قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاؤه بعد هذا فقال (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة الرضا) أى الصلاة الكاملة التي ترضيك وترضيه (وارض عن أصحابه رضاء الرضا) أى الرضا الكامل والمعنى صل عليه أعلى الصلوات وارض عن أصحابه أعلى الرضات وعنوان الرضا وان عظم لا يبلغ عنوان أصل الصلاة وقد طلب للنبي أعلى الصلوات ولأصحابه أعلى الرضات فلا يقال ان رضاء الرضا أعلى من صلاة الرضا (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة الرؤف الرحيم وهي من أشرف الصيغ فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الرؤف) بالمد والقصير أى شديد الرحمة (الرحيم) اقتباس من قوله تعالى بالؤمنين رؤف رحيم والرحمة في حق المصطفى هي رفته لامته وإحسانه لهم دنيا وأخرى (دنى) أى صاحب (الخلق) بضمين أى طبعه وجبلته (العظيم) الذي فاق كل الاخلاق



قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (وعلى آله وأصحابه وأزواجه) جمع زوج وهن نساؤه  
 أمهات المؤمنين بالنكاح أو الملك وقد دخل رسول الله بالثنتي عشرة من النساء أولهن  
 خديجة بنت خويلد وبعد موتها تزوج باثنين وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع  
 جمعهن بعضهم بقوله

توفي رسول الله عن تسع نسوة \* اليهن تعزى المكرامات وتنسب

فعايشة ميمونة وصفية \* وحفصة تملو هن هندوزينب

جويرية مع رملثة ثم سودة \* ثلاث وست نظامهن مهذب

(في كل لحظة) تنازعه كل من الافعال الثلاثة وكذا قوله (عدد كل حادث وقديم ثلاثا)  
 الحادث ما سوى الله تعالى والقديم ذات الله تعالى وصفاته التي لا تنتهى ثم شرع في  
 صيغة تسمى صلاة الفاتح تنسب لسيدى محمد البكرى وذكر أن من صلى بها مرة واحدة  
 في عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب انهم انزلت عليه في صحيفة من الله وان  
 قراءتها مرة تعدل ثواب ست ختمات قرآنية وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بذلك  
 اه وهذا القول ان صح يجب تأويله وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة آلاف  
 وقيل ستمائة ألف من داوم عليها أربعين يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها  
 ألف مرة في ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتسكون  
 التلاوة بعد صلاة أربع ركعات يقرأ في الأولى سورة القدر ثلاثا وفي الثانية الزلزلة  
 كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين كذلك ويجزى عن عدد  
 التلاوة بعبود اه وان شئت لجرب فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 الفاتح لما أغلق) بضم الهمزة وكسر اللام مبنيا للمفعول والغلق ضد الفتح يقال أغلق  
 الباب اذا قفل ويستعار لما صعب وتعذر الوصول اليه من المعاني والاحكام فالمعنى أنه  
 صلى الله عليه وسلم فتح ما كان غير مفتوح من الشرائع لان رسالته كانت بعد الفترة زمن  
 الجاهلية وفتح الله به على عباده أنواع الطهيرات وأبواب السعادات والدينية  
 والاخرية فكل الارزاق من كفه وفي الحديث أوتيت مفاتيح خزائن السموات  
 والارض أى التى قال الله فيها له مقاليد السموات والارض أى مفاتيحها فقد أعطاها  
 لحبيبه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أيضا الله معطى وأنا القاسم أو المعنى ان الله فتح به

باب الوجود فهو أول صادر من الله تعالى ولولا لم يخلق شيء والتعميم أولى (والخاتمة)  
بالفتح والكسر (السابق) من النبوة والرسالة فإنه لا نبى بعده ولا رسول يحدد شريعة  
وعيسى عليه الصلاة والسلام إذا نزل من السماء يكون على شريعة نبينا ومن أمته كما أن  
الحضر والياس على القول بحياتهم ما يعبدان الله بشريعة ومن أمته (والناصر) وفي  
رواية بغيرها (الحق) أى الدين الثابت عند الله الذى قال الله تعالى فيه ومن يتبع غير  
الاسلام ديناً فلن يقبل منه والحق اما مجرور بالاضافة أو منصوب على المفعولية بالناصر  
لان اضافته لفظة قال ابن مالك

ووصل آل هذا المضاف معتفر \* ان وصات بالثان كالجهد الشعر  
(بالحق) أى بالامر الحق أى انه فى نصره لدينه صلى الله عليه وسلم ملازم للحق وذا ثمعه  
ومقوى الدين الحق بالحجج الحق والقنال الحق المأمور به من حضرة الله أو المراد بالحق  
الثانى هو الله تعالى لانه اسم من أسمائه فيكون المعنى المؤيد الدين بربه قال تعالى  
وما النصر الا من عند الله (والهادى) أى الدال (الى صراطك المستقيم) أى الدين الحق  
الذى لا عوجاج فيه قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبى  
الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة على الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع  
يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تنزعوا واداع يدعو من فوق الصراط  
فاذا أراد الانسان أن يفتح شيئاً من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحها فانك ان فتحتها تلجه  
فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعى على  
رأس الصراط كتاب الله والداعى من فوق واعظ الله تعالى فى قلب كل مسلم رواه  
الامام أحمد والترمذى والنسائى والحاكم وغيرهم عن النواس بن سمعان (صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه حق) أى منتهى (قدره) أى رتبته ومقامه (ومقداره) بمعنى  
ما قبله (العظيم) وصف كاشف وفي رواية اسقاط صلى الله عليه وفي رواية وعلى آله  
وصحبه وسلم (ثلاثاً) ثم شرع فى صلاة النور الذى وهى لابي الحسن الساذى رضى الله  
عنه ونفعنا الله به وهى بمائة ألف صلاة وعدتها خمسمائة لتفريج الكرب فقال (اللهم  
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذى) أى نور ذات الله أى الذى خلقه الله بلا  
مادة لانه مفتاح الوجود ومادة لكل موجود كما تقدم لك فى حديث جابر (والسر) ضد

الجمهور (السارى) أى الجارى (فى سائر) أى جميع (الاسماء) أى أسماء الخلق باعتبار مسمياتها (والصفات) أى للخلق فيكون المعنى المدب لجميع ذوات الخلائق وصفاتهم. ويحتمل أن المراد أسماء الله وصفاته ومعناه أنه مهبط النجى للاسماء والصفات فلا يستمد من اسم من أسمائه تعالى ولا صفة من صفاته تعالى الا بواسطة فكل من المعنيين صحيح والاولى التعميم أى فهو مدب لجميع ذوات الخلق وصفاتهم دنيا وأخرى بواسطة مهبط النجى لاسماء الله تعالى وصفاته (ثلاثاً) ثم شرع فى صيغة كرم الاصول وفضلها عظيم جداً والاكثر منهما موجب لمحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للتالى فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم) أى شريف (الآباء والامهات) أى الاصول من آدم وحواء الى عبد الله وآمنة لقوله فى الحديث الشريف فلم أزل أنتقل من طاهر الى طيب الى أن وصلت الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى أمى آمنة ثم أخرجنى الى الدنيا وجعلنى سيد المرسلين وخاتم النبيين ووجه للعالمين وقائد العزم المحجلين وقال البوصيرى

لم تزل فى ضمائر الكون نختا \* رلك الامهات والآباء

(ثلاثاً) ثم شرع فى صيغة أهل الطريق المشهورة بالصلاة الكليدة وهى من أورادهم المهمة التى تقال عقب كل صلاة عشرا وتقال فى غير مائة فأكثر ونوابهم الانهابة له لان الثواب على حسب المطالوب وحيث تحقق المطالوب تحقق الثواب وذكر بعضهم أنها بأربعة عشر ألف صلاة فلذلك اختارها أهل الطريق فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أى كل مؤمن (عدد كمال الله) أى كل كمال له وهو لا يتناهى ومعنى عدها أن الله يحصى بها بعلمه ويعلم أنه لا يتناهى وليس المراد عدد الخلق لها فإنه مستحيل (وكما) أى صلاة مثل الذى (يليق بكآله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أفاض الله عليه من كل كمال فصار بهذا المعنى كماله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى للخلق وان كان يتناهى فى علم الله لان كل حادث دخل الوجود متناهى والمعنى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخ صلاة لا يحيط بقدرها غير علمك لكونها لا تفضى ولا تزول (ثلاثاً) ثم شرع فى صيغة الانعام وهى من أبواب نعيم الدنيا والآخرة لتأليها وثوابها لا يحصى لما علمت من أن الثواب على حسب المطالوب من الصلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله عدد انعام الله) أى تعاق قدرته تعالى بالنعيم الدنيوية والاخروية (وافضاله)  
 أى تعاق قدرته بالفضائل الدنيوية والاخروية والمعنى صل عليه صلاة لا تنتهى  
 (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة تسمى بالكملية أيضاً من أشرف الصيغ قال بعضهم بسبعين  
 ألف صلاة وقيل بمائة ألف صلاة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
 كلاً) أى صلاة لانهاية لها مثل مالا (نهاية لكالك) فالمائة في عدم النهاية (وعد  
 كاله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم بادغام إحدى الدالين في الأخرى مع الفتح  
 والكسر ومعنى عد كاله في علم الله لان كمال المصطفى محصور ومتناه بالنسبة لعلم الله  
 لا بالنسبة لعلم الخلائق فانه لا يحصر ولا يعد قال ابن الفارض نفعنا الله به  
 وعلى تقين واصطبه بحسنه \* يقنى الزمان وفيه مالم يوصف  
 (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة الوصال وتسمى بذلك لان من داوم عليها أو وصله الله بحبيبه  
 وهو المني قال السيد البكري قدس الله سره

اذا سمعت بالوصل بعد الجفاد عد \* فما فاتني شئ وحقت يا سعاد

فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تليق بجماله) الظاهري  
 والباطني (وجلاله) الظاهري والباطني (وكماله) عطف عام والمعنى أنه صلى الله عليه  
 وسلم احتوى على صفات جلالية ظاهرة وباطنية لا تدخل تحت حصر وصفات جلالية  
 كذلك وقد تبصر في ذلك العارفون قديما وحديثا كحسن وكتب من الصحابة  
 والبوصيري والبرقي ولم يقفوا له على حدود الجمله فيكفيها في جلاله وجلاله قول الله  
 تعالى وانك لعلى خلق عظيم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وتفصيل ذلك نجز القوي  
 عن ادراكه كما تقدم لك في قول البوصيري

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته \* قوم نيام تسلا وعنه بالحلم

فغاية ما نعلم أن نقول كما قال البوصيري

فباغ العلم فيه أنه بشر \* وأنه خير خلق الله كلهم

والكمال كناية عن جميع الاخلاق طاهرها وباطنها جليلها وجليلها فلذلك كان  
 عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص كما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وعلى آله وأدنا) أى اجعلنا اذا تقين (١) سبب (الصلاة عليه) أى على ذلك الحبيب

(لذو صاله) أى قرب به بسبب زوال الحجب بيننا وبينه فان شهود رسول الله هو الغاية  
القصوى لاهل الله ولذلك قال أبو الحسن الساذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نفسى من المسلمين وقال ابو صبرى رضى الله  
تعالى عنه ليمتحننى برؤيه وجهه \* زال عن كل من براه الشقاء  
وقال ابن الفارض نفعنا الله به

ثم بنا على ذكر الحبيب مدامه \* سكرنا به امن قبل أن يخلق الكرم  
وقال ابن الرافعى قدس الله مره

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهونابنى  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد يمينك كى تحظى بها شفتى  
وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شباك المواجهة فى ملاء من الناس فخر جتله  
اليد الشريفة من القبر الشريف وقبلها وروى صاحب الدلائل أنه قبل لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم من القوى فى الايمان بك فقال من آمن بى ولم يرنى فانه مؤمن بى على  
شوق منى وصديقى محبى وعلامة ذلك أنه يود رؤيتى بجميع ما علك وفى رواية بلاء  
الارض ذهابا ذلك المؤمن بى حقاً والمخلص فى محبى صدقاً وقيل لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم أرايت صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك وعن يأتى بعدك ما حاله ما عندك  
فقال أسمع صلاة أهل محبى وأعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضاً اه وقال  
العارف بالله تعالى سيدى على وفارضى الله عنه

فدكنت أحسب ان وصالك يشترى \* بكرايم الاموال والاشباح  
وطننت جهلاً أن حبك هين \* تفتى عليه نفائس الارواح  
حتى رأيتك تجتنب وتخص من \* أحببت به باطائف الامناح  
فعلمت أنك لاتنال بحيلة \* ولويت رأسى تحت طلى جناحى  
وجعلت فى عش الغرام اقامتى \* فيه غدوى دائماً ورواخي  
ومعلوم أن من ذاق لذوصال المصطفى ذاق لذوصال ربه لان الحضرة واحدة ومن باغ  
الوسيلة شهد المقصد ومن فترق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعمها وانما العارفون  
تنافسوا فى محبة الله ورسوله فمنهم من طلب الوصال بالتغزل فى الوسيلة كالكبرى

والبوصيرى ومنهم من طلبه بالتغزل في المقصد كائن المراض وأمثاله ومنهم من تغزل في المقامين كسيدى على وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان من أعظم أسباب الوصل التعالق بصفت الحبيب وبكثرة الصلاة عليه حتى يصير مثاله بين عينيه أينما كان وضع صاحب دلائل الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر فيها البعيد عنها عند صلاته على الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها فاذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صادوله الخيال محسوسا وهو المقصود ولذلك أشار بعضهم بقوله

فروضتك الحسنات منى وبغيتى \* وفيها شفا قلبي وروحي وراحتى  
فان بعدت عني وشطأ مزارها \* فتمثالها عندى بأحسن صورة  
وها أنا يا خبير النبيين كلهم \* أقبلها شوقا لا طغنى غلنى

وقال بعضهم في ذلك المعنى أيضا

إذا ما الشوق أقلقنى اليها \* ولم أطفء بمطوئى لديها  
نقشت مثالها في الكف نقشا \* وقلت لنا طرى قصر اعليها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبي حصول الثواب لهم \* أو نفعه بذلك وان كان ذلك حاصل في نفس الامر قال العارف بالله الدر داش رضى الله عنه  
ليس قصدى من الجنان نعيما \* غير أنى أريدها لأراك

وقال سيدى عمر بن الفارض نفعنا الله به حين كشفه عن الجنة وما أعدله فيها  
ان كان منزلى في الحب عندكم \* ما قدر أيت فقد ضيعت أبامى

ولم يقل هنا ثلاثا لشارة لعظم فضلها وانها فريدة عديمة المثل ثم شرع في صيغة العاطف الظاهرى والباطنى تقرأ ألهم على أى مرض وقيل أو بعامة فيشفى باذن الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا محمد طيب) أى طيب ومداوى (القلوب) من الامراض الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والحقد والحسد والشك والشك وغير ذلك (ودوائها) مرادف لما قبله (وعاقبة) معافى (الابدان) من الامراض الحسية والمعنوية أيضا والمعنوية فى البدن كالمعاصى الظاهرية التى تباسم بالاعضاء فهو صلى الله عليه وسلم معاف لاحبابه منها (وشفاها) مرادف لما قبله (وتور) منور ومنزل غشاوة (الابصار) الحسية والمعنوية أيضا (وضيائها) مرادف لما قبله أيضا ومعنى

الجميع أن الله تعالى أجرى على يده صلى الله عليه وسلم دفع المضار الظاهرة والباطنية الدينية والدنيوية كما أجرى على يده المنافع كذلك وهو معنى تصرف الله له دنيا وأخرى على حد قوله تعالى في حق عيسى وتبرئ الأكمة والأبرص باذني فائت لعيسى فهو لبينا وزيادة (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة العالی القدر قال السيوطي من لازم عليها كل ليلة جمعة ولو مرة لم يحد في قبره إلا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأخي) نسبة لازم لكونه لا يقرأ الخط ولا يكتب لبقائه على الحالة التي نزل عليها من بطن أمه لم ينقل عنها علم غيره به وهذا وصف كمال في حقه صلى الله عليه وسلم وفي حق غيره وصف نقص وانما جعله الله أميا لدفع شبهة الكافرين القائلين انما يعلمه بشر قال البوصيري رضي الله عنه

كذلك بالعلم في الأخي مجزة \* في الجاهلية والتأديب في النعم وقيل نسبة لام القرى وهي مكة لانه نشأ صلى الله عليه وسلم فيها فانه ولد في شعب أبي طالب يوم الاثنين لاثني عشر خلت من ربيع الأول بعد قدوم الفيل بخمسين يوما وقيل غير ذلك وبعثهم على رأس الأربعين وأقامهم ابعده ذلك ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة المشرفة بأزواجه ومكث بهم اشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة بعد النصر والفتح المبين ودفن في بيت عائشة بالمكان الذي مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة أنماها بعضهم الى ألف وذكر صاحب دلائل الخيرات منها جملة مشهورة (الحبيب) فعيل بمعنى فاعل أي محبوب له ولاولياؤه أو بمعنى مفعول أي محبوب له ولاولياؤه (العالی) الرفيع (القدر) الرتبة (العظيم الجاه) في الحديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة اللطف الخفي فنأكثر منها عا لطف في الدنيا والاخرة وهي التي بعدها السيد عبد الوهاب الشمراني رضي الله عنه فقال (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأخي وعلى آله وصحبه وسلم) علم عدد ما في السموات وما في الارض وما بينهما أو أجزأهمزة القطع أي أوصل (تأرب) خصه لما قيل انه اسم الله الاعظم (لطفك) احسانك العليم (الخفي) قيل معناه الظاهر فهو من أسماء الاضداد وقيل على حقيقته ومعنى خطائه حصوله بعمته من غير سبب من الخلق ولا نهي من العبد

(في أمورنا) معشر الحاضرين (والمسلمين) عام (أجمعين) تأكيد (ثلاثا) ثم شرع في  
صيغة اللطف الأخرى وقد تلاها بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بقطة فقال (اللهم  
صل على سيدنا محمد صلاته) مثل صلاة (أهل السموات والأرضين عليه وأجر يارب العالمات  
الحفي في أمري والمسلمين ثلاثا) وهنا انتهت الثلاثيات ثم شرع في صيغة إبراهيمي واردة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قرأها ألفا رأى به في النوم فقال  
(اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
محمد كما صليت وباركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين أجمعين)  
مجيد) وتقدم الكلام عليها في نظائرها التي في المسبغات فلا حاجة لاعادته ثم شرع في  
صيغة أمهات المؤمنين وفضلها عظيم جدا والاكثار منها فيه وصلة بالمصطفى وأزواجه  
الطاهرات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزواجه) أي وزجانه  
الطاهرات وتقدم الكلام عليهن (أمهات المؤمنين) في التعظيم والاحترام ونحريم  
النسكاح لافي جواز الخلوة بهن والنظر وعدم نقض الوضوء فأنهن في ذلك كالآجانب  
قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقال تعالى ولا تنكحوا  
أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما (وعلى آله وصحبه أجمعين)  
ثم شرع في صيغة الطاهر المطهر من لازم قراءتها جوزي بالطهارة فقال (اللهم صل على  
سيدنا محمد النبي الأمي الطاهر) أي المتره عن الأدناس الحسية والمعنوية وقد نص  
العلماء على طهارة النطفة التي تسكون منها المصطفى وأخرجوها عن الخلاف الذي  
في طهارة المني كإمكان جسده الشريف طاهر بعد الموت بالإجماع كجساد الأنبياء فهم  
مستثنون من الخلاف في طهارة الآدمي بعد الموت ونصوا على طهارة جميع فضلائهم  
الخارجة منهم في الحياة وبعد الممات (المطهر) بمعنى ما قبله إذا قرئ اسم مفعول وان  
قرئ اسم فاعل كان مغايرا ويكون المعنى مطهر الغيرة من كل ما انتسب له أي فهو  
كالماء المطلق طاهر في نفسه مطهر لغيره من كل شين دنيوي أو آخروي (وعلى آله  
وصحبه وسلم) ثم شرع في صيغة احتوت على أربع صلوات وفضلها عظيم ونسبها ذات  
المنائب الفاخرة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي) صاحب (المعجزات)  
جمع معجزة وهي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى على يد مدعى النبوة مجبوز عن



معارضته (الباهرة) أى الظاهرة أو القاطعة لحج المعارضين قال صاحب الجوهرة  
رضى الله عنه ومعجزاته كثيرة غرر \* منها كلام الله معجز البشر  
أى ومنها انشقاق القمر له فالتقتين فى السماء متباعدتين بحيث كانت كل واحدة فوق  
جبل قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ومنها تسبيح الجادى كفه صلى الله عليه  
وسلم لما وردانه قبض على حصيات فى كفه فسبحن حتى سمع لهن حنين كحنين النخل ثم  
ناولهن أبابكر فسبحن ثم ناولهن عمر فسبحن ثم ناولهن عثمان فسبحن ثم وضعن على  
الارض فخرسن فى ذلك كرامة لأصحابه أيضا ومنها نطق الحيوانات كالضب والطبيعة  
والبهير لما روى أحمد والنسائى من حديث أنس انه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا  
لأنصارى وفيه جل استصعب على أهله ومنهم من ظهره فشى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نحوه فقال الأنصارى يا رسول الله قد صار مثل الكلب واننا نخاف عليك مولته  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على منه بأس فلما نظر الجبل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خرسا جذا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته وأدخله  
فى العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذه جملة لا تعقل ونحن نعلم عقل فحق بالسجود  
لك فقال صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر الحديث وروى البيهقى  
والقاضى فى الشفاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى محفل من أصحابه اذ جاء  
اعرابى من بنى سليم قد صاذبوا جعله فى كره ليذهب الى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى  
الجماعة قال من هذا قال نبي الله فأخرج الضب من كره وقال واللات والعزى لا آمنت  
بك أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله فناداه النبي صلى الله عليه وسلم  
فاجابه بلسان يسمعه القوم جميعا اليك وسعديك يا زين من وفى القيامة قال من تعبد قال  
الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفى البحر سيده وفى الجنة رحته وفى النار عقابه  
قال فنأما قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك  
فأسلم الاعرابى وروى الحافظ عبد العظيم المذنب فى كتابه الترهيب والترهيب بينما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صحراء اذ بهاتفت به ينف يا رسول الله ثلاث مرات فالتفت  
فاذا طبيعة مشدودة فى وثاق واعرابى قائم عندها قال لها ما حاجتك قالت صادنى هذا  
الاعرابى ولى خشفتان أى ولدان فى ذلك الجبل فاطلقتى حتى أذهب فارضهما وآتى

قال وتغلبين قالت عذبنى الله عذاب العشار أى المكاس ان لم أعد فأطاعها فذهبت ورجعت فأنقذها صلى الله عليه وسلم فأنقذه الاعرابي فقال يا رسول الله أبلغ حاجة قال تطلق هذه الطيبة فأطاعها فخرجت تعد وفي الصحراء وتضرب برجلها الأرض وتقول أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله وتعد دمه جزاءه لا تخيط بها الصانف قال البوصيري رضى الله عنه

ان من معجزاتك العجز عن وصلك اذ لا يحده الاحصاء  
كيف يستوعب الكلام سبحانك \* ك وهل تنزع البحار الدلاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى المنائب) جيع منعقة ضد المثلثة أى السمكات (الفاخرة) أى العظيمة التى يفتخر بها دنيا وأخرى لقوله تعالى وأما بنعمه ربك فقد ث قال تعالى أنا أعطيناك الكوثر وقال تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أى ولا فخر أعظم من هذا أو المعنى ولا أقوله فخر مغضب الرب بل تحذرنه بنعمه ربى كما أمرنى وهذه السمكات ترجع الى كمال صورته وكمال معناه وهو غاية لا تدرك كما قال البوصيري رضى الله عنه

ليس من غاية لو صفك أبغي—ها وللقول غاية وانتهاء  
انما فضاء الزمان وآيا \* تلك فيها تعدد الأثناء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى الدنيا والآخرة) كناية عن الدوام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وخلقنا) أى اجعلنا من خلقه أى متصفين (بأخلاقه) أو صافه (الطاهرة) وصف كاشف والخلق بأخلاقه هو الولاية الكبرى الله يحققنا بذلك ثم شرع فى صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها ثلاث صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأعظم الوسيلة) أعلى منزلة فى الجنة (والفضيلة) أى الفضل الكامل بأن يكون أفضل الخلق على الإطلاق كما هو الواقع فيه وفى الحديث الشريف سلوا الله على الوسيلة فإنها لاتكون الا لرجل واحد وأرجو أن يكون أنا هو (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى المقامات) الرتب (الجليلة) أى العظيمة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وخلقنا بأخلاقه الجليلة) تقدم تفسيره فى نظيره ثم شرع فى صيغة احتوت على خمس صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ووب) صير (لما قبلنا بشكورا) بأن

يكون مصر وفاي مرضيك راضيا باحكامك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واهله)  
 صير (سعيينا) علمنا (مشكوراً) مقبولاً (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واهله) أى  
 اجعلنا منافقين في القيامة (نضره) أى م. حقه وحسنه (وسروراً) أى فرحاناً ما وفيه تلحج  
 للآية الكريمة والمعنى اجعلنا ممن قلت فيهم واهله (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد واهله) انزل (عليك) متعلق بمحذوف حال من قوله (محبته وتوراً) وفيه  
 تلحج لقوله تعالى وألقيت عليك محبة مني قال بعضهم المحبة حبة نبتت في أرض  
 القلوب وسقيت بماء التوبة من الذنوب فأنبئت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة  
 وأما الحب فهو ذاهب عن نفسه متصف بذكر ربه قائم باداء حقه ناظر اليه بقلبه  
 أحرق قلبه نارها يتهفكسفه الجبار استار فضيه فان تكلم فعن الله وان تحرك  
 فبإلهه وان سكن فمع الله فهو له وبالله ومع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وهب) صير (لنا) روحاً صافية (بالأسرار) متعلق بقوله (مسروراً) أى فرحاناً  
 شرع في صيغة احتوت على أربع صلوات فقال (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد  
 الصادق) في القول والفعل والنية (الأمين) أى المعصوم من الخيانة في ظاهره وباطنه  
 قبل النبوة وبعدها ولذلك كان مسمى بهذين الاسمين من قبل البعثة (وصل وسلم على  
 سيدنا محمد الذي جاء) أرسل مثلباً (بالحق) ضد الباطل (المبين) أى الظاهر الواضح  
 ولذلك قال الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وفي الحديث تركتمكم على المحبة البيضاء  
 ليلها كنهارها ونهارها كليلها لا يضل عنها الا هالك وفي الحديث أيضاً الحلال بين  
 والحرام بين الحديث فلم يبق عذر لظن ولا لغبي (وصل وسلم على سيدنا محمد الذي  
 أرسلته) جعلت رسالته (رحمة للعالمين) حتى لا كفار بتأخير العذاب عنهم وللمنافقين  
 بالامان وفي الحديث أنا رحمة مهداة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم  
 فأمنت الدنيا من الحسف والمسخ ومن كل عذاب عالم من أجل كونه فيها الى يوم القيامة  
 (وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء) عطف عام (والمرسلين) عطف خاص  
 (وعلى آلهم) اتباع كل (وصحبههم) من اجتمع بكل مؤمناته (أجمعين) تأكيد (كلما)  
 أى وقت (ذكرك) أى بالله (الذاكرون) جمع ذا كر ضد الغافل وهم ماعدا  
 الكافر من الجن والانس (وغفل) أى وكل وقت غفل (عن ذكرهم) أى من ذكر

من الانبياء والمرسلين وآلهم ومحبهم (الغافلون) جمع غافل وانما قدرنا وقت لان  
 مناظر فنية وكل بحسب ما تضاف اليه والمراد طب صلوات غير متناهية لان عدد الاوقات  
 غير متناه ثم شرع في صبغة احتوت على صلاتين فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا  
 محمد وعلى سائر) باقى أو جميع (انبيائك وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
 ملائكتك) جمع ملاك وأصله مالاك على وزن مفعول من الاولك وهو الارسال دخله القلب  
 المسكاني فاخوت الهمزة التي هي فاء السكامة عن اللام التي هي عين السكامة ثم أسقطت  
 الهمزة فنصار وزنه معل باسقاط فاء السكامة وتقدم الكلام على الملائكة (وأوليائك)  
 جمع ولي وهو القائم بحقوق الله وحقوق عباده حسب الامكان سمي وليا لانه تولى  
 خدمته ربه وانهم مك فيهم معرض عن نفسه وشهواتهم ففعل بمعنى فاعل أولان الله تعالى  
 قوله فلم يكلمه لشيء سواه ففعل بمعنى مفعول وقال العارفون معرفة الولي أصعب من  
 معرفة الله تعالى فان الله معروف بكماله وجماله ومن أين لمخلوق أن يعرف لمخلوقا مثله  
 لان ولايته متوقفة على اخلاصه في العمل لربه والاخلاص سر بين العبد ورب لا يطلع  
 عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده فاذا علمت ذلك فالخلق لا تعرف من بعضها الا  
 الظاهر ويجب عليهم تحسين الظن حيث حسن الظاهر والله متولى السرائر (من  
 أهل أرضك وسماائك) عددا كان وعدما يكون وعدما هو كائن في علم الله ابد  
 (الابدين) بالمد (ودهر الداهرين) بالمد أيضا أى مدة مكث الجميع في الدنيا والآخرة  
 فالابد والدهر بمعنى والابدون هم الداهرون وهو كناية عن تأييد الصلاة (واجعلنا  
 بـ) سبب (الصلاة عليهم) أى من ذكر (من الصديقين) جمع صديق وهو البالغ الغاية  
 في الصدق مع الله ومع عبده فالصديق هو الكامل في الصلاح فيشمل حتى الانبياء  
 (الامينين) من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (يا رب العالمين) مالكمهم ومحبهم وقد  
 انتهت الصيغة التي جمعها المؤلف من كلام غيره وهى ثلاثون صيغة وانما خصها بالجمع  
 لانها كانت وردة تلقاها عن أشياخ عارفين بالسنن والاجازة حتى تروحن بها وتطبع  
 فصارت كأنها تصدق فلم يضعها تقليد الاهلها وانما هو موافقة لهم في الاجتهاد لان  
 المجتهد لا يقلد مجتهدا فلذلك ضم لها ما أنشأه من نفسه ورتبه على حروف الهجاء واذا  
 تأملت ما صنعه مع الذى جمعها تجد النفس في المعرفة واحدا أو تصنيفاته أعلى بشهدها هذا

أهل النور والمعرفة وسيظهر لك بعض فضائلها في شرحها إن شاء الله تعالى وبدء بحرف  
الهزة وفيه سبع صلوات فقال \* (حرف الهزة) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد) أي مثل عدد (ما) وجد (في الأرض) من  
دواب وحيوانات مما لا يعلم قدره إلا الله تعالى (والسماء) أي وعدد ما وجد في السماء  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع الملائكة والأنبياء) قدم الملائكة  
لنقدمهم في الوجود لا فضلهم على الأنبياء لأن مذهب الأشعرى الأنبياء أفضل (وصل  
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أتباعه (وعلى سائر العلماء) جمع عالم ضد الجاهل  
وهو المتصف بالعالم النافع (والأولياء) عطف خاص لأن الولي عالم وزيادة (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تلاح) على فرض لو جسيتم (سائر) جميع  
(الآقطار) جمع قطر بالضم كقفل وأقفال وهو الجانب والناحية وأما القطر بالكسر  
وزان جل فيطابق على الخامس أو الحديد المذاب قال تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا أي  
نحسأ من ذبا وأما القطر بالفتح فواحدة قطرة وهي النقطة (والأرحاء) مرادف للآقطار  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وحقنا) جعلنا متحققين (بحقائق  
الصفات) جمع صفة أي صفاته تعالى (والاسماء) أي أسمائه تعالى ومعنى تحقق العبد  
بذلك شهوده الله في أسمائه وصفاته فإذا كانت الصفات جمالية والاسماء جمالية  
اتسع صدره وارتفع قدره فيصير رحما بشهوده الرحمن منعما عليه بجلائل النعم وبصير  
كرما بشهوده الكريم وبصير حلما بشهوده الخليم وبصير لطيفا بشهوده اللطيف  
وبصير رؤفا بشهوده الرؤف وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله  
وإذا شهد الصفات الجلالية والاسماء الجلالية كجبار ومنتهم وقهار وشديد البطش  
تصاغر وتفاني ونسي نفسه حتى أن بعضهم يذوب جسمه من ذلك وبشم من جوفه رائحة  
الكبد المشوى كواقع لابي بكر الصديق رضي الله عنه فالعارف دائما بين المظهر من تارة  
بشهادة الاسماء والصفات الجلالية فيذوب وتضيق عليه الأرض بما رحبت ويقول كما  
قال أبو بكر رضي الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت إحدى قدمي داخل الجنة وتارة يشهد  
الصفات الجمالية والاسماء الجمالية فر بما قال أنا أشفع لاهل عصرى فالكاملون  
تجليلهم جلالي وجمال والمتوسطون في السبraz شهدوا الجمال يقال لتجليلهم انس وإذا

شهدوا بالجلال يقال له هبة فجلبه دائر بين الانس والهبة والمبتدئون قبض وبسط  
فاذا شهد الجلال قبض واذا شهد الجلال بسط ويقال للمبتدئ والمتوسط اصحاب احوال  
لانهم لا يدوم لهم نجل ويقال للكمال صاحب مقام لرسوخه في هذا المعنى نعمنا الله

بهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واجهنا مع الذين انعمت عليهم من  
النبيين والصديقين والشهداء) فيه تلويح للآية الكريمة وهي قوله تعالى ومن يطع  
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية  
ومعنى كونه معهم لحوقهم في دار السلام بسلام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وعلى آله صلاة نعيمنا) نعمة باب (- بهامر الحساد) جمع حاسدوا الحسد حتى زوال نعمة  
الغير باللسان أو باليد أو بالقلب فمنعه دفع ضرره عنا أى فلا يبلغ فينا أمه (والاعداء)  
جمع عدو ضد الحبيب وهو السامى لك في جلب الضرر الدينوى أو الاخرى فيشمل  
نفسك وزوجك ولدك في الحديث الشريف أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك  
وقال تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم ويطلق على من يفرح بمساءتك  
ويحزنه ما يسرك قال تعالى ان تمسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها  
فالمراد أى عدو ثم شرع في حرف الباء الموحدة وفيه عشر صلوات فقال

### \* (حرف الباء) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الناطق بالصدق) وهو مطابقة الخبر للواقع  
(والصواب) ضد الخطا لعصمته من خلاف ذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
أفضل من أوتى) أعطى (الحكمة) العلم النافع أو النبوة (وفصل الخطاب) أى  
الخطاب الفاصل والمميز بين الحق والباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد باب  
الابواب) أى وسيلة الوسائل فالانبياء وسائل لأممهم والنبي وسيلة الانبياء والمشايخ  
وسيلة الاتباع والنبي صلى الله عليه وسلم وسيلة الاشياخ (ولباب) خالص (الباب)  
الخالص فهو صلى الله عليه وسلم خيار من خيار وقال بعض العارفين اب الاب  
مادة النور الالهى الظاهرة فى كل شئ بكل شئ ولا تو جد هذه المادة هكذا الا فى المقام  
المجدى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا) عقولنا بسبب نوره (ظلمة  
الحجاب) الاضافة بيانية والمراد الظلمة المعنوية التى تقوم بالقول بسبب المعاصى

ورؤية النفس وشهواتها قال بعضهم

انارة العقل مكسوف بطاوع هوى \* وعقل عاصي الهوى يزاد تنويرا  
وقال السيد البكري قدس الله سره \* واخرج عن كل هوى أبدا \* ومن جملة الحب  
خوف الخلق وهـم الرزق كما قال صاحب الحكم رضى الله عنه اجتهدك فيما ضمن لك  
وتقصيرك فيما طاب منك دأبيل على انعام الله البصيرة منك ومن جملة الحب أيضا  
اعتماد العبد على عمله وانتظار ثواب عليه هـديوى أو آخرى وفي الحديث الشريف  
فاعمل لوجه واحد يذكرك كل الاوجه واذا كانت هذه الامور محرجا فبالك بالمعاصي  
ففسادها محبوب من باب أولى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وسلم) التي في  
قلوبنا (الحكمة) العلم النافع (والصواب) ضد الخطا (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وآله وسلم) بهمة القوة والوصل (من لذلك) عندك (صالح) حالص (الشرب)  
هو نور الايمان والمعرفة فشبهه النور المعنوي بالمشروب واستعار اسم المشبه به للمشبه  
على طريق الاستعارة التصريحية بجماع الحياة في كل لان الماء فيه حياة النفوس  
وفي النور حياة الارواح والسقي ترشح فرادهم بالجرة والمشروب أنوار العلم والمعرفة  
والحبة التي ينشأ عنها كمال العبودية كما قال بعض أتباع العارف بالله صاحب الطريقة  
الحظفي نفعنا الله به مخاطبانه

قم هاتلى خيرة المعاني \* مع كل مول لها يعانى

ثم اسعفتها بخجل ليل \* صرفا على نعمة المثنى

وقال العارف بالله ابن الفارض نفعنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة \* سكرنا به امن قبل أن يخاق الكرم

الى آخر القصيدة فالمراد من تلك الخيرة نور المحبة والهداية التي ثبتت في الارواح من يوم

الاستبراء بكم بدليل قوله في اثناء القصيدة

يقولون لي صفها فأنت بوصفها \* خبير اجل عندي بأوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا \* ونور ولا نار وروح ولا جسم

الى أن قال في آخر القصيدة

على نفسه فليبك من ضاع عمره \* وليس له منها نصيب ولا سهم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفهمنا أسرار الكتاب) القرآن أى والسنة قال  
 جعفر الصادق رضى الله عنه كتاب الله تعالى على أربعة أشياء العبارات والاشارات  
 والاطائف والحقائق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص والاطائف للاولياء  
 والحقائق للانبياء اه فاذا علمت ذلك فالمراد بالعوام علماء الظاهر فليس لهم خوض  
 فى القرآن الا بالانصوص وتكاملهم بالعلوم الاشارية التى هى للخواص فضول منهم  
 فالتكامل فى الاطائف لغير الاولياء فضول منهم ويدخلون فى الوعيد الوارد من فسر  
 القرآن برأيه فلينبؤا مقعده من النار ما لم ين الله عليه يعلم لدنى خاله لا ينكر قال بعض  
 العارفين ولا تمدن للعالم منك بدا \* حتى تقول لك العالميات يدك

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا صيرنا) سبب (الصلاة عليه) صلى الله  
 عليه وسلم (من الانجاب) أى الخواص وتطلق الانجاب فى عرف الصوفية على طائفة  
 فوق الابدال ويقال لهم النجباء فأول المراتب الاولياء ثم الابدال ثم النجباء ثم النقباء ثم  
 العرفاء ثم الاقطاب ثم الغوث فيستغاث بهم فى النوازل على هذا الترتيب وان أردت  
 تعريف كل واحد منهم فعليك بكتاب الماس تراشاذلية نفعنا الله بهم (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وأدخلنا حضرة القدس) تطلق على مكان عن يمين العرش من نور  
 ويقال فيه حظيرة من الحظر وهو المنع لمنعه عن غير الخواص وهو مكان فى أعلى الجنة  
 يشاهد المقربون فيه ربهم كلور دماية تضى ذلك وتطلق على عالم الجبروت وهو عالم  
 الاسرار وشهود الواحد القهار وهذا لا يناله فى الدنيا الا من تخلى عن الشهوات  
 النفسانية وخرج عن الطبائع الحيوانية حتى يمزق السبعين سخابا الظلمانية التى حجب  
 بها النفس الامارة بالسوء وبمعنى هذا قول السيد البكرى فى ورد السحر اجعل  
 أرواحنا سابحات فى عالم الجبروت أى عالم الاسرار كما علمت واكشف لنا عن حضائر  
 اللاهوت أى عن الحضرة الالهية فيشهدون سر المعية التى فى قوله تعالى وهو معكم أينما  
 كنتم ومن التحقيق بهذا المقام قول ابن الفارض رضى الله عنه

ومنى غبت ظاهرا عن عياني \* ألقه نحو باطنى القاكا

(فى جملة الاحباب) هم المقربون قال فى فردوس العارفين قال محمد بن الصباح يؤتى  
 بأهل الطاعة يوم القيامة فينقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحدا ماذا



علمت من الطاعات فيقول أهل القسم الأول يارب خلقت الجنة ونعيمها إذا سهرت لها  
 ليلى وأطمأن لها نهارى فيقول له أنت انما علمت للجنة فعلى ان أعتقك من النار ثم  
 يقول لاهل القسم الثانى ماذا علمت من الطاعات فيقول يارب خلقت النار وعذابها  
 فأسهرت لها ليلي وأطمأن لها نهارى فيقول انما علمت خوفكم من النار فعذت منها ثم  
 يقول للقسم الثالث ماذا علمت من الطاعات فيقول حبالك وشوقك الى لقاءك فيقول  
 أنت عبدى حقا ارفعوا الحجاب عن عبدى فقد كان شوقه الى وشوقى اليه أشد فيرفعون  
 الحجاب ثم يقول الله تعالى يا ولئى فهأنا أحببتك فوعزنى وجلالى ما خلقت الجنة الا  
 لاجلك ولك اليوم ماشئت اه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء  
 والاصفياء) عطف عام (والآل) لكل من الانبياء (والاصحاب) لكل منهم أياضاً  
 ثم رعى حرف التاء المثناة فوق وفيه أربع عشرة صلاة فقال

\* (حرف التاء) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى جاء) ظهر في عالم الاجساد ملتبساً (بالآيات)  
 أى العلامات الدالة على نبوته من ارهاصات ومعجزات وأخبار كتب (البيان)  
 الواضحات في نفسها الموضحات لغيرها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد المودى) المنصور  
 (بجلائل) عظام (المعجزات) كالقرآن فانه معجزة مستمرة الى يوم القيامة وغيره كما تقدم  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد القائل انما الاعمال) أى الشريعة (بالنيات) فان  
 لم توجدنية فلا يوجد عمل وهذا الحديث ركن في الشريعة كما هو مبين في محله (وصل  
 وسلم وبارك على سيدنا محمد السارى سره) نوره (فى سائر) جميع (الكائنات) جمع  
 كائنة وهى الذات الحادثة فان النور المحمدى خلقت منه الدنيا والآخرة كما في حديث  
 جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وكفر) المحبس (بها عننا) معشر المصلين  
 والمحبين (السيان) جمع سيئة ضد الحسنة سميت بذلك لانها تسوء صاحبها بسبب  
 العذاب وغضب ربه ونقصه عن مراتب المطهرين (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وأيدنا) انصر نادنوا وأخرى (بسبب) (الكرامات) جمع كرامة تطابق على الامر  
 الخارق للعادة على بظواهر الصلاح لكن المراد هنا ما كرم به العبد من العطايا  
 الالهية كانت خارقة للعادة أم لا معنوية كالعرفة بالله والخشية ودوام المراقبة له

والمسارعة لامثال أمره ونهيهِ والرسوخ في اليقين ودوام المتابعة لله والفهم عنه وغير ذلك من عز الدارين الذي قال فيه أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه عز الدين بالايمن والمعرفة وعز الآخرة باللقاء والمجاهدة أو حسبة كالارزاق الدنيوية من الحلال وصحة البدن والزوجة الصالحة وحسن المنزل والركب والفوز بالجنة من غير سابعة حساب ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر والتنعم بنعيمه الى غير ذلك من نعم الله التي قال فيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلينا) زينا بحميل الصفات أي بالصفات الجيلة ضد القبيحة بان زين طواهرنا بمثال الاوامر واجتناب النواهي وبوطئنا بالاخلاص والمحبة والامرارو يصوننا عن الاغيار (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل من قلوبنا) عقولنا (حب الرياسة) خصه لانه آخر ما يخرج من قلوب الصديقين فهو داء عضال لا تنفع فيه معالجاة ان لم تاته العناية والجذبات الرحمانية (وجميع الشهوات) جمع شهوة وهي ميل النفس الى أغراضها فان النفس آخذت الشيطان ولا غرض لها الا فيما يغضب الرحمن ولو كانت اغراضها في الطاعات فتصير هاسلا لالنيران وفي الحديث لا أخاف على أمتي عبادة شمس ولا قمر وانما أخاف عليهم الشهوة والنفية وقال صاحب الحكم رب معصية أودرت ذلانا وكسارا خير من طاعة أودرت عزنا واستكبرا وقال ابو صبري رضي الله عنه وخالف النفس والشيطان واعصهما \* وانهما محضانك النصح فانهم الى آخر ما قال فيما يتعلق بالنفس والشيطان وقال يوسف عليه الصلاة والسلام وما أرى نفسي ان النفس لا تمارة بالسوء وقال القطب البكري النفس حية تسمى وان بلغت مراتبها السبعة فالكامل لا يامن لنفسه لان جهادها هو الجهاد الاكبر يكفي الحديث رجعتنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر أراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما كان اكبر لانها عدو خفي بين جنبيه والشيطان مقترن بها يجري من ابن آدم مجرى الدم فان الخلاص منها جهاد اكبر ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا فنيانهم سبلنا قال المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان وقال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى ولذلك كان أهل الطريق مقامهم عظيم قال السيد البكري رضي الله عنه

هذا طريق من سار فيه \* ليس له قط من شبه

وهذا الباب واسع الأطراف وفي هذا القدر كفاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأنعم علينا) تفضلا واحسانا منك (تجلى الاسماء) الحسنى (والصفات) الحسنا أي بظهور اسمائك العظيمة لنا وصفات الكريمة بحيث لانثـهد حادثان من الحوادث ولا كونا من الاكوان الاشهر والاسماء والصفات قبله ليكون الاكوان آثارها وهو معنى قواهم العارفين يرى الله في كل شئ وقول بعض العارفين

وفي كل شئ له آية \* نذل على أنه الواحد

ومعنى قول سيدي عبدالغني النابلسي

كل شئ عقد جوهر \* حلية الحسن المذهب

ومعنى حديث لا يزال عبيد يتقرب إلى بآنا وافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي يبطش بها والرجل التي يمشي بها الحديث أي كنت مسموعه عند سمعه الحوادث ومبصوره عند ابصاره الحوادث وحوله وقونه عند بطشه ومشييه أي بشهدي كذلك لانها آثار هي ظاهرة في علي حد قول بعض العارفين الله قل وذو الوجود وما حوى \* ان كنت مرئاد بالو غ كمال فالشكل دون الله ان حقيقة \* عدم على التفصيل والاجال من لا جود لذاته من ذاته \* فوجوده لولاه عين محال

وهذا المقام هو المسمى بوحدة الوجود ولا يدركه الشخص الابعدا الفناء في الابدية الذي قال فيه ابن بشير وزجبي في بحار الابدية ووحدة الوجود هـ ذه يسمى صاحبها في مقام البقاء ويسمى غرقان في بحر الوحدة التي هي شهود المولى من حيث قيام الاسماء والصفات به ولذلك صرح به في الصيغة التي تليها فقال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأقرقنا في عين) ذات (بحر) توحدها (الوحدة) الشبيهة توحدها بالبحر (الساكنة في جميع الموجودات) الحادثة لانها آثار للذات المشهودة المتصفة بتلك الصفات فالعارفين يرى الله قبل الآثار ويستدل بالله على ثبوت الآثار والمحجوب يرى الآثار قبل شهود الله فيستدل بالآثار على الله والمصنف طالب في صلواته أن يكون من أهل المقام الاول وهو حقيق بذلك بل ومن تبعه حقيق بذلك وقد علمت أن من غرق

في عين بحر الوجدية يكون باقي بالله ولا بدلًا بنفسه ولا بشئ سوى الله لانه يرى  
 الاكوان كظل الشخص فاذلك قال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابقنا بك)  
 أي مشاهدين لجلالك وجلالك في كل شئ كما قال السيد البكري في ورد السحر الهسي  
 جلانا هذا الظلام عن جلالك استنار وأفصح الصبح عن بديع جلالك وبذلك استنار  
 (لابنا) أي لا بشهود أنفسنا وحوانا وقوتنا ولا بشئ سواك لانه مقام المحبوبين (في  
 جميع المحطات) متعلق بابقنا والمحطات جميع لحظة بمعنى مقدار وهو معنى قول أبي  
 الحسن الشاذلي رضي الله عنه ولا تسكننا الى أنفسنا طرفه عين ولا أقل من ذلك وحيث  
 شهد العبد كل شئ من الله يكون دائمًا عن الله راض كما قال بعض العارفين

وحيث السكل معنى لا قبج \* وقبح القبح من حيث جليل

ولما ذكر رضي الله عنه مقام البقاء ولا يكون صاحبه الا كامل الايمان لخلقه من  
 الاغيار طلب تخلية بالعباطيا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واتشر) أسبغ  
 (عائنا نعمتك) الكاملة (المخصوصة بأهل العناية) وهم الصديقون الذين أخذهم  
 الله لنفسه على حد قوله تعالى واصطنعك لنفسي وهذا من التخلية بعد التخلية لانه  
 طالب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهدة بل بالمواهب الربانية بخلاف التخلية من  
 الاغيار حتى يكون من أهل البقاء فان له سبعا عا ديا وهو المجاهدة على يد شيخ عارف  
 التزم معه الشروط والآداب ومن هنا حصل خلاف هل الولاية مكتسبة أولا قال  
 بعضهم الولاية مكتسبة وقال بعضهم كالنبوة ليست مكتسبة وشيخنا المؤلف جعل  
 الخاف لفظيا فن قال مكتسبة أراد بها التخلي عن الاغيار وشهود الواحد القهار فانه  
 مكتسب بالمجاهدة كما علمت وأما الولاية بمعنى العطايا التي خصت بها أهل العناية كالعلوم  
 اللدنية والنكشاف على الغيبات والاجتماع بسيد العالمين والكرامات فليست بمكتسبة  
 بل قد يكمل الشخص ولا يحصل له شئ من ذلك ولما كان التخلي الذاتي أعظم نعمة  
 خصت بها أهل العناية طالبة استعلا لبقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وأذن الله بحلي) ظهور (الذات) العلية (وأدمها) أي تلك الالدة (عائنا) معشر المصلين  
 على الحبيب (مادامت الارض والسموات) أي مدة دوامها وهو كناية عن التأييد على  
 حد قوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والارض واعلم أن المعرفة على قسمين خاصة

وعامة فالعامة معرفتنا بالادلة والخاصة على ثلاثة أقسام شهود أفعال وهى للابرار وشهود أسماء وصفات وهى للانبياء وشهود ذات وهى لخيار الخيار والمراد شهود الذات من غير وقوف على كنهه اذ الكنه لا يدرك حتى لا يصح فى لان الحادث لا يحيط بالقديم وقال شيخنا المؤلف رضى الله عنه اختلف هل تجلى الذات يكون لغير الانبياء أولا يكون الا للانبياء الصحاح أنه يكون لغير الانبياء أيضا لكن لا كتجلى الانبياء وكذلك شهود الانبياء يتفاوت فشهود نبينا على لا يساويه شهود أحد ولما كان الصحاح أنه يكون لغير الانبياء طلبه المؤلف فيما تقدم قال السيد البكرى فى ألفيته التى فى التصوف رضى الله عنه

كم لذات على الذات \* تجلى علينا فى تجلى الذات

ففى تجلى وصفه يقيننا \* وفى تجلى ذاته يقيننا

وكان شيخنا المؤلف يقول هذه الازمة مجلة للارباب فى الدنيا أعظم من نعيم الجنان وهى من جملة البشرى التى قال الله فيها لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى كل من صدق برسالته) من هذه الامة وغيرها (والطاف) ارفق (بنا) معشر المصلين (وبوالدينا) بكسر الدال جمع والد (وسائر المسلمين والمسلمات فى الحياة) يحفظ الدين والدنيا والبدن من كل سوء (وبعد الممات) بالحاجة الحسنى ودخول الجنة من غير سابقة هول ثم شرع فى حرف الشاء المثلثة وفيه أربع صلوات فقال

\* (حرف الشاء) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل قديم) وهو ذات الله وصفاته ومعنى العدد الاحصاء بالنسبة لعلمة تعالى فانه هو الذى يحصى ذاته وصفاته ولا يعلم الله الا الله (وحادث) وهو ما سوى الله فيشمل نعيم الجنان وعذاب النيران فالمراد صل عليه صلاة لانهاية اهما (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة) أى وسلا ما وبركة (يتم) يشمل (تورها) بركتها وخبرها (جميع الحوادث) الخلوقات (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ما صدق صادق) أى مدة صدقة فى الاقوال والاحوال (ونكت) نقض (ناكت) ناقض للامور والمعنوية أو الحسية يقال نكتت الهدنة ونكتت الكساء نقضه قال تعالى فن نكت فأنما ينكت على نفسه أى نقض عهد رسول الله

وقال تعالى ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا وهومن باب قتل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله سيدنا محمد واكتفنا) اصرف عنه مشر الحاضرين أو المؤمنين (شراح الأحداث) أى النوازل والمصائب أو المراد كل حادث فانه ورد النخص من البر والفاجر ومن الغنى والفقر ومن الصغى والمرضى فان الشر قد يأتى بمافى ظاهره خير قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقد يأتى الخير بمافى ظاهره شر قال تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية ثم شرع في حرف الجيم وفيه ثلاث صلوات فقال

\* (حرف الجيم) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد المخصوص) دون الانبياء والخلق أجمعين (بالأمر) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى أى الابد وهو مسجد بيت المقدس وهو أول مسجد وضع بعد المسجد الحرام على البراق ليلة قال تعالى سبحان الذى أسرى بعبده الآية وكان بجسمه وروحه ومن أنكروه كفر وكان قبل الهجرة بسنة (والعراج) من بيت المقدس بعد صلواته بالانبياء والملائكة نصب على الصخرة له مرقاة من فضة ومراقبة من ذهب منضد باللؤلؤ عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة ومراقبه عشرين سبع للسموات السبع والثامنة لسدرة المنتهى والتاسعة لمستوى سمع فيه صريف الاقلام والعاشر للعرش والرفرف ورأى ربه بعينه رأسه وكله وفرض عليه خمسين صلاة وراجعته حتى صارت خسا في الاداء باقية على أصاها في الجزاء وأعطاه مالا عيرا وأن ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لنفسه وولامته ورجع فرحا مسرورا ثم يدا منصورا الى مكة قبيل الفجر فن أنكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوجنا) أى زيننا (من القبول) لاعمالنا ورضاك علينا (أهيج) أذن (تاج) زينة التاج في الاصل الذى يوضع على رأس الملوك مكال بالجواهر فاطلقه وأراد لازمه وهو الزينة بسبب قبول الله للعبد وفي الحديث اذا أحب الله عبد نادى جبريل فقال يا جبريل ائحب فلانا فاحبه فحبه جبريل ثم يأمره أن ينادى فى السماء ان الله يحب فلان بن فلان فاحبه فحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض فهذا هو المراد بالتاج كما قال السيد البكرى رضى الله عنه عبيد الملوك عبيدهم

(تنبيه)

\* (نبيه) \* مما يسمى بالتاج بين الصوفية الذي يوضع على الرأس وقرصه صوف أبيض وهو الحرفة المشهورة للسادة الخلوتية التي هي شعارهم وفيه إشارة كما قال أستاذنا المؤلف رضي الله عنه إلى سلوك طريق التصوف وبياض القلب وهو مضرب على وجه مخصوص محيط به أربع دوائر أي في كل جهة اثنا عشر ضاعادة حروف لا اله الا الله إشارة إلى شهود احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة فيومية معنوية لاحسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زار إشارة لوحدة وبعضهم يجعله خاليا إشارة للعناء وبعضهم يجعل في وسطه هاء هكذا إشارة إلى الهوية الدائرة بالعالم دوران علم وقدرة فيومية لا دوران حس ثم ان لبس الخرقعة عند القوم شرطه السلوك والاذن من الاشياخ قال بعض العارفين ان خرقعة القوم لاهلها نور وزينة وان غيرهم سماجة وظلمة بل يدخل في الوعيد في قوله ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم وأما قول بعض العارفين فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم \* ان التشبه بالرجال فلاح فان المراد الاقتداء بهم في العمل ومجاهدة النفس كما قال العارف بالله السيد البكري رضي الله عنه

فجاهد تشاهدا بامر يد تقرب \* لعل الحشا بالجد ينقو حבורه

وقال سيدي عمر بن الفارض

ومن لم يجد في حب نعم بنفسه \* وان جاد بالدينا إليه انتهى البخل

(صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المحلطين) بعناية الله (من الاعوجاج) الانحراف عن الاستقامة ليكونهم عدولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم والحديث القدسي يا محمد أصحابك عندي كالنجوم في السماء بعضهم أضواء ومن بعضهم في أخذ بقول أيهم فهو على هدى عندي ثم شرع في حرف الحاء المهمة وفيه ست صلوات فقال \* (حرف الحاء) \*

(الاهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد زين الملاح) جمع ملج وهو حسن المنظر ومعناه انه أصل لكل ملج ويحمل أن زين بمعنى أزين أي أحسن من كل ملج على حد قول القائل وأحسن منك لم ترقط عيني \* وأجل منك لم تلد النساء

خافت مبراً من كل عيب \* كأنك قد خلقت كإشياء  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان (الجود) الكرم (والسماح) مرادف  
وكان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان يعطى عطاء من لا يخاف  
الفقر وثقه در القائل

له همهم لا منتهى لكارها \* وهمته الصغرى أجل من الدهر  
له راحة لوصب معشار عشرها \* على البركان البرأندى من الحجر  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ما تعاقب) توالى وتتابع (القدور) أول النهار الى  
الزوال (والرواح) من الزوال الى آخر النهار أى مدة اتيان كل واحد منهما معاقب  
صاحبه فكأنه يقول صل عليه مادامت الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام)  
مقدم فى الصلاة كإبلة الاسراء وفى الشفاعات وفى دخول الجنة بل وفى الوجود (أهل  
حضرة الكريم) من أسمائه تعالى ومعناه المعطى النوال قبل السؤال أو من عطاؤه هم  
الطائع والعاصى (الفتاح) من أسمائه تعالى أيضاً ومعناه منشى الفتح اكل شئ  
وأهل الحضرة هم المقر بون من ملائكة وأنبياء وأولياء وسموا بذلك لانهم  
لا يشهدون غير الله فهم حاضرون مع الله دائماً قال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه  
ولو خطرت لى فى سواك ارادة \* على خاطرى بوما حكمت بردى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا) صيرنا عشر المصلين عليه بسبب الصلاة  
عليه من) جملة (أهل الفوز) الظافر بالمقصود (والفلاح) مرادف (وصل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى) أصحاب (الفضل) الوارد فى الكتاب والسنة  
قال تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة  
فى فضلهم (والرباح) بمعنى الرج أى الزيادة فى الفضل عن غيرهم يشهد له حديث الله  
الله فى أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدى لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً لم يبلغ مد  
أحدهم ولا نصيبه وقال صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى الحديث ثم شرع فى حرف  
الحاء المججمة وفيه أربع صلوات فقال \* (حرف الحاء المججمة) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى بصره) روحه (استقامت) استقامت وثبتت  
(البرازخ) جمع برزخ يطلق على ما بين الدنيا والاخرة كحالة الشخص بعد موته الى



يوم القيامة فيقال في البرزخ أى في العالم المتوسط بين الدنيا والاخرة المراد منه هنا كل واسطة لشيء فهو برزخ له فالوسائط برازخ فوصل من تعاقبها وهذه لاتستقيم الا برسول الله لانه واسطة الوسائط كما قال السيد البكرى رضى الله عنه

بالبرزخ الكلى الرتبة - مع محمد خير البريه

وغیره من الوسائط برازخ جزئية كما تقدم لك في شرح الصلاة المشيضية انه سيرا لله الجامع القائم بين يدى الله والحجاب الاعظم فهى ألفاظ مترادفة والمعنى واحد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل منسوخ وناسخ) أى من الآيات والاحاديث فان القرآن فيه الناسخ والمنسوخ والاحاديث كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر قلوبنا) عقولنا (بالنور) المعنوى وهو نور الايمان والمعرفة (الراسخ) أى الثابت بان تكون النفس مطمئنة راضية مرضية لان رسوخ النور فى العقل دليل على ذلك (صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين هم فى محبته كالجبال الرواسخ) لكونهم اصارت لهم طبعوا والشخص لا يتحول عن طبعه ولذلك همجروا فى محبته الاله والاولاد والابن تعالى فيهم لافقرء الملاحرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والايمان الاية وقال البوصيرى \* هم الجبال فصل عنهم مصادمهم \* الى آخر ما قال ثم شرع فى حرف الدال المهمة وفيه عشر صلوات فقال

\*(حرف الدال المهمة)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أشرف داعج) دال ومرشد (الى) طاعة (الله) وهاد) بمعنى ما قبله فالانبياء هداة والنبي أشرفهم قال فى البردة

لما دعا الله داعينا لطاعته \* بأشرف الرسل كنا أكرم الامم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسلاك بنا) أى اجعلنا ماسلو كابتنا (سبيل) طريق (الرشاد) أى الصواب وهو كناية عن طلب التوفيق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وخلع) أفض (علينا) معشر المصلين على الحبيب (خلع) آثار (الرضوان) هو انعام الله تعالى أو ارادة انعامه (والوداد) مصدر وادد كقاتل أى أحب فجعناه الحب فشبهه آثار انعام الله الذى هو الرضا واعطاء الود بخلع تلبس واستعار اسم المشبه به للمشبه

على طريق الاستعارة النصر بحبة واصافة خلع الرضوان والوداد في رتبة مائة (وصل  
وسلم وبارك على سيدنا محمد وقرآنا) زيننا (بتاج) زينة (القبول) منك لنا (بين العباد)  
في الدنيا والاخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وارق) بضم الهمزة وفتحها من  
باب نصر وفتح وهي شدة الرحمة (بنا) معاصر المصلين المحبين (رأفة) أى رأفة كرافة  
(الحبيب) الحب (يحبيه) محبوبه (يوم التناد) أى يوم القيامة وسمى بذلك لانه يكثر فيه  
النداء وينادى أصحاب الجنة بالنار وبالعكس بالسعادة والشقاوة ويقول خازن  
الجنة يا أهل الجنة خلود بلاموت وخازن النار يا أهل النار خلود بلاموت ولها أسماء  
كثيرة تقدم التنبيه عليها في شرح السبعات والظرف يحتمل تعلقه بفعل الامر ويحتمل  
تعلقه برأفة وهو أولى أشمله فالمراد على الاول نسأل الله الرأفة أى زيادة الرحمة بنا يوم  
القيامة وخصه لكونه أشد وعلى الثانى نسأل الله الرأفة أى شدة رحمة بنا في كل حال دنيا  
وأخرى مماثلة لرأفة الحب القادر المالك الغنى المحبوبة يوم القيامة وتقدم أن  
المحبوبين في حضرة القدس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشرح) اشهر  
(طريقتنا) يعنى المشهورة بالخلوة التي تلقيناها عن المؤلف رضى الله عنه وهو عن  
شمس الدين محمد بن سالم الحفناوى وهو عن سيدى مصطفى البكرى صاحب ورد  
السكر وهو عن سيدى عبد اللطيف الحلبي وهو عن العارف بالله مصطفى أفندى  
الادرنوى وهو عن سيدى على قرا باشا أفندى واشتهرت الطريقة بعبه وهو عن  
سيدى اسمعيل الجرومى وهو عن سيدى عمر الفؤادى وهو عن سيدى يحيى الدين  
القسطموفى وهو عن الشيخ شعبان القسطموفى وهو عن خير الدين التوقادى وهو  
عن جابى سلطان الاقصدانى الشهير بجمال الخلوتى وهو عن محمد بن بهاء الدين  
الاردنجانى وهو عن سيدى يحيى الباكوبى وهو عن صدر الدين الحلبى وهو عن  
سيدى الحاج عز الدين وهو عن محمد مبرام الخلوتى وهو عن عمر الخلوتى وهو الذى  
انبلجت الطريقة على يديه وهو عن أخى محمد الخلوتى وهو عن ابراهيم الزاهد  
الشكلاوى وهو عن سيدى جمال الدين التبريزى وهو عن شهاب الدين محمد  
الشيرازى وهو عن ركن الدين محمد النجاشى وهو عن قطب الدين الابهري وهو عن  
أبى النجيب السهروردى وهو عن عمر البكرى وهو عن وجيه الدين القاضى وهو

عن محمد البكري وهو عن محمد الدينوري وهو عن محمد الدينوري وهو عن سيد  
الطائفة الجنيد بن محمد البغدادي وهو الذي انتهت اليه الطرق المشهورة وهو عن  
السري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود بن نصير الطائي وهو عن  
حبيب الجعفي وهو عن الحسن البصري وهو عن الامام علي بن أبي طالب وهو عن  
سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وألحقنا بنسبهم أجمعين (في  
سائر) جميع (البلاد) اشكر السالكين وبعث الهدى لمافي الحديث الشريف  
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقوله تعالى ومن أحسن قولا  
من دعا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقال صلى الله عليه  
وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة وفي الحديث أوحى  
الله الى داود يا داود من رد الى هارب اكتبته جهنم هذا ومن كتبه جهنم لم أعذبه أبدا  
انتهى والجهنم بالكسر النقاد الخير بغوامض الامور البارغ العارف بطرق النقاد  
وقال تعالى الرجن فاسال به نجسيرا فالدال على الله هو الخير وقد قال العارفون ليس  
الرجل من كل في نفسه بل من كل به غيره ولا من زال عنه الخوف في نفسه ولكن من  
زال به الخوف من غيره وفي الحقيقة الدال على الله تعالى هو الوارث الداخل في قوله  
صلى الله عليه وسلم العلماء وروثة الانبياء فاذا لم يكن العالم دالا فقد ورد فيه وعيد عظيم  
منه ما ذكره الغزالي ان الله أوحى الى داود عليه السلام يا داود ان أدنى ما أصنع بالعالم  
اذا آثر شهوته على محبتي أن أحرمه لذيذ مناجاتي يا داود لا تسال عني علما أسكرته الدنيا  
في صدك عن طريق محبتي أولئك قطاع الطريق على عبادي \* (فائدة) \* الفرق بين  
الشريعة والطريق والحقيقة أما الشريعة فهي الاحكام التي تعبدنا بها رسول الله عن  
الله من كل ما دلنا عليه الكتاب والسنة من الواجبات والنجائزات والمندوبات والمحرمات  
والمكروهات وأما الطريقة فهي العمل بالواجبات والمندوبات حسب الامكان وترك  
المنهيات والتخلي عن فضول المباحات ولها أركان وشروط وآداب تطالب من كتب القوم  
وأما الحقيقة فهي ثمرة الطريقة فمن فهم حقائق الاشياء كشهو والاشياء واصفات  
وشهو الذات وأسرار القرآن وأسرار المنع والجواز والعلوم الغيبية التي لا تكتسب  
من معلم وانما تفهم عن الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا نا أي فهمافي

قلوبكم تآخذونه عن ربكم من غير علم وقال تعالى واتقوا الله وعلماكم الله أى بغير  
واسطة علم ومن كلام مالك رضى الله عنه من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم انتهى  
أفاد بهذه الكلمات الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة بقوله علم والطريقة  
بقوله عمل والحقيقة بقوله ورثه الله علم ما لم يعلم ولما كان بحر الشريعة واسعا جدا تعدد  
طرق العلمين بها وكلها توصل للحقيقة حيث استوفى المراد الشروط والآداب والا  
كان كحمار الراحا غابته مبتدأ قال السيد البكرى رضى الله عنه

ومن لم يكن فى الشوق والتوق صادقا \* أحاديثه بين المحبين لا تروى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر) ضد خرب (بسواطع أنوارها) أى بانوارها  
السواطع أى معارفها العلية وحقايقها الربانية (كل من اشتغل بها) أى بتلك الطريقة  
على وجه صحيح موافق لما كان عليه القوم رضى الله عنهم (من كل) شخص (حاضر  
وباد) الجار والمجرور بيان لمن والحاضر ساكن الحضرة أى المدين والقرى خلاف  
البدوى وهو ساكن البادية أى التى لا مدين فيها ولا قرى والمراد تجميع الدعاء  
للمشتغلين بها على الوجه الصحيح وأما المشتبهون بلبس الخلق منهم كون فى الشهوات  
وأشواع الجهالات ولا يعرفون طريقة شيخهم الا سمعوا ينكبون على الدنيا انكباب  
الاسد على الفريسة ويخترعون أمورا لا تتحل فى الشرع كالطبول والزور  
والكاسات خصوصا فى مساجد الله ويكثرون من وقيد الزيت والشموع ويرغمون  
أنهم طريقة الرجن كلا والله بل طريقة الشيطان قال العارف بالله سيدى مصطفى  
البكرى قدس الله سره

واتبع شريعة أجد خيرا لورى \* من حاد عنار بنا أورداه

وقال أيضا وقد غفى ذا الزمان شرهم \* حتى سما فى الناس جدا ضرهم

ولم يكن لهم هنام يردع \* من أجل ذا الدين الحنيفى ودعوا

وقال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه

تعرض قوم للغرام وأعرضوا \* بجانهم عن صحة فيه واعتلوا

رضوا بالامانى وابتلوا بحظوظهم \* وخاضوا بحمار الحب دعوى فابتلوا

فهم فى السرى لم يبرحوا عن مكانهم \* وما طعنوا فى السيرة عنه وقد كاوا

وعن مذهبي لما استجبوا العمى على الهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا  
وقال بعض العارفين رضى الله تعالى عنهم

ليس التصوف لبس الصوف والخلق \* بل التصوف حسن السميت والخلق  
فاللبس من اللبس ما اختار أنت وقم \* جح الظلام وأجر الدمع في الغسق  
فرب لابس الديباج مشغله \* حب الذى خلق الانسان من علق  
وكم فتى لابس للعيش تحسبه \* نجبا وذلك عند العارفين شقى  
فان ذلك لم يحسبه مابسه \* وذامع اللبس ماسور فلم يفتى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقلنا سر الحساد) جمع حاسد وتقدم ما فيه (وأهل  
البنى) الجور والظلم (والعناد) المعارضة فى الباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وأصلح) الإصلاح ضد الفساد (ولادة) جمع وال أى حاكم (أمونا) الدينوية والدينية  
(بالعدل) ضد الجور (والسادات) الصواب فالدعاء لأمراء المسلمين هو السنة وأما الدعاء  
عليهم فليس منها وان ظلموا فالتعجب منهم (وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه  
ذوى الفضل) السكامل (والامداد) أى الاعانة والاعانة لمن استجار بهم من دنيا وأخرى  
\*) (حرف الذال المعجمة) \*

وفيه ثلاث صلوات (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أستاذ كل أستاذ) يضم الهمزة  
وأخر ذال معجمة هو فى الأصل رئيس الصنعة وهو أعجمى لان السنين والذال المعجمة  
لا يجتمعان فى اسم عربى واشتهر استعماله فى الشيخ السكامل وفى المصباح الاستاذ الماهر  
بالشيء العظيم ومعناه سيد كل سيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملاذ كل ملاذ)  
أى ملجأ وحصن كل من يلجأ اليه ويتحصن به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آله وأصحابه وأعدنا) حصنا (من كل مأمنه استعاذ) تحصن وهو شر الدارين  
\*) (حرف الراء وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان أخذ (الاسرار وصل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد مظهر) مكان ظهور (الانوار) الحسية والمعنوية كما تقدم لك فى حديث  
جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد ما أظلم عليه الليل) من كل حاد جواهر  
أزاعراض (وأضاء عليه النهار) كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقلنا

عذاب النار) جهنم وطبقاتهم الجعل يبتناو بينها وقاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادة) جمع سيد أي السكاملين (الاختبار) جمع خير بالتشديد أي ذى خير دنيوى وآخرى

\*(حرف الزاى وفيه أربع صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تشرفت به أرض الحجاز) بكسر الحاء أي زادت على غيرها فى الشرف لكونه موطنه ومرباه والافضل الموجودات تشرفت به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى من اتبعه فقد فاز) أي ظفر بسعادة الدارين قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله من بطع الرسول فقد أطاع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واكشف لنا) معشر المصلين على الحبيب (عن أسرار المنع) أي النهى الصادق بالكرهية الواردة عن الشارع (والجوار) الاذن الصادق بالوجوب الواردة من حكمه بطلع عليهم الخواص وهى من جملة علم الحقيقة الذى لا يكتسب بعلم وانما هو من ثمرات العمل بالشريعة كما علمت مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المختصين) أي الذين خصهم الله (بحسن المقار) أي الفوز الذى هو الظفر بالمقصود

\*(حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس) جمع نفس بففتحين وهو نسيم الهواء والمراد منه هنا الصفات الحسنية والمعنوية فانها حميدة فلا يشبهه فى شئ منها فذلك كان بوله أطيب من رائحة المسك الاذفر ودمه وسائر فضائله كذلك فقد ورد أن النبي يبرئ بدمه صلى الله عليه وسلم فصار يفوح فبه مسكاو بقيت رائحته فى فيه الى أن مات وكان عرقه أطيب الطيب وكانوا يجعلونه فى طيبهم ومن صافحه وجدرج كفه جميع يومه وما خفى كان أعظم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا الرزق) أي وسع لنا رزق الدنيا والآخرة (وأغننا عن الناس) دنيا وأخرى بالثقة بك وخلو القاب من سواك كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الاياك فان فقر القاب هو الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه فى الدارين ونعوذ منه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا من الأدناس)

المعنوية كالمعاصي والحجب التي تبعد عنك وهذا كما قال السيد البكري رضي الله عنه  
 الهى طهر سرى من كل شئ يبعـدنى عن حضراتك ويقطعنى عن لذيم واصلاتك  
 والحسية ظاهرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أزلت)  
 أبعدت (عنه الالتباس) أى الاشتباه لما وردت في آفاسه المؤمن فان المؤمن ينظر  
 بنور الله وضرب الله مثلهـم رضي الله عنهم بقوله تعالى أو من كان ميتاً فأحييناه  
 وجعلنا له نوراً يحشى به في الناس وقال تعالى أفنشرح الله صدره للإسلام فهو على  
 نور من ربه فلا يجتمع التباس مع النور الذي هو المعرفة الكاملة  
 \* (حرف الشين المججمة وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي لم يرض) لنفسه الشريفة (بلين الفرائض)  
 مع كون جسمه ألين من الحرير ويؤثر في جسده الفرائض فقد ورد أنه كان له صلى الله  
 عليه وسلم كساء يجعله طبقتين فجعلته السيدة عائشة أر بعافماً أصبحهم اها عن ذلك  
 وقال ان وطئته أى لينه منعتنى قباى الميلة ودخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 مرة منزله فوجده مضطجعا على حصير يابس قد أثر في جسده الشريف فنصعب عمر  
 لكونه لم يجده عند النبي فراشاً لبنا وقال يا رسول الله ان ملوك فارس يفرشون الحرير  
 وأنت هكذا فغضب النبي لذلك فقال ألم تؤمن يا عمر أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا  
 الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي كان من خلقه) العظيم (البشاش)  
 أى طلاقة الوجه فكان يتبسم في وجوه الأعداء في وقت القتال قال البوصيري رضي  
 الله عنه لينه خصني برؤية وجهه \* زال عن كل من يراه الشقاء  
 مسفر يلتقي الكتيبة بسا \* ماذا أسهم الوجوه اللقاء

ومن أوصافه في الكتب القديمة ان الجهل عليه لا يذو الاحمال (وصل وسلم وبارك على  
 سيدنا محمد الذي تبرأ من الغاش) فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وفيه  
 تخويف باعتبار ظاهره وان كان العلماء أولوه بان المعنى ليس على طريقنا الكاملة  
 فلا ينافي أنه مؤمن عاص (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى أك سيدنا محمد وارزقنا  
 بسبب (بركته طيب المعاش) أى المعيشة الطيبة المرضية في الدنيا والآخرة فان رزق  
 الدارين من كفه وصل

\* (حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الأمر بالتقوى) التي هي  
إمتثال المأمورات واجتناب المنهيات (والاخـلاص) أى كون العمل لوجه الله  
الكريم فقد ورد الأمر بالتقوى والاخـلاص في آيات لا تحصر وأحاديث لا تحصى  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعلنا) سبب (الصلاة عليه  
من عبادك الخواص) الذين قلت فيهم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقال السيد  
البكرى رضى الله عنه اللهم انك فتحت أفقال قلوب أهل الاختصاص وخلصتهم من قيد  
الافقاص اه والمراد بقيد الافقاص الشهوات الطبيعية التي طبع عليها القفص  
الذى هو الجسم ويسمون عند أهل الله بالعبيد الاحرار (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وعلى آله واصحابه اولى) أصحاب (القرب) المعنوى من الله (والاختصاص)  
بالحضرة الالهية قال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وسبب اسمهم  
حسنات غيرهم ولذلك قيل حسنات الارباب سابقات المقربين وخاطبهم الله جل وعز  
مشافهة بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال البوصيرى رضى الله عنه  
مالوسى ولا ليعسى حواربـون في فضلهم ولا نقباء

\* (حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أزهرت) أخرجت  
زهرها (ببركته الرياض) جمع روضة وهى البساتين فان الازهار والاشجار فى الدنيا وفى  
الجنة ما وجدت الا ببركته صلى الله عليه وسلم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آل سيدنا محمد صاحب المدد) العطاء (الفياض) السيل كثير الكونه كالبحر قال بعضهم  
لا تقسمه بالبحر عند نوال \* يعجز البحر أن يضاهى نواله  
وقال البوصيرى رضى الله عنه

كلزهر في ترف والبدر في شرف \* والبحر في كرم والذهب في همم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أعرض) بباطنه وظاهره  
(عما سوى الله) من سائر الموجودات دنيا وأخرى حتى الجنة وما فيها (كل الاعراض)  
فمن يوم مولده نزل رافعا طرفه للسماء ليس قصده غير شهود به قال البوصيرى رضى الله



عنه رامة اطرفه الى السماء ومرحى \* عين من شأنه العلو والعلاء  
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلا غيري لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن  
أخوة الاسلام وفي الحديث أيضا قام حتى تورمت قدماه الشريفتان فقال له عائشة  
رضي الله عنها أليس أن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون  
عبدا شكورا قال البوصري رضي الله عنه

ورمت اذ رمى بها الظلم الابل - ل الى الله خوفا والرجاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارضع) همزة الوصل أي اذهب  
(من قلوبنا) عقولنا (حب الشهوات) النفسانية (والاغراض) المبدعة عن الحضرات  
الالهية وهي حجب النفس الظلمانية والنورانية فالظلمانية شهوات المعاصي الباطنية  
والظاهرية والنورانية طلب غير الله من الامور الاخرية كالعبادة لاجل حصول  
العلم أو لاجل السكرامات كالكشف والطيران والجنة والخلاص من النار والقبر  
ونعيمه وعذابه وسعة الدنيا وقبال الناس بقصد نفعهم أو قصد الولاية أو الاجتماع  
بالنبي أو الانبياء أو الاولياء والحاذق يقيس كما قال بعض العارفين

أحبك لاني بل لانك أهله \* ومالي في شئ سواك مطامع

وقال سيدى عمر بن الفارض رضي الله عنه

قال لي حسن كل شئ تحلى \* بي عمل فقلت قصدى وراكا

وحد القلب حبه فالتفتاني \* لا تشرك ولا أرى الاشراكا

وقال صاحب الحكم رضي الله عنه ما أراد من همة سالك أن تقف عندهما ككشفها  
الانادته هو اتف الحقيقة الذى تطلب امامك اه قال تعالى وان الى ربك المنتهى  
ألا الى الله تصير الامور ولذلك ورد أن من عبد الله بهذا الوجه ترفه الملائكة الى الجنة  
مسحوا باقى سلاسل الذهب ومن هنا قال العارف بالله أبو العيينة رضي الله عنه

تركت للانس دنياهم ودينهم \* شغلا بجعل ياديني ودنياي

وقال ابن الفارض رضي الله عنه

تعلق باذيال الهوى واخام الحيا \* وخل سبيل الناسكين وان جلوا

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المطهرة) المنزهة (قلوبهم)

عقولهم (من الامراض) التي هي الحجب المتقدمة ظلمانية أو نورانية وهكذا وصف  
الكاملين من أهل الله ولما كان الخلاص من تلك الحجب واجبا عينيا على كل مرئيه  
وضعت أهل الطريقة الخلوتية أسماء سبعة لان كمال النفس وخلصها من تلك الحجب  
لا يحصل الابتجليات تلك الاسماء على الترتيب المعلوم عندهم لانهم قسموا النفس الى  
سبعة أقسام أمارة ولؤامة وملهمة ومطمنة وراضية مرضية وكاملة فآخذوا الأمارة  
من قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق لان امر بحبها أصلا  
واللؤامة من قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللؤامة وهي نافر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها  
وتتوب بالملهمة من قوله تعالى فآلهمها بغورها وتقواها وهي التي ألهمت عيوبها فلا  
نرى لها تقوى ولا عملا وصاحبها فان في مقام السكر والمطمنة والراضية والمرضية من  
قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والكاملة من قوله  
تعالى وادخلي جنسي سميت مطمئنة لرجوعها للمقام البقاء به أو سكونها للمقادير  
اشهوها الحق في الآثا فترى كل شيء جيبا فلا ذلك كان أول قدم يضعه المريد في  
الطريق وقبله كان مريدا ولم يكن من أهل الطريق فإذا استمرت تلك الطمأنينة واستمر  
بالباب كانت راضية فتكون مرضيا عليها من الله لان من رضى له الرضا فإذا استمر على  
الباب تجلى عليه الحق بشهود الذات فضلا منه وإحسانا وهي الكاملة وهذا هو إشارة  
لقوله تعالى وادخلي جنتي أي جنة مشهودي في الدنيا فانه تقدم لنا أن مشهود الذات  
نعيم مجلل للأولياء أعظم من نعيم الجنان فوضعوا للمقام الأول لاله الا الله لنفي الاغيار  
من كل حجاب ظلماني ووضعوا الاسم الاعظم وهو الله للخلاص من النفس اللؤامة فان  
تحليه يعنيها ووضعوا للمقام الثالث هو بالسكون والمدموضع لحقيقة الحق فذكره  
يناسب الغائي في ذات الله فإذا صح من سكره وضعه له حق لان تحليه يحصل به دوام  
الطمأنينة لكون معنى الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال وأزلا ولا أبدا فإذا استمر ثابتا  
بعد صحوه من الفناء وضعوا له في المقام الخامس حى تحليه عليه بالحياة السرمدية فإذا  
خلعت عليه خلعتة صارت نفسه مرضية للرب جل وعز وناسبه قيوام لان به قوام العالم  
فتخلع عليه خلعة القيومية وهو التصرف في العالم فيصالح للخلافة فينتقل للسكال وهو  
شهود الذات فيناسبه قهار ليجلعه عليه خلعة يهزم بها المعاندين والمعارضين لانه صار داعيا

من دعا الحق وهذا الذي أبدته لك لا يؤخذ الا عن سالك الطريق بالغ الكمال آخذها  
عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم تجد كاملاً فالزم الصلاة على الحبيب المصطفى فانما شيخ  
من لاشيخ له وهذه الكلمات فضول مني ولكن مني ما يليق بلوحي ومن مولانا ما يليق  
بكرمه \* (حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادي) الدال أو الموصول  
(ألى سواء الصراط) أى الصراط السوى أى العدل الذى لا عرجاج فيه فقد شبه دين  
الاسلام بالصراط الذى هو الطريق الحسى واستعار اسم المشبهة للمشبهة استعارة  
تصريحية على حد قوله تعالى هدىنا الصراط المستقيم والجامع بينهما التوصل  
للمقصود فى كل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الا صر بالعدل)  
فى كل الامور ديناً أو دنياً (والناهى عن التفريط) أى التضييع والتقصير فى الدين  
أو الدنيا (والافراط) التشديد والخروج عن الحد فى الدين أو الدنيا فى الحديث  
اكفاو من العمل ما يطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وحديث خير الامور وأوسطها  
وحديث خير العمل ما دروم عليه وان قل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
سيدنا محمد وسلمنا ببركتهم من الانحطاط) أى السقوط فى الزلات والنقص عن مراتب  
أهل العناية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل وأصحابه الذين ربطوا  
قلوبهم) أو واحد (بمحبة كل الارتباط) فكانوا يحبونه أكثر من أنفسهم وأولادهم  
وأموالهم ولذلك قتلوا من أجله آباءهم وأبناءهم وعشيرتهم وكان الواحد منهم  
يعذبه الاعداء بأنواع العذاب لاجل سببه يسبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيختار  
العذاب كقوعه لبلال وغيره رضى الله عنهم  
\* (حرف الطاء المشالة وفيه ثلاث صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل محطوط) من  
الخلائق (وحافظ) من الخلائق ملائكة أو غيرهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وعلى آل سيدنا محمد عدد كل موعوط) أى كل شخص انعطأ بامر غيره وامتنل (وواعظ)  
وهو الامر بالطاعة المحذرة عن المعصية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
وأصحابه الذين انعطوا منه) أى استقاموا لامره (بجميع المواعظ) أى بالمواعظ بجميع

الاورا والصايا الجيدة منها قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب  
الناس طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس أهل الفقه والحكمة  
وخاطأ أهل الذلة والمسكنة وطوبى لمن ذات نفسه وحسنت خلقته وطابت سريرته  
ونزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته  
السنة ولم تستهوه البدعة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن بين مخافتين بين أجل  
قدمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قدبقى لا يدري ما الله فاض فيه فليأخذ  
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياء قبل  
الموت فوالذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعقب ولا بعد الدنيا دار إلا الجنة  
أو النار \* (حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد والنور الساطع) أى المرتفع والمنتهى لرفع كل  
الانوار منه كما علمت من حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تلتد  
يحديثه المسامع) أى أصحابها من المؤمنين والمؤمنات يتلذذون بسماع كلام رسول  
الله منه أو من غيره قال سيدى عمر بن الفارض فى هذا المعنى  
فإن حدثوا عنها فكأنى مسامع \* وكلى إن حدثتهم ألسن تتلو  
ومن ذلك أيضا قوله رضى الله عنه

يا أخت سعد من حبيب جئتني \* برسالة أديتها بتأطاف  
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما \* لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى هو لكل خير جامع) فهو جامع لكل  
الآيتين والآخريين ولذلك كان من أسمائه سر الله الجامع قال بعضهم  
وابس على الله بمنسكرك \* أن يجمع العالم فى واحد  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا البراقع) أى الحب الظلمة  
والنورانية حتى نشاهد الذات العلية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
وأصحابه الذين كان جمعهم) جاءهم (خير الجامع) أى الجماعات ولذلك قال صلى الله  
عليه وسلم لا تجتمع أمتى على ضلالة وكان اجماعهم حجة فى علم الاصول قطيعة ومن خرقه  
فهو ضال خارجي \* (حرف الغين المهملة وفيه صلاتان) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ)  
 أى التبليغ أو الكفاية فهو الكافي لامتة بل لجميع الخلق لانه باب لهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة على السموات والأرض) أى الخلق  
 الساكن في العالم العلوى أو السفلى والمعنى انهم اجمعين لامت ذلك  
 \* (حرف القاف فيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الامر بالعدل والانصاف)  
 عطف مرادف والعدل ضد الجور وهو صادق بالعدل في نفسه وفي غيره فالعدل في  
 النفس استقامته على الدين وفي الغير معاملة الخلق بما يحبه لنفسه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد التاهاى عن التبذير) وهو صرف المال فيما حرم الله

(والاستراف) هو الافساد في الدين أو الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد) الذى هو كـ (البحر الخضم) بكسر الخاء المعجمة وتشديد الميم أو تخفيفه فها مع فتح الضاد أى الكثير الماء وهاتان الالغتان هما المحفوظتان عن المؤلف رضى الله عنه وهناك أربع لغات أخر كفى شراح الدلائل فتح الخاء وطاء ساكنة أو طاء أو طاء ممدودة وغير ممدودة من غير خاء وترتيبها هكذا خطم خطم طام طم (الذى منه الاستراف) هذا هو وجه الشبه بجميع خبرات الدنيا والآخرة تعترف من الذى كما يعترف من البحر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسعفنا) أى أعنا على مهمات الدين والدنيا بسببه (كل الاسعاف) أى عناية كاملة فلا يفوتنا شئ من خبري الدنيا والآخرة ولا يسوعنا شئ من شر الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل وأصحابه الذين ارتضوا) اقتبسوا (من قبض نوره) أى من نوره الكثير الذى هو كالقبض أى البحر والمراد علومه ومعرفته (جبل الارتشاف) أى أحسن الاقتباس فشبه علومه ومعرفته صلى الله عليه وسلم ببحر يرتشف أى يشرب منه بالغم بجامع الحياة في كل \* (حرف القاف فيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير) أفضل وأصله أخير  
 حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال (خالق الله) أى مخلوقاته (على الاطلاق) انسا وجنا  
 وملك كفى الدنيا والآخرة اجاعا خلافا للرخشمرى المفضل لجبريل عليه السلام واستدل

بقوله تعالى في سورة التکو يرانه لقول رسول كريم الى أن قال وما صاحبكم بمجنون  
 فالأوصاف الاول في جبريل وقوله وما صاحبكم بمجنون في سيدنا محمد أى بذى جن  
 أى ليس بأخذ عن الجن بل هو قول رسول كريم الخ فادعى ان هذه الآية يؤخذ منها  
 فضل جبريل على محمد لانه وصف جبريل بعدة أوصاف ووصف محمد بوصف واحد  
 ورد عليه أهل السنة بأن هذا غلط من الزمخشري لان سبب الآية انهم كانوا يسبون  
 الذى أخذ عنه النبي ويقولون انه جنى فالقصود من الآية تعظيم جبريل ودفع النقص  
 عنه والمعنى ان الواسطة له رسول كريم ذو قوة عند ذى العرش وهو الله مكين ذو رتبة  
 عالية وما صاحبكم محمد الذى تعرفون أمانته وصدقه بأخذ عن جنى فالمقام هنا تعظيم  
 الواسطة وأما النفاذ لبينهما فإخوذ من أدلة أخرى منها قوله تعالى وما أرسلناك  
 الا رحمة للعالمين وانك لعلی خلق عظيم وأدلة ذلك من الكتاب والسنة لا تنحصر قال في  
 الجوهرة وأفضل الخلق على الإطلاق \* نبينا نأفل عن الشقاق

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزييل) سبب (ها معنا) معشر  
 المصلين (الوهم) أى ضعف اليقين قال صاحب المصالحكم ما قال شئ مثل الوهم  
 (والتفائق) القولى والفعلی أما القولی فهو الزندقة بان يخفى الكفر ويظهر الاسلام  
 وأما الفعلی فهو صلات النفس المذمومة كالرياء والسمعة والكبر والعجب والكذب  
 وخلاف الوعد والمداهنة بان يصانع الناس بدينه لمصلحة دينه والخديعة والغش الى غير  
 ذلك من الحجب الظلمانية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة  
 تدخلنا) معشر المصلين عليه (ب) سبب (ها حضرة الاطلاق) الاضافة بيانية أى حضرة هى  
 الاطلاق أى من قيد الاقفاص أى من الطباع الجسمية بان يخرج العبد من أسر  
 الطبيعة ومن سائر الحجب الظلمانية والنورانية فيصير حرا خروجه عن شوائب الرقية  
 وهذا معنى قول صاحب ورد السكر اللهم انك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص  
 وخاصتهم من قيد الاقفاص فخلص سائرنا من التعلق بملاحظة سواك وأفئتنا عن شهود  
 نفوسنا حتى لا نشهد الاياك لان مراده بالاقفاص الاجسام وقيد هاطبا عنها وهى  
 الحجب النفسانية ظلمانية أو نورانية كما علمت ومعنى قوله أيضا الهى نحن الاسارى  
 فنقبودنا فاطقنا ونحن العبيد فنسواك فخلصنا وأعتقنا وقد أشار لهذا المعنى

سيدى محمد بن وفارضى الله عنه بقوله

و بعد الفناء فى الله كن كيفما تشاء \* فعملك لاجهل وفعلك لاوزر

فصاحب هذا الوصف يقال له فى اصطلاح القوم فى حضرة الاطلاق ويقال له من الاحرار يكونه مطاوعا من طبائعه ومن كل ماسوى مولاه باق بربه لا يشهد الاغلاء وتارة تضاف حضرة الاطلاق الى الله تعالى يقال حضرة الله - حضرة اطلاق معناه الفناء المطلق والسكال المطلق والتعزز المطاق وهذا ايضا يشهد به العارفون فاذا شهد به العارف ذاب من خشية الله وخاف حتى من أعماله الصالحة وهو الذى قال فيه صاحب ورد السهر الهى انى أخاف أن تعذبني بأفضل أعمالى فكيف لا أخاف من عقابك بأسوء أحوالى وينسى المغفور له الغفران كما قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمي داخل الجنة وكان بشم منه رائحة السكيد المشوى وقال عمر بن الخطاب ليت أم عمر لم تلد عرابتى كبشافسمنى أهلى وأكلوني ومن شهده هذا المقام جنوا الانبياء على الركب يوم القيامة وقول النبي صلى الله عليه وسلم شيتنى هود وأخوانهم فلكلام المؤلف رضى الله عنه يحتمل المعنيين وكل صحيح (وصل وسلمو بارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى البأس الشديد) أى العز والهمة (عند) وقت أو مكان (التلاق) أى ملاقة الاعداء فى الحروب قال البوصيرى رضى الله عنه أرخصوا فى الوغى نفوس مملوك \* حاربوها السلام أغلاء

\*(حرف السكاف وفيه صلاتان)\*

(اللهم صل وسلمو بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تحركت الافلاك) أى عدة دوام تحركها بسير النجوم والشمس والقمر وهذا يوم ليوم القيامة فكانه يقول صل عليه صلاة دائمة الى يوم القيامة (وصل وسلمو بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد تسبيح الاملاك) أى مثل ذلك العدد وهو لا نهاية له لان تسبيح الملائكة لا ينقضى

\*(حرف الام وفيه أربع صلاتان)\*

(اللهم صل وسلمو بارك على سيدنا محمد بطل) شجاع (الابطال) الشجعان لانه ووزن بالخلق أجمعين فربح (وصل وسلمو بارك على سيدنا محمد معدن الجود) أى محل أخذ الكرم (والنوال) الاعطاء والاحسان (وصل وسلمو بارك على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد وأذقنا) أى اجعلنا ذا ثقتين بفضلنا واحسانك (لذة الوصال) الذى هو شهود  
الذات بعين القلب من غير كيف كما تقدم فى قول السيد البكرى رضى الله عنه  
كم لذة فافت على الذات \* تجلى علينا فى تجلى الذات  
ويحتمل أن مراده وصال النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام فى قوله وأذقنا  
بالصلاة عليه لذة وصاله والاولى التعميم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
وأصحابه كلمة) جمع كامل وهو البالغ الغاية فى الشرف والتقوى (الرجال) ولذلك قال  
صلى الله عليه وسلم الله الله فى أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فلو أنفق أحدكم مثل  
أحد ذهب لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه

\* (حرف الميم وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد السيد الهمام) أى الملك العظيم الهبة ولذلك  
قال صلى الله عليه وسلم نصرته بالرعب مسيرة شهر وقال البوصيرى رضى الله عنه  
كأنه وهو فرد فى جلالاته \* فى عسكر حين تلقاه وفى حشم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أفضل الرسل الكرام) جمع  
كريم وهو النفيس الكامل (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام على مر) أصله  
ممر حذف الميم الاولى تخفيفا أى مرور (اللباني) جمع ليلة وهو عند الشرعيين من  
غروب الشمس الى طلوع الفجر وعند الفلكيين الى طلوع الشمس (والايام) جمع يوم  
وهو النهار ضد الليل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة  
تجيينا) تخلصنا من عشر المصائب عليه (إي سيد) هاهنا (الشكوك) جمع شك وهو التردد بين  
شيئين على حد سواء (والاوهام) جمع وهم وهو الطرف المرجوح وانما طلب النجاة  
منها لانهم امنوا بربهم لان الشيطان فى ابن آدم فهم باب الوسوسة وهى باب عظيم لغساد  
الدين لان العبد اذا تشكك فى عقائده كفر وان تشكك فى عباداته أفسدها وان  
تشكك فى دعواته منع من الاجابة وان أساء الظن بربه هلك لما فى الحديث الشريف  
أنا عند ظن عبدي وبى وقول الناس ان الوسواس يعترى الصالحين كلام باطل بل ذكر  
الشعرانى رضى الله عنه أنه يهترى من كان عنده خبيل فى عقله أو شك فى دينه ويشهد  
بطلان قولهم قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وبالجملة صاحب الشكوك



والاوهام لا يفلح أبد امداد بذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه  
 الآئمة) جمع امام أى المقدمين على سائر الخلق ماعدا الانبياء (الاعلام) جمع علم أى  
 كالأعلام فى الرفعة والظهور والعلم فى الأصل الرأية أو الجبل  
 \* (حرف النون وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد) أهل (الأكوان) فى  
 الدنيا والآخرة والأكوان جمع كون وهى السموات والأرض أو المراد بالأكوان  
 كل مخلوق فلا حاجة لتقدير أهل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد  
 صلاة) بحيث لو جسمت (تعالى الأمكنة والأزمان) الأمكنة جمع مكان وهو الخبز  
 والأزمان جمع زمان يطلق على الليل والنهار وفى اصطلاح المتكلمين على مقارنة متجدد  
 معلوم لتجدد موهوم كقولك ولد النبى صلى الله عليه وسلم عام الفيل ان كانت الولادة  
 مجهولة والفيل معلوم ماعدا مخاطب أو بالعكس وفى اصطلاح الحكماء على حركة  
 الافلاك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترتقى) سيد (ها)  
 رقيما عنويا (الى مقام) وصف (المعرفة) بالله الكاملة (والاحسان) وهو أن تعبد الله  
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا الفظ الحديث المشهور فإشار بالجمله الأولى  
 الى عبادة أهل الشهود وبالجملة الثانية الى عبادة أهل المراقبة (وصل وسلم وبارك على  
 سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الآئمة الاعيان) أى الاشراف  
 \* (حرف الهاء وفيه صلاتان) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد العالى) الرفيع (القدر) الرتبة قال البوصيرى  
 رضى الله عنه

لوانسبت قدره آياته عظما \* أحيا اسمه حين يدعى دارس الرم

(العظيم الجاه) بمعنى ما قبله وفى الحديث الشريف توسلوا بجاهى فان جاهى عند الله  
 عظيم وقد ورد أنه لا يجوز القسم على الله تعالى إلا بأسمائه العلية أو بسيدنا محمد كـ  
 فى الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم من كان له حاجة عند الله فليقل اللهم انى  
 أسألك وأتوجه اليك بعبيك المصطفى عندك يا سيدنا يا محمد أتوسل بك الى ربى فى قضاء  
 حاجتى هذه لتعضى لى اللهم شفعه فيها بجاهه عندك ومن معنى ذلك رواية الدلائل

المشهورة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) أي احملنا  
 مطاعين (على أسرار لاله الا الله) أي هذه الجلة فانهم امتحان الجنة مع عدياتها وهي محمد  
 رسول الله فان أسرارها لا تدخل تحت حصر بل أصل لكل العلم والمطالع أسرار  
 تنبئ بغير الانبياء ولا تحصل تلك الاسرار غالباً الا لمن أكثر من ذكرها متصفاباً بآدابها  
 قال الشيخ السمنوسي رضي الله عنه فعلى العاقل أن يكتر من ذكرها مستحضر المآ  
 احتوت عليه من المعاني حتى يترجم مع معناها بالحكمة ودمه فبيري لها من الاسرار  
 والعجائب ما لا يدخل تحت حصر انتهى ولقد ذكرنا شيئاً من جملة آداب الطريق التي  
 هي بابها قال شيخنا المؤلف رضي الله عنه في رسالته التي ألفها في طريق القوم ولما رأى  
 أهل الله انهم سلكوا بالتقوى على الوجه الاكمل لا يتيسر للنفس الا باصول وآداب  
 شرطوا على من أراد ان يتمسك بها تلك الاصول والآداب فالاصول ستة وأولها الجوع  
 الاختياري بأن لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولكن المبتدئ لا قدرته على  
 ذلك غالباً فيلزم الصوم حتى ترثاض النفس والثاني العزلة عن الخلق الا ضرورة من علم  
 أو يبيع أو شرعان احتاج والثالث الصمت ظاهراً وباطناً الا عند ذكر الله والرابع  
 السهر للذكر والفكر وأقله ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس والخامس دوام  
 الذكر الذي اقمته شيخه لا يتجاوز الى غيره الا باذنه والاوراد المخصوصة بطريق شيخه  
 السادس الشيخ الذي سلك طريقته وعلم مافيه وأما الآداب فهي كثيرة جداً فتنصير  
 منها على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان الذين معهم في  
 الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بنفسه وبالتي نذكرها بتيبس له ان  
 شاء الله ما لم نذكره فلا آداب التي تطلب من المرید في حق الشيخ أو جبهات عظيمه وتؤثره  
 ظاهراً وباطناً وعدم الاعتراض عليه في شيء فعله ولو كان ظاهراً انه حرام ويؤول  
 ما انهم عليه ولا يتجنى لغيره من الصالحين ولا يزرر صالحاً الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره  
 ولا يسمع من سواه حتى يتم سعيه مما سر شيخه ولا يقعدو شيخه واقف ولا ينام بحضرته  
 الا باذنه في محل الضرورات ولا يكتر الـ كلام بحضرته ولو باسطه ولا يجلس على سجاده  
 ولا يسبح بسبحته ولا يجلس في المكان المعدله ولا يفعل فعلاً من الامور المهمة الا باذنه  
 ولا يمسك يده للسلام وهي مشغولة بشئ بل يسلم عليه بلسانه ولا يمشي أمامه ولا يساويه

في مشيه الابليل مظلم ليكون مشيه أمامه صوابه وأن لا يذكره عند أعدائه وأن يحفظه  
في غيبته كحفظه في حضوره وأن يلاحظه بقلبه في جميع أحواله ويرى كل نعمة وصاته  
من بر كنهه وأن لا يعاثر من كان الشيخ يكرهه وأن يصبر على جفوته وأعراضه عنه وأن  
يحمل كلامه على ظاهره فيمتثل له الاقرينة صارفة عن ارادة الظاهر وأن يلزم الورد  
الذي رتبته فان مدد الشيخ في ورده فن تخلف عنه حرم المدد وأن يقدم محبة على محبة  
غيره ما عدا الله ورسوله فانها المقصودة بالذات ومحبة الشيخ وسيلة وأما الآداب التي في  
حق اخوانه فيكون بحبالهم ولا يخص نفسه بشئ دونهم وبحب لهم ما يجب انفسه  
ويعودهم اذ امروا وبسأل عنهم اذ اغابوا وينتدبرهم بالسلام وطلاقة الوجه وأن  
يراهم خبرا منه ويطلب منهم الرضا ولا يراهم على أمر دنوي بل يبذل لهم ما فتح  
عليه به ويوفر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حب الله وليجعل رأس ماله  
مساخرة اخوانه ويخدمهم ولو بتقديم النعال لهم وأما الآداب التي تتعلق بالعامّة  
فالتواضع وبذل الطعام وافشاء السلام والصدق معهم في جميع الاحوال وأكث  
ما تقدم في الآداب المتعلقة بالاخوان تجري حنا وأما الآداب التي تتعلق به في نفسه فانه  
يكون مشغولا بالله زاهدا فيما سواه غاضا عن المحارم ليس للدينا عنده قيمة تاركا لفضل  
الحلال كالنوسعة في الماء كل والمشرّب والملبس والمنسكح والمركب مقتصر على قدر  
الكفاية مديم الطهارة لا ينام على جنباته ولا يفضى بيده الى عورته الا في ضرورته ولا  
يكشف عورته ولو بخلوة ولا يطامع فيما في أيدي الناس بحاسب نفسه على الدوام لا ياكل  
الا حلالا وهو ما جهل أصله يكابد نفسه عن النظر الى الصور الجميلة من النساء والاحداث  
فان تلك قواطع عن الله تسد باب الفتح أجازنا الله من ارتكابها ويطالع كتب القوم  
ككتب سيدى عبدالوهاب الشعرا في فائدها تعلم الآداب وحاصل ما هنالك ان طريق  
القوم سداها هذه الآداب ولحنها الذكر فلا يتم تسجيها الا بهما ويكون في الذكر على  
طهارة من حدث وخبث مستقبلا ان كان وحده والا تخافوا ويستحضر شيخه ليكون  
رفيقه في السير الى الله ويذكر الله حبا في الله ويغمض عينيه لانه أسرع في تنوير القلب  
ويميل برأسه في ذكر لاله الا الله الى الجهة اليمنى بلا رجوع باله الى جهة صدره  
وبالله الى جهة القلب ويتنعمان سره الى قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب فحرق

سائر الخواطر الدينية ويحقق الهمة ويبدد الالف مدا طبعياً أو أكثر ويفتح الهام من الله ويسكن الهام من الله وأما بقية الاسماء السبعة التي تقدم لك ذكرها فينتهها من سرته وينزلهم على قلبه ويصفي حال الذكرا إلى قلبه مستحضر الله معنى حتى كان قلبه هو اذا كرهه ويسمعه ولا يتختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق وشوق وهميان ثم اذا ختم سكنت وسكن واستحضر الذكرا باجرائه على قلبه منقبة الوارد الذكرا فاعله يرد عليه وارد في لمحة فيعمره بعالم تعممه المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد أو ورع أو تحمل أذى أو كشف أو محبة أو غير ذلك فاذا سكنت وسكن وكنتم أنفسه مراراد الوارد في جميع عوالمه فيجب عليه التهل حتى يتمكن ومن آدابه المؤكدة عدم شرب الماء عقبه أو انشاءه لان الذكرا حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات وبشرب الماء تطفأ تلك الحرارة وأقله أن يصبر نحو نصف ساعة فليكنه وكلما كثر كان أحسن انتهى باختصار من الرسالة المذكورة \* (حرف الواو وفيه ست صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما نطق ولا فعل ولا أقر أحداً (عن الهوى) أى هوى النفس وأغراضها قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فجميع أحواله صلى الله عليه وسلم بالوحى حتى اجتهداه فالكل ما موره من حضرة الغيب ولذا كانت أحواله دائرة بين الواجب والمنسوب (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما ضل عن الحق) أى ما زال ولا تحول عمد ولا خطأ ولا نسباً عن طريق الهدى (وما غوى) مرادف لما قبله فالغى هو اضلال والنبي معصوم من ذلك بل وجب عليه الانبياء قبل النبوة بعده ما ورد مما يوهم خلاف ذلك، وقول كما هو مبين في عقائد التوحيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وآل سيدنا محمد بالصلة عليه لباس التقوى) وهى حفظ البواطن من الاغيار والظواهر من مخالفة العزير القهار سئل الجفند عن التقوى فقال ان لا يراك حيث نهاك وأن لا يفقدك حيث أمرك فشبهه التزين بامثال المأمورات واجتناب المنهيات باللباس واستعاز اسم المشبه به لامشبهه على طريقة الاستعارة التصريحية الاصلية نظير قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وهو معنى قول صاحب ورد السحر الهى زين ظاهرى بامثال ما أمرتني به ونهيتهني عنه وزين سرى بالاسرار وعن الاغيار

فصنه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وطهرا) نظافنا (بهم امن  
الشكوى) الظاهرية والباطنية اسوالك فانه خسران (والدعوى) للصلاح بان يزعم  
انه تقى أو أنه أفضل من غيره فان هذا من صفات ابليس طرد عن رحمة الله بقوله أنا خير  
منه قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وقال بعضهم  
نفس التقى ذليلة \* وبعبها مشغولة

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكف) أحجب واصرف (هذا  
(ب) سبب (هـ) الاسوى) ما يسوء الشخص في الدنيا والآخرة (والبلوى) المصيبة والمحنة  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد والطف) أوصل احسانك (بناف)  
معشر المصلين عليه (ب) سبب (بركته) خيراتها المتزايدة (في السر) ضد الجهر  
(والنجوى) الجهر والجار والمجرور وما عطف عليه متعلق بالطف  
\* (حرف لا وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى) صاحب (المقام الاعلى) الارتفاع من كل  
رفيع دنيا وآخرى قال ابو صيرى رضى الله عنه  
كيف ترقى رقيق الانبياء \* باسماء ما طاولتها سماء

(والسر الاجلى) أى الاوضح المنكشف في الدنيا والآخرة لانه سر الله الجامع كما علمت  
مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الخلا) أى الفضاء وهو بالمد وأما  
بالقصر فهو الرطب من الحشيش وليس مرادا ولا يمكن بقصره القارئ للسجع  
(واللا) أشرف القوم والجماعات من الناس وهو موزو يقصره للسجع أيضا  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد أهل العلى) جمع عليا مثل كبرى وكبر  
وهى الرتب العالية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكشف)  
أوضح (لنا) معشر المصلين (عن مقامات) رتب (الولاء) بالقبح والمد النسبة  
الحاصلة بين المعتق بالكسر ومعتوقه وفي الحديث الولاء لجة كلممة النسب والمراد هنا  
عتق النفوس فكأنه قال كشف لنا عن مراتب وأحوال الذين أعنتقوا أنفسهم من  
سجن الطبيعة فصاروا أحرارا والمعنى عرفنا حقيقة ذلك فئة صفها (والاستبجلا)  
أى الانكشاف والمراد به البقاء بالله بعد الغناء عن الاغيار

\* (حرف الباء التختية وفيه أربع صلوات) \*

لخذه لما ذكره في الحروف مائة وتسع وثلاثون صلاة وقبل الحروف احدى وخمسون  
وفي المسبغات واحدة فاذا انظرت لاهكر تبلغ مائتين وثلاثين (اللهم صل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد وعلى كل نبي) بالياء لاجل السجيع وان كان يجوز فيه الهمز (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل ملك وولي) وتقدم الكلام على ذلك كله (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل عالم وتقي) عطف خاص بحسب الصورة والافصاح  
العلم الخالي من التقوى لا يقال له عالم شرعا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء  
وفي الحديث لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا انتهى ولا تحصل التقوى الا بالعلم  
قال الجنيد رضي الله عنه العلم لذة تعرف بها ربك ولا تعدو ذلك ومن ذلك قولهم من  
تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد ترتدق ومن تصوف وتفقه  
فقد تحقق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وعلى سائر)  
باقى أو جميع (المؤمنين والمؤمنات) من هذه الامة وغيرها (الاحياء منهم والاموات)  
ففي الحديث من أراد أن يكثر ماله فليقل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آله وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ذكره في الحصن الحصين (وتابع)  
واصل (بيننا) معشر المصلين (وبينهم) من ذكر (بالخيرات والبركات) الدينية  
والاخروية (انك قريب) فربا معنويا يقال فيه مكانة لا مكان قال تعالى واذا سألك  
عبادى عنى فاقرب وفي هذا الدعاء تلميح لهذه الآية (يحبب الدعوات) لاسائلين  
وان عصاة (رب العالمين) أى يامالك العالمين ورد ما من عبد يقول يارب الا قال الله لبيك  
يا عبدى انتهى أى أجبتك اجابة بعد اجابة على سبيل الاستمرار (اللهم) أى يا الله  
(اجعل) صير (خير) افضل (اعمالنا) معشر المصلين (خواتمها) لان العبرة بها والعبء  
يبحث يوم القيامة على الحالة التى مات عليها (فخير يا من اقوم اقاتك) ياربنا وهو يوم  
وقوفنا بين يديك للحساب بأن نجعلنا ممن قلت فيهم فاما من اوتى كتابه بهيمة فسوف  
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة  
(ربنا) أى ياربنا (آمنم لنا نورنا) فى الدنيا بالايمان والمعرفة وفى الآخرة بالافاء  
والمشاهدة (واغفر لنا) استردفنا عن غيرك ولا تؤاخذنا بها كبيرها وصغيرها (انك)

على كل شيء قدير) أي لأنك قدير على كل شيء سوى ذاتك وصفاتك لأن القدرة لا تتعاق  
الابالمكن وفيه اقتباس من قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الآية وهذه الدعوات التي  
ختم بها ما بين قرآن وأحاديث وهي أشرف الدعوات واقتبس أيضا الآية التي هي بحكمة  
عن قوم عيسى أشرف الدعوات القرآنية كما علمت وليتحقق الاجابة بما يقال (ربنا  
آمننا) صدقنا بنبأنا وبقصدنا بظواهرنا (بما أنزلنا) من جميع الكتب السماوية  
(واتبعنا الرسول) ويريد الداعي سيدنا محمد وإن كان المراد به في الآية عيسى عليه ما  
الصلاة والسلام (فأكتبنا) أي أثبتنا في أم الكتاب (مع الشاهدين) لأن بالوحدانية  
ولحمد وبالرسالة هكذا يقصد القارئ وإن كان أصلها في عيسى كما علمت وفي الحقيقة يلزم  
من الإيمان بعمده وبما أنزل عليه الإيمان بعيسى وسائر الأنبياء لكونه من الله الجامع  
ولذلك قال تعالى في حقه وحق المؤمنين به آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه المؤمنون  
كل آمن بالله ولا نسكتكم الآية وقال تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين  
أحدهم أولئك سوف تؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً (اللهم اغفر لنا  
ما قدمنا) من المعاصي والتقصير (وما آخرا) من المأثورات عن أوقافنا (وما أسرنا)  
بيننا وبينك (وما أعلمنا) بين العباد (وما أنت أعلم به منا) من كل معصية وعيب تعلمه منا  
ولا تعلمه من أنفسنا (اللهم أرنا) أصله أرنا فقلت حركة الهمزة للساكن قبلها فاسقطت  
الهمزة أي أعلمنا (الحق) في نفس الامر (حقاً) في أنفسنا (ف) يتسبب عن ذلك أن  
(نتبعه) وأرنا الباطل باطلاً فنجتبه) وفي تقريره ما في الحق وهو كناية عن طلب العصمة  
الجائزة وهذا معنى قول أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسالك العصمة في الحركات  
والسكنات والكمات والارادات والخطرات من الشكوك والظنون والادهام  
الساخرة لالو ب عن مطالعة الغيوب (برجئك) انعامك واحسانك لا وجوباً عليك  
(يا أرحم الراحمين) خص هذا الاسم الشريف لما ورد في الحديث إذا قال العبد يا أرحم  
الراحمين قال له الرب ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل (اللهم اكفنا) بهمزة الوصل  
وهذا الى قوله عن سواك لفظ حديث ورد أن من دعا به وعليه مثل أحد دنيا قضاء الله  
عنه (بحلالك عن حرامك وأعفنا) بهمزة العطف (بفضلك) احسانك (عن سواك) من  
جميع الخلق فالعفو والغنى القايي كافي الحديث خبر الغنى غنى النفس وهو الوثوق بالله

والأساس مما في أيدي الناس كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك الفقير مما  
سوالك والغني بك حتى لا نشهد الاياك وتقدم أن الفقير القاني هو سواد الوجه في  
الدواوين (اللهم يسر لنا أمورنا) الدينية والدنيوية (مع الراحة لقلوبنا) بحيث لا تكون  
مشغولة بغيرك لتحقها بقوالك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وقال  
تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا (وأبداننا) بأن تجعلها مشغولة بخدمتك  
لما في الحديث أوحى الله الى الدنيا يادنيا من خدمتي فأخدميه ومن خدمك فاستخدميه  
(والسلامة والعافية) بالجرعة طاف على الراحة (في ديننا) بأن تكون العبادة منا كاملة  
(ودنيانا) بحيث تكون محفوظة علينا من الحلال (وأخرتنا) بحيث نأمن من فتنة  
القبر وعذابه وفتنة الموقف وعذابه وندخل الجنة من غير سابقة عذاب ولا حساب  
(انتك على كل شيء قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل) الاعتمادي في ظواهرنا وبواطننا  
(عليك ودوام الاقبال) بالطاعة والمحبة (عليك واكفنا شر وساوس الشيطان) بأن  
تجعلنا ممن قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (وقنا) أصله اوقنا حذفنا الواو  
حذفنا على حذفها في المضارع ثم استغنى عن همزة الوصل فسقطت (شر الانس) برا  
وفاجرا (والجان) برا وفاجرا (واخلع علينا خلع الرضوان) بقدوم الكلام عليه في خوف  
الذال (وهب لنا حقيقة الايمان) بأن يكون الله ورسوله أحب اليك من أنفسنا ومن  
الخلق أجمعين (وتول قبض أرواحنا) جمع روح واختلاف فيها على ثلاثمائة قول  
والحق لا يعلمها غير الله ورسوله قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي  
(عند) حضور (الاجل بيدك) أي قدرتك بحيث لا نشاهد ما يكتبه قبضها وانما نشاهدك  
فنكون من شهداء المحبة فقد ورد أن أرواحهم يقبضها الرحمن (مع سدة الشوق) في  
لقائك يا رحن اللهم اني أسألك علما نافعا وهو علم الشريعة (وقلبا شاعرا) من هيبتك  
(ونورا ساطعا) معنوي بالقلب وهو نور الايمان والمعرفة الذي قال الله فيه مثل نوره  
تسكتة فيها صباح الى يمدى الله لنوره من يشاء وحسبنا في القامة بحيث نكون  
من الذين قلت فيهم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم الآية (ورزقا واسعا) في  
الدنيا والآخرة (وشفاء من كل داء) ظاهري وباطني (وأسألك الغني عن الناس) دنيا  
وأخرى وهذا الدعاء لفظ حديث ورد في الجامع الصغير وغيره (وبأسررح) (وسع) (كي)



صدرى) فابى من تسمية الحال باسم المحل (وبسرلى أمرى) الدينوى والاخرى  
 (واحال عقدة) لكثرة (من لسانى يفتقها) يفهموا (قولى) فى الحق وهذا الدعاء  
 مقتبس من الآية الكريمة التى هى - كناية عن موسى عليه الصلاة والسلام ولكن  
 الداعى يقصد نفسه كما علمت مما تقدم (رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك التى  
 أنعمت) بها (على وعلى والذى) والمراد بالنعمة الجنس الصادق بالنعم الدينوية  
 والاخرية التى لا تحصى (و) ألهمنى (أن أعمل صالحا ترضاه) وترضى على بسببه  
 (وأذنى) بسبب (رحمتك) انعامك واحسانك (فى زمرة) عبادك الصالحين وهم  
 الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين فان الصلاة مقول بالانشكيك فيشمل  
 الانبياء وغيرهم وهذا مقتبس من الآية التى كان يدعوهم باسمها عليه السلام  
 (رب اغفر) استر ولا تؤاخذ (وارحم) أنعم علينا بعد الغفران بنعم الدارين (وانت  
 خير الراجرين) لانك راحم الجميع وخالق الرحمة فيهم \* (قائدة) \* كرر فى هذا الدعاء  
 لفظ رب خمس مرات اقتداء بالآية الكريمة وهى قوله ان فى خلق السموات والارض  
 الى قوله فاستجاب لهم ربهم رجاء لاجابة وما قيل انه الاسم الاعظم وأن من كرهه  
 خسأ ودعا استجيب له كذا كره فى تلك الآيات ثم ختم كتابه بما ختم الله به سورة الصافات  
 بقوله (سبحان) تنزيها (ربك) يا محمد (رب العزة) الغلبة كما قال الجلال أو الهيبة التى  
 خلقها فى الملوك وفى سائر الخلق وقد ورد أيضا أن العزة حمية ملتفة حول العرش رأسها  
 عند ذنبا (عما يصفون) أى عن أوصافهم فى الله بشبوت الشريك والولد والاصابة  
 وغير ذلك (وسلام) تحية لائقة من الله (على المرسلين) جمع مرسل كان من الأكمين  
 أو الملائكة وقال الجلال المبلغين عن الله التوحيد والشرائع (والحمد لله رب العالمين  
 \* اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى الآولين الى آخره) أى يتختم الدعاء بذلك الصيغة  
 المشهورة عند أهل الطريق وتماها وصل وسلم على سيدنا محمد فى الاخيرين وصل وسلم  
 على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الأعلى الى يوم الدين  
 وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله  
 الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوى  
 القدر الجلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجعين والتابعين



هذا شرح المنظومة الدرديرية للعالم العلامة والبحر الفهامة  
الجامع بين الشريعة والحقيقة أبي الارشاد مولانا  
الشيخ أحمد الصاوي نفعنا الله سبحانه ونعالى  
ببركاته دنيا وأخرى والمسلمين أجمعين  
بجاه سيد المرسلين  
آمين آمين  
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى له الاسماء الحسنى والصفات العلى وأشهد أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة تبليغنا بمقامات أهل الولا وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله  
الذى اصطفاه الله فعلا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه فى الآخرة والاولى (وبعد)  
فيقول العبد الفقير الراجى من ربه ستر المساوى أجدر بن محمد الصاوى المالكى  
الخلوى الدرديرى لما كانت منظومة أسماء الله الحسنى شيخنا وشيخ مشايخنا امام  
العصر ووحيد الدهر القطب الشهير والشهاب المنير أبى البركات ومهبط الرحات  
الذى عم فضله الكبير والصغير أجدر بن محمد الدردير المالكى العدوى الخلوى عدية  
النظير لاحتماء على الدعوات الجامعة والاسرار الالامعة \* ولذلك قال مؤلفها  
ان كل بيت منها حزب مستقل جامع لطبرى الدنيا والآخرة صارف لسوئهم - ما وهى  
آخوالعلوم الالهية التى ظهرت على لسانه وقد ألقبت عليه فى ليلة واحدة فقام من  
فراشه وكتبها وقال العارفون أنفع علم يؤخذ عن أهل الله آخر كلامهم لانه زبدة

معارفهم وجوامع أسرارهم وأخبرني أنه يقرأها في اليوم والميلة ثلاث مرات وقد  
تعلق بهم أتباعه وشاعت بينهم وامتزجت بارواحهم وسرت فيهم سر بيان الماء في العود  
الاخضر أمرني من لاسمعي بخالفته خايفته ووارث حاله أخونا في الله الشيخ صالح  
السباعي أن أضع عليها شرحا يحل ظواهرها ويبين بعض خواصها فأجبت لذلك  
راجيا من الله تحقيق ما يقول لعلني بان لسان العارف ترجان عن ربه وهذه المنظومة  
من البحر الطويل وأجزأؤه فعوان مفاعيان فعوان مفاعان مرتين وقد بلغت الغاية  
في حسن نظمها فأياها فرائد وذلك شرحنا كل بيت على حدة وذكرنا لكل بيت  
خاصية منفردة وهذا غاية فهمي وأعتذر لذوي الالباب أن ينظروا بعين الرضا  
والصواب فيما كان من كمال فهو من فيضه ولفه او ما كان من نقص فليقبلوني منه وهاتنا  
أقول راجيا من ربي لي ولا حجابي بلوغ المأمول قال رضى الله عنه

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الباء للاستعانة أو للمصاحبة على وجه التبرك متعلقة بمحذوف تقديره أولف أو أبدى  
وانما افتتحت بالسملة بالباء لما فيها من الانكسار والتواضع وفي الحديث من تواضع لله  
رفعه ومن تكبر وضعه وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح باسمك اللهم الى ان نزلت بسم  
الله مجراها فكان يفتتح بسم الله الى ان نزلت قل ادعوا الله وادعوا الرحمن فكان  
يفتح بسم الله الرحمن الى ان نزلت آية النمل فكملها في الافتتاح وقال العارفون لفظ  
الجلالة هو الاسم الجامع ألا ترى ان المريض اذا قال يا الله كان مراده يا شافي والتائب  
اذا قال يا الله كان مراده يا تواب وهكذا قال بعضهم لفظ الجلالة أربعة أحرف حاصلها  
ثلاثة أحرف أولف ولام وهاء فالالف إشارة الى قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته  
فان الالف لا تتعلق بغيره واللام إشارة الى أنه مالك جميع الخلق والهاء إشارة الى أنه  
هادي من في السموات ومن في الارض الله نور السموات والارض مثل نور كمشكاة  
فيها مصباح الآية وقال سيدي عبد القادر الجيلي الله هو الاسم الاعظم وانما  
يستجاب لك ان قلت يا الله وليس في قلبك غيره ولهذا الاسم الشريف خواص عجبة  
(منها) أن من داوم دلي ذكره في خلوة مجردا بان يقول الله الله حتى يغلب عليه منه حال  
شاهد عجائب الملكوت ويقول باذن الله لا شيء كن فيكون وهو ذكر الالكابر من

المولدين وأرباب المقامات وأهل الكشف التام قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وذ كر بعض العلماء أن من كتب في إناء مكرر بحسب ما يسع الإناء ورشبه وجه المصروع أحرق شيطانه ومن ذكره سبعين ألف مرة في موضع خال من الأصوات لا يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه وإن وطب على ذلك كان مجاب الدعوة ومن دعا به على ظالم أخذ لوقته ويكتب بعد دحر وفه لسائر الأمراض ويشربه المريض بعافى بإذن الله ومن قال كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعاً وسبعين مرة رأى بركته في دينه ودنياه وشاهد في نفسه أشياء عجيبة وغير ذلك والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة بمعنى الإحسان أو إرادته والرحمن أبلغ من الرحيم لأن معناه المنعم بجلال النعم والرحيم المنعم بدقائقها ولأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالباً كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد ولا بغية قدمه ولأنه صار كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره تعالى لكونه المنعم بجلال النعم وأصولها وذلك لا يكون لغيره وذ كر الرحيم لينناول ما خرج من النعم فيكون كالنعمه والريفة وقيل في معناها غير ذلك ومن خواص الرحمن أن من أكثر من ذكره نظر الله إليه بعين الرحمة ويصلح ذ كر المن كان اسمه عبد الرحمن ومن وطب على ذكره كان ملطوفاً به في جميع أحواله وروى عن الخضر عليه السلام أنه قال ما من عبد صلى عصر الجمعة واستقبل القبلة وقال يا الله يا رحمن إلى أن تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيئاً من أمور الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وإذا كتبه إنسان بمسك وزعفران خساو خسين مرة وجهه كان مبارك الطلعة مهابة قبولا عند كل أحد ومن خواص الرحيم أن من كتبه في ورقة إحدى وعشرين مرة وعلقها على صاحب الصداع برأ بإذن الله تعالى ومن كتبه في كف مصروع وذ كره في أذنه سبع مرات أفاق من ساعته وأما خواص البسملة بتمامها في كثيرة (منها) أنه إذا تلاها شخص عدد دحر وفها سبع مائة وستة وثمانين مرة تسبعة أيام على أي شيء كان من جاب نفع أو دفع ضرراً وبضاعة خاف عليها أن تكسده حصل المطلوب وربحت البضاعة وإذا تلاها هذا العدد على قدح ماء وسقى للبايد زال مابه من البلادة وحفظ كل شيء سمعه بإذن الله تعالى وإذا تليت في أذن مصروع إحدى وأربعين مرة أفاق من ساعته وإذا تلاها شخص عند النوم إحدى

وعشرين مرة فمن تلك الليلة من الشيطان وبتهمن السرقة وأمن بيته الفخمة وغير ذلك من البلايا ونقل عن الشاذلي رضي الله تعالى عنه أن من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة فذكره ثبته من النار واستجيب دعونه وعن بعضهم أن من كانت له حاجة إلى الله تعالى فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة ويصلي بعد كل ألف ركعتين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل الله حاجته ويستمر هكذا إلى أن يتم العدد قضيت حاجته كأنه ما كانت قال رضي الله عنه

(تباركت يا الله ربّي لك الشنا \* فحمد المولانا وشكر الربنا)

لما افتتح المصنف رضي الله عنه كتابه بالبسملة افتتاحا حقيقة بيا وهو ما تقدم أمام المقصود ولم يسبقه شيء افتتح بالجدلة افتتاحا اضافيا وهو ما تقدم أمام المقصود ولو سبقه شيء فقال تباركت الخ وانما قدم البسملة اقتداء بالقرآن والقوة حديثها ومعنى تباركت تعاطفت في البركات أي الخيرات المتزايدة دنيا وأخرى فانها ناشئة منك يا الله والرب المالك والمصلح والمربي كأنه قال يا ماسكي ومصلحي ومربي والثناء الوصف بالجميل فيشمل كل كمال فكأنه قال لأن استحقاق الوصف بكل كمال وقوله فحمد المصنوب بقوله محذوف وشكر المصطفوف عليه تقديره فأحجدوا وشكروا المولانا متعلق بحمد المصنوف ومناه مالكا وولي نعمتنا دنيا وأخرى ولربنا متعلق بشكروا الحمد معناه لغة الثناء بالجميل على الجليل الاختباري كان في مقابلة نعمة أم لا ومعناه اصطلاحا فعل ينبي عن تعظيم النعم بسبب كونه منعمها على الخادم أو غيره والشكر معناه لغة مرادف للحمد اصطلاحا واصطلاحا صرف العبد بجميع ما أنعم الله به عليه إلى ما خلق لأجله فراد المصنف بالحمد والشكر ما هو أعم من اللغوي والاصطلاح في كل وفي البيت براعة استهلال وحسن افتتاح إشارة إلى أنه طالب من ربه في هذه القصيدة تزايدا للبركات والخيرات كما لا يخفى قال رضي الله عنه

(باسمائك الحسنى وأسرارها التي \* أقتبها الاكوان من حضرة الغنى)

الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من قوله ندعوك في البيت بعده تقديره فندعوك مقسمين عليك ومتوسلين اليك باسمائك الخ والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على ذات المسمى وأسماءه تعالى كثيرة قبل ثلاثمائة وقبل ألف وواحد وقبل مائة ألف

وأربعة وعشرون ألفا قد دال انبياء عليهم الصلاة والسلام لان كل نبي تمده حقيقة اسم  
خاص به مع امداد بقية الاسماء له لثقة بجميعةها وقيل ليس لها احد ولا نهاية لانها  
على حسب شؤنه في خلقه وهى لانها لاهو الحسنى امام صدر وصف به او وثا احسن  
فاوردلانه وصف جميع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن اسمائه تعالى لدلائلها  
على معان شريفة هى احسن المعانى لان معناها ذات الله وصفاته وهى اما ذاتية كالله  
والرحن او صفاتية كالخى والعليم أو أفعالية كالحي والميت والصفاتية على أقسام  
أسماء صفات جمال كالرحيم والكريم وأسماء صفات جلال كالكبير والعظيم  
وأسماء صفات كمال كالسميع والبصير والاضافة فى اسمائك يحتمل أنها للاستغراق  
وأن المراد كل اسم من اسمائه تعالى علمناه أول نعلمه فكأنه قال ادعوك مقسماعليك  
بكل اسم من اسمائك ومعلوم أنها كلها احسنى ويشهد له قوله تعالى والله الاسماء  
الحسنى فادعوه بها وقوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية يحتمل أن المراد  
بهم اخصوص التسعة والتسعين التى دعا بها المصنف فى النظم وانما اخصصها لما ورد فيها من  
الاحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة غير واحد انه وتر  
يجب التور وما من عبد يدعوه بها الا وجبت له الجنة (ومنها) أن لله عز وجل تسعة  
وتسعين اسماء من أحصاها دخل الجنة هو الله الذى لا اله الا هو الى آخر الرواية  
المشهورة التى اقتصر عليها المصنف فيما يأتى وهى أصح الروايات (ومنها) ان لله تسعة  
وتسعين اسماء من أحصاها كلفها دخل الجنة أسأل الله تعالى الرحمن الرحيم الاله الرب  
الح (ومنها) ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحد انه وتر يجب التور من  
حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الح (ومنها) ان لله تعالى مائة اسم غير اسم من  
دعا بها استجاب الله له وكلها فى الجامع الصغير فى حرف الهمزة مع النون الاولى عن على  
وما بقى عن أبي هريرة رضى الله عنه وما والا حصاء والحفظ عند أهل الظاهر معرفة  
ألفاظها ومعانيها وعند أهل الله هو الاتصاف بها والظاهر بحقائقها والوقوف  
على مداوح نتائجها كقيام المصنف رضى الله عنه فانه ما ترجم لنا فى هذا الكتاب الا  
بأوصافه وقوله واسرارها جمع سر وهو ضد الجهر أى نتاجها وعلومها الغيبية التى  
يخص الله بها من يشاء ومنهم امر القدر الذى قال فيه الامام على كرم الله وجهه هو



بحر عبق الى آخرها قال وقوله أقتبهم الاكوان أى وجدت بتلك الاسرار المكتونات  
 دنيا وأخرى وقوله من حضرة الغنى متعلق بمحذوف حال من الاكوان أى حال كون  
 المكتونات صادرة من حضرة غناك المطابق وهو الاسـ تغناء عن السوى أزلا وأبدا فلا  
 يتكامل بشئ يوجد أو يعدمه فإيجاد الخلق وعدمهم سواء وطاعتهم وكفرهم سواء  
 ولذلك كان منزها عن الاغراض فى الأفعال والاحكام فاعنى بالغنى المجبة والقصر ضد  
 الفقر وقد علمت معناه فى حق تعالى قال السيد مصطفى البكرى رضى الله عنه الهى  
 غناك مطاق وغنانا مقيد قال رضى الله عنه

(فندعوك يا الله يا مبدع الورى \* يقينا يقينا اللهم والكرب والعنا

أى فنسألك بذل وانكسار يا الله قدّمه لانه الاسم الجامع كما علمت فى جميع الاسماء  
 مندرجة فيه والمبدع الموجد لاشئ على غير مثال والورى الخلق وقوله يقينا معمول  
 لندعوك لضمه معنى نسألك أى حق يقين أو عين يقين أو علم يقين فالاول امتزاج  
 القلب بالتوحيد بحيث لا يخالط قلبه غير الله ومن كان كذلك لا يشهدهما ولا غيره  
 والثانى هو شهود القلب أن كل شئ من الله وصاحبه راض بأحكام الله والثالث هو  
 علمك بالدليل أن كل شئ من الله فاذا جرى على مقتضى علمه رضى بأحكام الله وقوله يقينا  
 أصله بوقنا وقعت الواو بين عدوتها فذفت أى بمنعنا وبصرف عنا اللهم وهو  
 ما يعترى الشخص من مكروه الدنيا أو الآخرة والكرب شدة الهم والعناء التعب من  
 أى شئ فعنى البيت فنسألك بذل وانكسار يا واجب الوجود المستحق لجميع الحمد  
 يا موجد الخلق فان على غير مثال سبق حق يقين أو عين يقين أو علم يقين بمنعنا وبصرف  
 عنا اللهم الخ واسناد الوقاية لليقين مجاز عقلى من الاسناد للسبب والواقى هو الله تعالى  
 وقد تقدم بعض خصوصيات هذا الاسم الشريف فى مجت البسملة وأما خاصية هذا  
 البيت فانه يستعمل وردا ستا وستين مرة يرى المطلوب من المدعو به ان شاء الله تعالى فى  
 ذلك البيت وانما خص دعوة الاسم الجامع بطلب اليقين لان تجلى الاسم يكون بذلك  
 وهكذا رضى الله عنه يدعوى كل اسم بمقتضى تجليه فتجد الدعوة شراحه \* (تنبيه) \*  
 وليم الواظف على هذا الكتاب ان الاصل فى نداء تلك الاسماء بناؤها على الضم لانها  
 اما اعلام مفردة أو نكرات مقصودة وكل يبنى على الضم فى النداء ولكن ضرورة

النظم اقتضت تنوينها منصوبة أو مضمومة على حد قول الشاعر  
 \* سلام الله يا مراعياها \* فالاسم المنون للضرورة يجوز انصبه وضمه كما هو معلوم  
 من قواعد العربية لقول ابن مالك  
 واخضعه أو انصب ما اضطرارا نونا \* مما له استحقاق ضم يدينا  
 قال رضى الله عنه

(وبار بار حن هبنا ماعارفا \* واعلموا احسانا ونورا بعنا)

أى يا مالى ومولى ومرتبى كما تقدم والرحن المنعم بجلال النعم كوكبها دنيوية  
 وأخرى بظاهريه وباطنيه والعبادة العاطية والمعارف جمع معرفة بمعنى العلم ضد الجهل  
 ولكن لا يوصف به الحق جل وعز قيل لانهم سبق الجهل وقيل لان اسماءه توقيفية  
 واللفظ والاحسان بمعنى والنور ضد الظلمة وهو امام معنوى أو وحى فالاول كالعلوم  
 والمعارف والايمان والثانى معلوم وكل منهما مطلوب وفي قوله بعنا اشارة الى قوله  
 صلى الله عليه وسلم ألم الله اجعل لى نورافى قلبى ونورافى قبرى ونورامن بين يدي ونورا  
 من خلقي ونوراعن يمينى ونوراعن شمالى ونورامن فوقى ونورامن تحتي ونورافى  
 سمى ونورافى بصرى ونورافى شعرى ونورافى بشرى ونورافى لخمى ونورافى دحى ونورا  
 فى عظامى الحديث والمراد ما يشمل الحسى والمعنوى فى الدنيا والاخرة بان يكون  
 مهتديا فى نفسه هاديا لغيره تسعى الناس فى أنواره دنيوا أخرى اذا علمت ذلك فاعطف  
 النور على المعارف من عطف العام على الخاص ولما كان الرحن المنعم بجلال النعم كما  
 علمت دعا بمقتضى تجليه فان أصول النعمة الانوار الدنيوية والاخرى وتقدم لك بعض  
 خواص هذا الاسم الشريف وخاصة هذا البيت فى الاستعمال ثلاثمائة غدير واحد  
 يحقق له المدعوى ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وسر بار حيم العالمين بحمنا \* الى حضرة القرب المقدس واهدنا)

أى اجعلنا سائر من يحولك وقوتك سيرامعنا يا هو التمسك بطاعتك والمسايرة فى  
 خدمتك مع اجتناب كل منهى عنه والرحيم هو المنعم بدقائق النعم كوكبها دنيوية  
 وأخرى بظاهريه وباطنيه والدقائق ما تفرعت عن الاصول السنى هى الجلائل  
 كالزيادة فى الايمان والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع والبصر والعالمين أى

الخلائق أجمعين وجعلت باعتبار أنواعها وغلب من يعقل على غيره لجمعها بالياء والنون وقوله بجمعنا أى بجمعيهنا عشر الاخوان وقوله الى حضرة متعلق بسر واصافة حضرة للقرب على حذف مضاف أى أهل القرب من الله تعالى وهم الانبياء والصديقون ويحتمل أن الاضافة بيانية ومعنى المقدس المنزه عن صفات الحوادث والهداية تطلق بمعنى الدلالة على المقصود وصلت أم لا وتطلق بمعنى الوصول للمقصود وهو المراد هنا فهو بيان لفائدة السير فكأنه قال وواصلنا بعد سيرنا وتقدم بعض خواص هذا الاسم أيضا وعدة استعمال هذا البيت لمن أراد الظفر بما فيه مائتان وثمانية وخمسون قال رضى الله عنه

(ويا مالك ملك جميع عوالمى \* لروحى وخلص من سواك عقولنا)

المالك بالالف وحذفها وجم ما قرئ فى السبع والوزن عليهما مستقيم ومعناه المتصرف فى خلقه بالايجاد والاعدام وغير ذلك وتسمية غيره تعالى به مجاز وقوله ملك جميع عوالمى لروحى أى صرف لروحى فى جميع عوالمى وعوالم الشخص أحواله الظاهرية والباطنية وقوله وخلص أى صف عقولنا أى قلوبنا من سواك أى غيرك والمعنى أسألك بحق هذا الاسم لروحى حتى تكون صفاتى كلها روحانية لا نفسانية ولا شيطانية ويكون قلبى فارغا من سواك فلا يشغانى عنك شاغل دنيوى ولا آخرى واستعمال هذا البيت تسعون مرة يحصل المدعو به ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وقد رس أياذ ومن نفسى من الهوى \* وسلم جميعى ياسلام من الضنى)

أى طهر بامطهر ومنزه عن صفات الحوادث والنفس القلب والهوى بالقصر هو مبدل النفس الى محبوبها والمراد هنا المذموم وقوله وسلم جميعى الخ أى اجعلنى سالما ياسلام أى يامؤمن من الخواف ومنجى من المهالك من الضنى أى هزال المرض الظاهرى والباطنى وعدته فى الاستعمال مائة وسبعون يحصل المطلوب ان شاء الله تعالى قال رضى الله تعالى عنه

(ويا مؤمن هبلى أمانا وبمسحة \* وجل جناتى يامهين بالملى)

المؤمن هو المصدق لعباده المؤمنين على ايمانهم واخلصهم لانه لا يطاع على الاخلاص نبي مرسل ولا ملك مقرب أو المصدق لانياتهم فى دعواهم النبوة بتأييدهم بالمعجزات

والامان ضد الحوف والبهجة الاشراق والحسن والجنان القلوب والمهين المطاع على  
القلوب الحاضر مع الخواطر قال تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله  
والمعنى ما يتناهى الشخص ومن العارفين هو شهود قلوبهم لمريم ورضاء عليهم كما قال  
ابن أبي الدنيا رضي الله عنه

فليتك تحلو والحياء مريرة \* وليتك ترضى والانام غضاب  
وليت الذى بينى وبينك عامر \* وبينى وبين العالمين خراب  
اذا صحت منك الود فالكل هين \* وكل الذى فوق التراب تراب

ومعنى البيت أسألك يا مؤمن أن تتجلى على بالامان التام دنيا وأخرى والبهجة والسرور  
حتى أكون من الذين قالت فيهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربهم انظره وزين قاي  
يا حاضر مع القلوب بشهوه ودجالك وجلالك وعدة اسمة اعمال هذا البيت لحصول  
المطلوب مائة وخمسة وأربعون قال رضي الله عنه

(وجدت بعز يز و قوة \* والجبر يا جبار بدد عدونا)

الجود هو الاحسان والاعطاء والعز ضد الذل والعز يز من عز بمعنى غلب وقهر فهو من  
صفات الجلال أو من عز بمعنى قل فلم يوجد له مثيل فهو من صفات السلوب والقوة ضد  
الضعف والجبر بطلق بمعنى الاصطلاح وبمعنى القهر وهو المراد هنا والجبار بمعنى المنتقم  
القهار فيكون من صفات الجلال أو بمعنى المصلح للكسر يقال جبر الطبيب الكسر  
أصلحه فيكون من صفات الجلال والتبديد التفريق يقال جاءت الخيل بدادا أى مفرقة  
والعدو ضد الحبيب وهو ما يسر لحزنك ويساء لفرحك قال تعالى ان تمسككم حسنة  
تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا ويطلق على الواحد والمتعدد والمعنى أسألك  
يا عز يز أن تتجلى على بعز الدنيا والآخرة بالقوة التامة فى طاعتك وتجب يا جبار بالقهر  
والتفريق لاعدائى الظاهرة والباطنية وعدة اسمة اعمال هذا البيت مائتان وستة  
ابلوغ المقصود منه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(وكبر شئى فيك يا متكبر \* ويا ناق الاكوان بالفيض عمتا)

أى عظم أحوالى فى طاعتك ومحبة كبحيت تكون صفاتى الظاهرة والباطنية  
منه مكنة فى خدمتك كما قال السيد البكرى الهى كفنا شرفا لنا نجدام حضراتك وقال

الشافعي رضى الله عنه لا عزان لم تعزه التقوى قال بعض العارفين

من عرف الله فلم تغنه \* معرفة الله فذلك الشق

ما يصنع العبد بعز الغنى \* فالعز كل العز للمعنى

والمتكبر من الكبر ياء وهى العظمة ولا تكون الا مختصة بالله لما فى الحديث العظمة  
ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيها فاصمه والخالق موجد الخلق والذى هى  
الا كوان من العدم والفيض العطاء الواسع أى عما يخالق الخلق فبها تلك الواسع  
بعد تجليك علينا بتشرىف أحوالنا فى طاعتك وعدة استعمال هذا البيت سبع مائة  
واحدى وثلاثون لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه .

١١ (و) يا بارئ احفظنا من الخلق كلهم \* بفضلك واكشف يا مصور كرمنا  
البارئ الذى يخلق الخلق ويظهرهم من العدم فيرجع اعمى الخالق والحفظ الصيانة  
والوقاية والخلق الخلق والظاهرهم تأكيد والفضل الاحسان أى باحسانك لا وجوبا  
عليك والكشف الازالة والمصور المبدع لاشكال الاشياء على حسب ارادته والكرب  
شدة الضيق والمعنى أسألك يا مظهر الاشياء من العدم الوقاية والصيانة من جميع  
مخلوقاتك بآلاف جرائدنا وأخرى وأزل يا مصور الاشكال على حسب ارادته ما نزل بنا من  
هم الدنيا والآخرة وعدة استعماله ثلاثمائة وستة وثلاثون لحصول المطلوب فيه ان  
شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

١٢ (و) بالغفر يا غفار حص ذنوبنا \* وبالغفر يا ذهار أقهر عدونا  
الغفر النستر والغفار الستار أى الذى يستر القبايح فيجبهها فى الدنيا عن الأدميين وفى  
الآخرة عن الملائكة ولو كانت موجودة فى الصحف أو من الغفر بمعنى المحو والتحصيص  
بالصاد المهمة الحق والمحو والتخلص والذنوب جمع ذنب وهو ما فيه مخالفة لله تعالى  
فيشمل حتى المكروه وخلاف الأولى بالنسبة لاهل الله المقربين كما لو اف رضى الله عنه  
ومن هذا القبول قوله -م حسنت البراري سيئات المقربين والقهر البطش والغلبة  
والقهار ذو البطش الشديد فهو من صفات الجلال وتقدم الكلام على العدو والمعنى  
نسألك محو ذنوبنا وأسترها وعدم المؤاخذه بها بظهور آثار اسمك الغفار وغلبتنا  
لعدونا بظهور آثار اسمك القهار وعدة استعمال هذا البيت ألف ومائتان واحدى

وتمانون لحصول المطلوب فيه أن شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وهب لى أياها ب علم وحكمة \* وللرزق يارزاق وسع وجدنا)

الهمة العظيمة والوهاب ذو الهبات العظيمة لغـ يرغـض ولا علة والعلم الفهم والادراك والحكمة العلم النافع والرزق ما انتفع به من بركات الدنيا والآخرة والرزاق معطى الارزاق لعباده قال تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها والسعة ضد الضيق والجود الاعطاء والاحسان فالمعنى أعطى يا ذا الهبات العظيمة الفهم والادراك والعلم النافع فى الدنيا والآخرة وسع لنا يا معطى الارزاق رزق الدنيا والآخرة والمسؤل هو الرزق الحلال وان كان الرزق عند أهل السنة ما انتفع به ولو كان حراما خلافا للمعتزلة القائلين ان الرزق ممالك فانها عقيدة فاسدة وعدة استعماله ثلثمائة وثمانية لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه

(وبالفتح يافتح عقل تكريما \* وبالعلم نور ياعليم قلوبنا)

الفتح ضد الغلق والفتح ذو الفتح لما كان مغلقا حسيا او معنويا والعجلة السرعة والتكريم التفضل والاحسان والعلم تقدم معناه والنور ضد الظلمة والعليم ذو العلم وهو صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالواجبات والحائزات والمسحليات تتعلق بالحاطة وانكشاف والقلوب العقول فالعنى أظهر فيما سرعة آثار اسمك الفتح بتيسير كل عسير من خبرى الدنيا والآخرة تفضل منك واحسانا وفور عقولنا يا ذا العلم القديم بخاتمة العلم منك وعدة استعماله أربع مائة وتسعة وثمانون لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه

(ويا قابض اقبضنا على خير حالة \* ويا باسط الارزاق بسط الرزقنا)

القباض ذو القبض ضد البسط فهو جل وعز قابض للارزاق والارواح وغـ ير ذلك وقوله اقبضنا أى خذنا وأحناء عند الاجل وقوله على خير حالة أى أحسن حالان العبد يبعث على الحالة التى مات عليها والبسط ذو البسط ضد القبض فهو سبحانه وتعالى باسط الارزاق فى الدنيا والآخرة وباسط القلوب وغـ ير ذلك قال تعالى والله يقبض وبسط الاول من صفات الجلال والثانى من صفات الجلال والبسط التوسعة والمعنى نسألك عند ظهور آثار اسمك القابض فيما خبير الاحوال بالنجاة من الفتن والرضا

بالقضاء أحياء وأمواتا وظهور آثار اسمك الباسط فينا بسـ معزز الدنيا والآخرة  
وعدة استعماله تسعمائة وثلاثة لحصول المطلوب فيه قال رضي الله عنه

(وإن خافض الخفض إلى القلوب نجيبا \* ويارافع ارفع ذكرنا وأعل قدرنا)

الخفض ضد الرفع أي ذو الخفض لكلمة الكفر والظالمين ولكل متكبر وغير ذلك  
وقوله اخفض إلى القلوب نجيبا أي اجعل القلوب مائلة إلى عطفة علي من أجل محبتهم  
لوجهك الكريم وإنما طلب ذلك لأن محبة القلوب في الشخص دليل على محبة الله  
فيه والرافع ذو الرفع لاهل الاسلام والعلماء والصدّيقين والاولياء والسموات والجنّة  
وغـير ذلك من الحسنى والمعنوي وقوله ارفع ذكرنا أي أظهره في الملأ الأعلى وبين  
الصالحين وقوله وأعل قدرنا أي رتبنا عندك برضاك علينا والهمزة في وأعل همزة  
قطع وصلت للضرورة وهذا البيت هو معنى الحديث المشهور وهو أن الله إذا أحب  
عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل اني أحب فلانا فأحبه ثم يامر به ينادى في السماء  
بذلك ثم يوضع له القبول في الارض والاسم الاول من صفات الجلال والثاني من صفات  
الجمال وعدة استعماله ألف وأربعمائة واحد وثلاثون قال رضي الله عنه

(وبالزهد والتقوى معزنا \* وذلل بصفو ياء ذل نفوسنا)

الزهد هو الاعراض عن كل ما سوى الله والتقوى امتثال المأمورات واجتناب  
المنهيات والمعز خالق العز الذي هو ضد الذل وقوله أعزنا أي أظهر فينا آثار عزك  
وقوله وذلل أي اخفض ونخشع والصفو ضد الكدرو هو الخلو من الاغراض  
الفاسدة والمذل خالق الذل والمعنى تجل علينا بعزك بسبب الزهد في ما سواك وامتثال  
أمرك واجتناب نهيك وخضع نفوسنا لك واعبيدك من أجلك لا لغرض ولا لعلبة بحيث  
تصير نفوسنا كاملة خالصة من كل عائق يحجب عنك وفي الحديث الشريف ازهد في  
الدنيا يحببك الله وازهد فيما في أيدي الناس تحببك الناس وقال تعالى ان أكرمكم  
عند الله أتقاكم وفي الحديث أيضا اللهم أحيني مسكينا وأمتي مسكينا واحشرني في  
زمرة المساكين ففي قوله رضي الله عنه بصفو احتراز من الذل لغرض من الاغراض  
فإن النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ منه بقوله ومن الذل الا لك وعدة استعماله سبع مائة  
وسبعون قال رضي الله عنه

(ونفذ بحق يسمع مقالتي \* وبصر فؤادي يا بصير بعيننا)

تتلخص المقالة كناية عن قبول الحكمة عند الله وعباده والحق ضد الباطل والسميع  
ذو السمع وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تتعلق احاطة وانكشاف والمقالة  
القول وقوله وبصر فؤادي أي اجعل قلبي بصيرا فان عي القلب هو الضار في الدين  
والبصير ذو البصر وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تتعلق احاطة وانكشاف  
فهى مساوية في التعلق اصلها السمع ولا يعلم حقيقة اختلافهما الا الله تعالى والعيب ضد  
السلامة وممراده كل نقص يحجب عن الله تعالى فالمعنى واجعلني يا سميع ليكل موجود  
مقبول الحكمة الملتبسة بالحق عندك وعند عبدك ليمتدني في الضال فأكون آمرا  
بالمعروف ناهيا عن المنكر واجعل قلبي بصيرا بقائضي يا بصير بكل موجود فلما كان  
الكلام يسمع بالآذان كان مظهر تجلي السميع ولما كان العيب يبصر كان مظهر  
تجلي البصير فكانت قال تجل على سماع الحكمة يا سميع وبابصار القلب يا بصير  
وهذا البيت معنى حديث واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا ورؤيته عيب  
النفس مع كونه عظيم الشأن عند الناس من أكبر النعم ومن كمال المعرفة وعدة  
استعماله ثلاثمائة وثان لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وياحكم يا عدل حكم قلوبنا \* بعدلك في الاشياء بالرشد قونا)

الحكم ذو الحكم التام والعدل أي ذو العدل أو العادل فلا يظلم من قال ذرة والنحكم  
التولية والتصرف والعدل ضد الجور والمراد بالاشياء الحوادث والرشد ضد الغي  
والقوة ضد الضعف والمعنى اجعل قلوبنا متصرفة في الاشياء الحادثة ملتبسة بالعدل  
وقونا بالرشد الذي هو الهدى الكامل وهذا هو معنى قول السيد البكري قدس الله  
سره الهى صرفنا في عالم الملك والملكوت وهيننا لقبول أسرار الجبروت وهذه  
الدعوة لا يتحقق بها الا الكمل من الاولياء والمؤلف من كبارهم رضى الله عنهم وعدة  
استعماله مائة وأربع لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وحف بلطف بالمايغ أحبني \* ولوجهه بالنور كي بدر كوا المني)

قوله حف أي أتحف والمايغ الاحسان والمايغ المعطى في صور الامتحان والابتلاء  
كاعطاء يوسف الصديق الملك في صورة الابتلاء بالرقية وآدم الفوز الاكبر في صورة



ابتلائه بأكله من الشجرة واخراجه من الجنة ونبييناصلى الله عليه وسلم الفتح والنصر  
المبين فى صورة ابتلائه باخراجه من مكة وهى سنة الله فى عباده الصالحين ويطابق اللطيف  
على العالم بخفيات الامور والاحبة جمع حبيب بمعنى فاعل أو مفعول وقوله وتوجههم  
أى زينهم والمراد بالنور المعارف العالمية وكى تعليلية والمضى ما يمتناه الشخص من سعادة  
الدنيا والآخرة ومعنى البيت أتحف أجبتهى بالطيف بجلى اسمك اللطيف وزينهم  
بالعلوم والمعارف والهداية الكاملة لاجل وصواهم الى ما يمتنون منك وهو شهود  
قلوبهم لذاتك وصفاتك ورضاك عليهم فان معنى العارفين شهودك ورضاك وعدة  
استعماله مائة وتسعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وكن يا خير كاشفا لكروبنا \* وبالعلم خلق يا حليم نفوسنا)

الخبير ذوالعلم التام بخفيات الامور ويطابق معنى المخبر أى القادر على الاخبار وابطال  
الخبر بكل ما يريد والمعنى الاول يرجع لمعنى اللطيف وكل من المعنيين صالح لحضرة  
الحق جل وعز والكشف الازالة والكروب شدة الهموم والغموم والحلم التؤدة  
والثبات فى الامور وسعة الصدر وقوله خلق أى اجمعه خلقا لنفسه وطمعها والخلق  
الذى لا يجمل بالعقوبة على من عصاه بل يهمل العاصى ويستتره بدمه بالرزق والعاقبة  
فاذا تاب قبله فلم الله على عباده من أكبر النعم قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما  
كسبوا ماترك على ظهرها من دابة فقول بعض العوام حلم الله يفتت الكبود اساعة  
أدب وسخافة عقل وعدة استعماله ثمانمائة واثناعشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه  
(و بالعلم عظم يا عظيم شؤنا \* وفى بعد الصدق الاجل أحلنا)

العلم ضد الجهل والمراد به هنا علم الشريعة والآنهاء العظيم ذوالعظمة والكبرياء قال  
صلى الله عليه وسلم سبحانه من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواسفون صفته وقال تعالى وما  
قدر والله حق قدره أى ما عظموه حق تعظيمه والشؤون الاحوال والمقعد مكان القعود  
والمراد منه هنا المنزلة المعنوية وهى القرب من الله تعالى والصدق ضد الكذب والمراد  
منه هنا الصدق الكامل مع الله الذى يسمى صاحبه صديقا بابل قوله الاجل أى  
الاعظم وقوله أحلنا أى أنزلنا يقال حل فى المكان نزل به والمعنى تجل على أحوالنا  
يا عظيم بعظمة العلم النافع لشكون من الذين قال الله فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء

و يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وأنزلنا منزلة أهل الصدق  
الكامل فسيكون من الذين قلت فيهم أن المتقين في جنات ونهر في معة صدق عند مليك  
مقتدر وعدة استعمله ألف وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(غفور شكور لم تزل مفضلاً \* فبالشكر والغفران . ولاى خصناً)

الغفور بمعنى الغفار وتقدم معناه وكذا الغافر بمعناه . لأن المقصود من الأسماء  
الشريفة النسبة لا المبالغة لانها في أسمائه لا تصح إذا أريد منها البيان . وهى اعطاء  
الشئ فوق ما يستحقه وهذا المعنى مستحيل عليه بل المراد النسبة أو المبالغة الخفية  
وهى الكثرة والشكور الذى يجازى عباد المؤمنين بالطائعين بالثناء الجليل والعطاء  
الجزيل وقوله لم تزل متفضلاً أى محسناً لعبادك الطائعين والعاصين وقوله  
فبالشكر أى احسانك للطائعين والغفران ستترك للعاصين والمولى المالك أو المعنى  
أومولى النعم وكل صحيح وقوله خصناً أى اجعلنا نخسة صين بشكرك وغفرانك وعدة  
استعمله ألف ومائتان وستة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(على كبر جل عن وهم واهم \* فسبحانك اللهم عن وصف من جنى)

العلی المرتفع الرتبة المنزه عما سواه والكبير المتصف بكل كمال فيرجع لمعنى العظيم  
وجل عظم وتنزه وهم الواهم ما قام بحيال الشخص من صفات الحوادث فان كل  
ما خطر ببالك من صفات الحوادث فهو هالك والله تعالى بخلاف ذلك وقوله فسبحانك  
أى فتزيم الهالك ياربنا وقوله عن وصف من جنى أى عن وصف الجانى لك وهو الذى  
يصفك بشئ من صفات الحوادث فإنه جنى وعصى فى العقيدة قال بعض العارفين من  
مثلك بالهوى قط ما دراك قال رضى الله عنه

(وكنى حفيظاً يا حفيظ من البلا \* مقبباً أقتنا خير قوت وهتنا)

الحفيظ ذو الحفظ لكل شئ خلقه قال تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا  
يؤده حفظهما وقال تعالى ان ربي على كل شئ حفيظ والبلاء الحن بالامراض  
والاسقام وكل ما ذكره النفس دنيا وأخرى والمقبب أصله المقوت نقبت حركة الواو  
الى السا كن قبلها فقلت الواو ياء مناسبة ما قبلها أى خالق القوت للاجساد والارواح  
دنيا وأخرى وقوت الاجساد الطعام والشراب ونفعها بذلك وتلذذها به وقوت الارواح

الايمن والاسرار والمعارف وانتفاعهم والى الكافر لا قوت لروحه وقوله أقتناى أعطنا قوت الاجساد والارواح وقوله خير قوت أى أفضل قوت قوت به عبادك وألهمنا الفرح والسرور فالغنى تجل علينا بالحفظ باحفظ من كل البلاء وتجلى علينا بخير الاقوات دنيا وأخرى بامقيت وفرحنا وسرنا بذلك وهذا هو العافية فى الدارين وعدة استعمله تسعمائة وثمانية وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وأنت غنى يا حبيب من الردى \* وأنت ملاذى يا جليل وحسبنا)

الغنى المغنى أى الجيب بسرعة والحبيب الكافى من توكل عليه أو الشريف الذى كل من دخل حماه تشرف أو المحاسب لعباده على التقير والفتيل وألقط طير فى قدر نصف يوم من أيام الدنيا أو أقل والردى الهلاك والملاذ المجأ والجليل العظيم فى الذات والصفات والانعزال فيرجع معنى العظيم والكبير وقوله وحسبنا أى كافينا عن سواك فى الدنيا والآخرة قال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله وقال تعالى أليس الله بكاف عبده ومعنى البيت أنت مجبى من الهلاك سرى عايا حبيب وأنت ملجئ أولئك فى الدنيا والآخرة يا جليل وكفايتنا وهذا كما قال السيد البكرى الهى لو أردنا الاعراض عنك ما وجدنا لئساوا فكيف بعد ذلك نعرض عنك وعدة استعمله ثمانون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و جديا كريم بالعطاء منك والرضا \* وتركبة الاخلاق والجود والغنى)

الكريم المعطى من غير سؤال أو الذى عم عطاؤه الطائع والعاصى لكونه المعطى لا لغرض ولا لعوض والعطاء الشئ المعطى وقوله منك أى من فضلك واحسانك والرضا والانععام أو ارادة الانعام وقوله وتركبة الاخلاق أى طهارتها والجود أى والاتصاف بالجود وجود العبد هو بذل ماله وروحه فى طاعة ربه كما قال بعض العارفين وجذب بالروح والدنيا خليلي \* كذا الاوطان كى تدرك سنه

والغنى ضد الفقر والمراد غنى القلب ومعنى البيت تجل علينا يا كريم بكرمك وحقق لنا العطاء الواسع ورضاك علينا وطهر أخلاقنا من الرذائل واجعلنا متصفيين بالجود بارواحنا وأموالنا فى طاعتك وأملأ قلوبنا بالغنى بك فى الحديث خير الغنى غنى النفس وعدة استعمله مائتان وسبعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(رقيب علينا فاعف عنا وعاونا \* ويسر علينا بما يجيب أمورنا)

الرقيب أى المراقب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه وهو أعم من المهيمن لانه المطالع على خطرات القلوب والرقيب المطالع على الظاهر والباطن وقوله فاعف عنا الغفوة عدم المؤاخذه بالذنوب والتقصير بدنيا وأخرى والعافية السلامة في الدنيا والآخرة من كل بلية والتيسير التسهيل والمجيب أى لدعوة الداعي قال تعالى ادعوني أستجب لكم وفي الحديث ما من عبد يقول يا رب الا قال الله لميك يا عبدى والامور جمع أمور والمراد منها مهمات الشخص الدنيوية والاخرى قال تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا أى شأنه الدنيوى والاخرى والمعنى تجل علينا يا رقيب بعدم المؤاخذه بالذنوب والتقصير والسلامة في الدين والدنيا والآخرة وتجل علينا يا مجيب بتيسير أمر الدنيا والآخرة وهذه هي السعادة العظمى فما من بيت في هذه القصيدة الا هو من جوامع الحكم ولذلك قال لى رضى الله عنه ان كل بيت منها خير من مستقل من تمسك به بالغ خبرى الدنيا والآخرة وعدة استعمله ثلاثمائة واثناعشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا واسع لعلم والعطا \* حكيا أن لنا حكمة منك تمنا)

السعة في حقه تعالى ترجع لنفى الاولية والآخرة والاحاطة فهو من صفات السلوب أو يراد منه أن رجمته وسعت كل شئ فتكون من صفات الجلال وتقدم معنى العلم والعطاء والحكيم ذو الحكمة وهى العلم التام والصنع المتقن والانالة الاعطاء والحكمة في حقها هى العلم النافع واسناد الهداية لها مجاز عقلى من الاسناد للسبب فالعبد يتدى به فى ظلمات الجهل كيمتدى بالمصباح فى ظلمات الليل قال تعالى أو من كان ميمنا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها فالمراد بالنور العلم النافع والايحان وبالظلمات الجهل والكفر والمعنى تجل علينا يا واسع بسعة العلم والعطايا تجل علينا يا حكيم بالعلم النافع الذى يوصلنا اليك وعدة استعمله مائة وسبعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ودود قد بالود منك تكريما \* عايينا وشرف يا مجيد شؤنا)

الودود أى المحب لعباده الصالحين المحبين الراضى عليهم قال تعالى هل جزاء الاحسان

الا الاحسان أو الودود بمعنى المحبوب لأنه محبوب ومحجوب فمحبة لعباده انعامه عليهم  
أو ارادة انعامه فيرجع لمعنى الرضا ومحبة عباده له ميلهم اليه وشغفهم به عن سواه  
وقوله الحمد بالود منك تكريماً أى فافض المحبة علينا احساناً منك بأن نصير محبين  
ومحبوبين لك قال تعالى فى مقام الامتنان على موسى عليه السلام والعتيت  
عليك محبة معنى وقال لسيد العالمين فى الحديث الشريف ان كنت اتخذت ابراهيم  
خليلاً فقد اتخذتلك حبيباً وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم  
الرحمن وداً وقوله وشرف أى ارفع وكل والمجد الشريف ومثله الماجد والمعنى تجل  
علينا يا ودود بالمودة لك واعبادك الصالحين احساناً منك وشرفاً أو المناديا وأخرى  
بتجلى اسمك المجيد وعدة استعمله سبعة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويابى باثبعثنا على خير حاله \* شهيد فاشهدنا علالك بجمعنا)

الباعث الذى يبعث الاموات أى يحييهم للحساب ويبعث الرسل لعباده لاقامة المحبة  
عليهم والارزاق الدنيوية والاخرى وبغير ذلك وقوله ابغتنا أى احبنا به سد الموت  
على أكمل الاحوال واحسنها فلا تقتضى فى القيامة والشهيد الماطع على الظاهر  
والباطن فيرجع لمعنى الرقيب وأما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة قسميته غيباً  
بالنسبة لنا والافعال كل شهادة عنده وقوله فاشهدنا الخ أى اجعل قلوبنا مشاهدة  
لجمالك الباهر مادمنافى الدنيا لان العارف يرى الله فى كل شئ واجعل طواهرنا  
وبواطننا تشاهد جمالك الباهر فى الآخرة فنكون من الذين قات فيهم وجوه يومئذ  
ناصرة الى ربنا نظرة وعدة استعمله خمسة مائة وثلاثة وسبعون لحصول ما فيه قال  
رضى الله عنه

(وياحق حققنا بسر مقدس \* وكيل نوكلنا عليك بكنا كلنا)

الحق الثابت الذى لا يقبل الزوال أو لا وبداً فيرجع لمعنى واجب الوجود وقوله  
حققنا الخ أى اجعلنا متحققين ومتصفين بسر أى اخلاص كامل مقدس أى منزّه عن  
الشكوك والادهام وعن كل خاطر يمنع كمال الاخلاص والوكيل المتولى أمور خلقه  
دنياً وأخرى وقوله نوكلنا عليك الخ أى فوضنا أمورنا كلها اليك فاجعلنا مكثفين بك  
ولا تسكننا الغيبك طرفعين ولا أقل من ذلك قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

أى كافيه وعدة استعماله مائة وثمانية لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(قوى متين وقوى وهى \* ولى جدي ليس الا لك الثناء)

٢٢

القوى ذوا القدرة التامة التى يوجد بها كل شئ وبعدمه على طبق مراده والمتين عظيم القوة أى صاحب القوة التى لا تعارض ولا يعجز تريم انقص ولا خال وقوله قول الخ أى مدنى بالقوة والعزم التصميم والهمة الارادة والولى الموالى والمتابع الاحسان لعبيده أو المتولى للغير والشرب معنى صدور الكل منه فبرجع المعنى الوكيل ويشهد للقول قوله تعالى الله ولى الذين آمنوا الآية والثانى قوله تعالى أم اتخذوا من دونه أولياء قالته هو الولى وأما الولى من الخلق فعنه الموالى اطاعته المداوم عليها أو من تولى الله أمره فلم يكلفه غيره والجيد المحمود أى مستحق الحمد كله أو الحمد لعبيده الصالحين ولنفسه بنفسه وقوله ليس الا لك الثناء أى ليس استحقاق الوصف بالجيسل الا لك لانك برك والمعنى مدعزى وهى بتجلى اسمك القوى والمتين يا ولى الامر ومستحق الحمد وعدة استعماله خمسة مائة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا محصى الاشياء يا مبدئ الورى \* تعطف علينا بالمسرة والهنا)

٢٤

المحصى الضابط لعدد خاقه جلايه او حقيرها قال تعالى وأحصى كل شئ عدد او الاشياء جمع شئ وهو كل موجود والمبدئ بالهزمة المنشى من العدم الى الوجود وأما بغير هزمة فمعناه المظهر وليس مراداهنا والورى الخلق والتعطف الاحسان والتفضل المؤسرة السرور والهنا مرادف له والمعنى أسألك يا محصى كل موجود ومنشى الخلق من العدم أن تنفضل علينا بالسرور وطيب العيش دنيا وأخرى وعدة استعماله مائة وثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(أعد يا بنور يا مبدئ أحيينا \* على الدين يا محيى الانام من الفنا)

٢٥

أى أحيينا بعد موتنا يوم القيامة معصوبين بنور الايمان والمعرفة والاعمال الصالحة لنكون فى حالة النشور والحشر والورع على الصراط ممن يسى نورهم بين أيديهم وبأيامهم والمعيد الذى يعيد الخلق بعد انعدامهم قال تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو عليه واختلاف أهل السنة فى تلك الاعادة قيل عن عدم محض وقيل عن تفريق أجزاء قال صاحب الجوهرة

وقل بعد الجسد بالتحقيق \* عن عدم وقيل عن تفریق  
 وقوله وأحيانا الخ أى اجعل حياتنا فى الدنيا كائنة على الدين الكامل بما يحى أى بمقام  
 الابدان بالارواح لللائق من الفناء الذى هو العدم أى الناقل لهم من حالة العدم لحالة  
 الحياة وعدة استعماله مائة وأربعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه  
 (بمبت أمتنى مسلما وموحدا \* وشرف بذأ قدرى كما أنت ربنا)

المعبود خالق الموت وهو عدم الحياة عىمان شأنه الحياة قال تعالى خلق الموت والحياة  
 وقوله أمتنى الخ أى انقبض روحى على الاسلام والتوحيد الكامل وشرف أى ارفع  
 بذالسم الاشارة عائد على ما تقدم من الاسلام والتوحيد وقدرى رتبى وقوله كما أنت  
 ربنا لكاف تعليمية أى لانك ربنا موجدنا من العدم والى الارجع والمآل  
 والدعوة بهذا البيت تكون لحفظ الايمان ورفع القدر دنيا وأخرى وعدة استعماله  
 أربع مائة وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وياحى يا قيوم قوم أمورنا \* ويا واجد أنت الغنى فاغننا)

الحى ذو الحياة وهى فى حق مولانا صفة أزلية تصح ان قامت به العلم وسانا الصفات  
 السكالية لان الميت لا تكون له صفة كمال أبدأ وهى شرط فى جميع الصفات يلزم من  
 عدمها عدم الجميع والقيوم القائم بذاته المستغنى عن غيره أو المقوم لغيره بقدرته  
 وإرادته فهو المتصرف فى العالم دنيا وأخرى وقوله قوم أى اجعل أمورنا الدينية  
 والاخرى مستقيمة فى غاية الاعتدال والصلاح والواجد الغنى من الوجدان وهو عدم  
 نفاد الشئ بمعنى أنه لو أغنى الخلق جميعا أو أعطاهم سؤلهم لم ينقص من ملكه الا كما  
 ينقص المحيط اذا أدخل البحر وقوله أنت الغنى أى المستغنى عن كل ماسواك فهو فى  
 الحقيقة شرح لا واجد وليس قصده ذكر اسماء لانه سياتى وقوله فاغننا أى تجل علينا  
 بتجلى اسمك الواجد الذى هو الغنى فلا نفقة راسواك أبدأ وهذه الدعوة جت عز الدارين  
 وعدة استعماله مائة وستة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا ماجد شرف بمجدك قدرنا \* ويا واحد فرج كروبي وغننا)

الماجد بمعنى المجيد المتقدم وهو الشريف واسع الكرم وقوله شرف الخ أن تجل  
 علينا باسمك الماجد فنحوز الشرف والغنى دنيا وأخرى والواحد الذى لا ثانى له فى ذاته

ولافي صلواته ولا في أفعاله فهو مستلزم لنفي الكموم الخمسة المتصل والمنفصل في الذات والمتصل والمنفصل في الصلوات والمنفصل في الأفعال والمتصل فيها لا ينفي بل هو يتعلق القدرة والارادة في سائر الكائنات إيجابا واعداما فلا غاية له ولا نهاية قال تعالى كل يوم هو في شأن أي كل لحظة ملحمة في شؤون يبدعها ولا يتبدعها والوحدة في غيره نقص وفي حقه كمال كقوله وأنه واحد لا من قلة بل وحدة تعزز وانفراد وتكبر لا لعدم الشبيه والنظير والمثيل وقوله فرج كروبي وغنم الكروب والغنم شيء واحد وتقدم نفسه به أي اصرف عنأما ذكر دنياء أخرى لأنه لا يصرف السوء غيرك وهذا البيت أيضا فيه عز الدارين وعدنه ثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(و يا صمد قوضت أمري اليك لا \* تكفي لنفسى واهدنا رب سبلنا)

الصمد الذي يصمد أي يقصم في الخواص فهو كاللذيل للوحدة وأنه قوضت أمري الخ أي سلمت لك حال دنياء أخرى فلا تكفي لنفسى طرفة عين ولا أقل من ذلك وقوله واهدنا الخ أي اجعلنا مهتدين واصلين اليك في طرقنا الشرعية المرضية التي أمرتنا بالتمسك بها على لسان رسولك وعدة استعملها مائة وأربع وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(و يا قادر اقدرنا على صدمة العدا \* ومقتدر خالص من الغير سربا)

القادر ذو القدرة التامة وهي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالممكنات إيجابا واعداما على وفق الإرادة وقوله اقدرنا الخ بكسر الدال من الرباعي ككرم والهمزة فيه همزة قطع وصات للضرورة أي اجعلنا قادرين على صدمة العدا أي إصابة الأعداء وهزيمةهم وردهم خاشعين والمقتدر مبالغة في القدرة أي العظيم القدرة التي لا شبهة لها ولا مثيل ولا نظير فيرجع معنى القوى المتين وقوله خالص الخ أي صاف أرواحنا من التعاقب بلا حفاة سواك ولما كان خلاص الباطن عزيرنا وأعظم نعمة على العبد طلب بهذا الاسم بعد ما طلب الأقدار على هزيمة العدو ومن نفس وشيطان وغـيرهما بالاسم الذي قبله فهو ترقى في المطالب والمطلوب به فنحقق به هذه الدعوة كان ممن قال الله فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وعدة استعملها سبعة مائة وأربع وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه



٤١

(وقدم آموري بامقدم هيبه \* وانخرعدانا بامؤخر بالعنا)

أى اجعل أحوال الظاهرية والباطنية متقدمة في مراتبك بتجلى اسمك المقدم بكسر  
الدال إن أردته من عبادك وقوله هيبه منصوب على التمييز أى من جهة الهيبه التى  
خلعت على منك وقوله وانخرعدانا أى وتجلى على عدانا بالتأخير عن كل ما أرادوه اننا  
من المساوى بتجلى اسمك المؤخر إن تريد تأخيرنا قال تعالى قل اللهم مالك الملك الآية  
والعنا التعب وعدم بلوغ الآمال فينا وعدة استعماله ثمانمائة وستة وأربعون  
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

٤٢

(ويا أول من غير بدعواخر \* بغير انتهاء أنت في السلك حسنا)

الاول هو الذى لا افتتاح لوجوده فقوله من غير بدء تفسيره والآخر الذى لا انتهاء  
لوجوده فقوله بغير انتهاء تفسيره وقوله أنت الخ أى بالله فى كل أحوالنا الظاهرية  
والباطنية كافيها فلا تؤمل في سؤاله شيئا وهذا هو كمال التوحيد والايان قال تعالى  
مدحاً في أصحاب رسول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جدجعوكم الائمة وقال  
العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلى أسالك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبي من  
خوف الخلق وهم الرزق واقر بى بقدرتك فربما تجحى به عنى كل حجاب بحقيقته عن  
ابراهيم خليلك فلم يحجج لجبريل رسولاك ولا سؤاله منك وهذا المقام عند العارفين أعلى  
مقامات الطالب لان حضرة الشهود وحضرة السكوت قال تعالى وخشعت الاصوات  
للرجن فلا تسمع الا همسا ومن هذا المقام أيضا قول أبى الحسن الشاذلى فاعننا بك عن  
سؤالننا منك وعدة استعماله ثمانمائة وواحد لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

٤٣

(ويا باطنا بالغيب لازلت محسنا)

الظاهر هو الذى ليس فوقه شئ ولا يغلبه شئ أو الظاهر بآثاره وصنعهم وبشهادته  
قوله فى كل شئ شؤنه أى تصرفاته ومن الحكم \* هذه آثارنا تدل علينا \* قال تعالى  
كل يوم هو فى شأن والباطن الذى ليس أقرب منه شئ أو الذى تجعب عنا بسجلاله  
وهيبته فلا تراه الابصار فى الدنيا ولا تدرك حقيقته لاحد دنيا ولا أخرى وبشهادته  
المعنى قوله بالغيب وقوله لازلت محسنا أى ان احسانك دائم دنيا وأخرى لاينزول ولا  
يحول وقد جعلت هذه الاشياء الاربعه فى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت الاول فليس

قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ أقض عنا الدين واغننا عن الفقر وعدة أسماؤه ألف ومائة وستة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا و اليا السباغ الفيرك سبى \* قبل النصر يا متعاليا كن معزنا)

٤٤

الوالى المتولى على عباده بالنصر ويف والقهر والايجاد والاعدام فيرجع المعنى الملك ومعنى ننمى ينتسب والنصر الظاهر بالمقصود والمتعالى المنزه عن صفات الحوادث فيرجع المعنى القدوس والاعزاز ضد الاذلال فالمعنى ليس انتسابنا الا لك ليكونك الموجد والمعموم والمنصرف فينا ظاهرا وباطنا دنيا وأخرى فكن معزنا بنصرك ايانا على أعدائنا الظاهرية والباطنية يا منزها عن كل نقص وعدة أسماؤه خمسة مائة واحد وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا بتر يا تواب جدلى بتوبة \* نصوح بها معجود عظام جرمنا)

٤٥

البر المحسن لعباده الطائعين والعاصين والتواب كثير التوبة لعباده المذنبين أى يقبل توبتهم ان تابوا والذى يخاف التوبة فى العبد قد تظهر فيه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم وقال تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وقوله جدلى الخ أى تجل على بآثار اسمك البر والتواب بتوبة نصوح وهى التى لا تنقص ولا يعود صاحبها للذنب أصلا تزيل بسببها عظام سيئاتنا فالجرم بمعنى المعصية وإضافة عظامه له من إضافة الصفة للموصوف وانما خص العظام لانها التى تتوقف على التوبة بخلاف صفات الذنوب فكفراتها كثيرة قال فى الجوهرة

وباجتناب للكثرة تغفر \* صفات رجا الوضو يكفر

وقال تعالى ان تحننوا كثر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وتدخلكم مدخلا كريما وقال تعالى الذين يجتنبون كثرا لا تم والفوا حشا الا الله هم ان ربك واسع المغفرة وعدة أسماؤه أربع مائة وتسعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ومنتقم هالك انتقم من عدونا \* عفور رؤف عافنا وارؤف بنا)

٤٦

المنتقم مرسل النقم والعداب فهو من صفات الجلال كقوله هالك أى فعل بمعنى أخذ والمراد هنا العجلة والانتقام ضد الانعام فهو انزال العذاب والهلاك فعنه تجل على

عدونا بسره الانتقام والعفو الذي لا يؤاخذ المذنب بالذنوب بل يعفوها ويبدلها بحسنات والرفق من الرأفة وهي شدة الرحمة ومعناها في حق الانعام أو ارادته وقوله عافنا الخ أي تجل علينا بآثار اسمك العفو فعافنا من بلايا الدنيا والآخرة وتجسل علينا بآثار اسمك الرفق فأرأف علينا بتمام النعمة في الدنيا والآخرة فهو على حد قوله تعالى وعاف عنا وأغفر لنا وأرجنا فعبه بتقديم التخلية على التجلية وعدة استعماله ستمائة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويامالك المالك العظيم بقهره \* وياذا الجلال الطيف بنا في أمورنا)

مالك المالك المتصرف فيه على ما يريد ويختار قال تعالى يحكم لامعقب لمحكمه فلذلك قال بقهره أي بعلبته وكبريائه وذا الجلال أي صاحب الهيبة والعظمة واللاطف الرفق والاحسان والمعنى تجل علينا يا مالك الدنيا والآخرة يا صاحب العظمة والهيبة بالرفق في أمورنا الظاهرية والباطنية دنيا وآخرى وعدة استعماله سبع مائة وخمسة وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويامقسط بالمقسمة قوتنا \* ويا جامع فاجمع عليك قلوبنا)

المقسط الذي يحكم بالانصاف بين خلقه وضده القاسط بمعنى الجائر والاستقامة هي كون العبد على حاله ترضى ربه ظاهرا وباطنا ومنه قوله تعالى اهـدنا الصراط المستقيم أي الدين الذي لا عوج فيه وقوله قوتنا أي اجعل فينا قوة عليها قال تعالى وما توفيقي إلا بالله والجامع معناه المالك كمال أو الخلق يوم القيامة قال تعالى وهو على جميعهم إذا يشاء قديرا وما هو أعم وهو أولى وقوله فاجمع علينا فلو بنا أي تجل علينا بجمع عفو لنا عليك فلا يشغلنا عنك شاغل وعدة استعماله مائتان وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(غنى ومغن أغنتنا بك سبدي \* ويا مانع امنع كل كرب به منا)

الغنى ذو الغنى المطلق وهو المستغنى عن كل ما سواه المقتدر اليه كل ما عداه والمغنى معطى الغنى لمن شاء دنيا وآخرى قال تعالى وأنت هو أغنى وأقنى فلذلك قال أغنتنا بك أي فلا نفترق شئ سواك والسيد المالك وهو السيد الحقيقي وفي الحديث السيد الله أي الحقيقي فلا ينافي جوار السيادة لغيره ولذلك قال بعض العارفين

العبد عبدوان نسأحي \* والمولى مولى وان تنزل  
والمسارع الدافع عن عبده المضار الدينوية والاخرية قال تعالى ان الله يدافع عن  
الذين آمنوا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقوله امنع كل  
كرب الخ أى تجل علينا بدفع الكروب التى تم حنانيا واخرى وعدة اسما عمله ألف  
وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(و يا ضارضر المعتدين بظلمهم \* و يا نافع انفعنا بانوار ديننا)

الضار خالق الضر ضد النفع وهو اىصال الشر لمن شاء من عباده وقوله ضر المعتدين  
بظلمهم أى تجل عليهم بالضر الذى هو الهلاك بسبب ظلمهم لانفسهم ولعبادك ويحمل  
هذا على المعتدين الكافرين فان الظلم يطلق على الكفر قال تعالى ان الشكر لظلم  
عظيم او يراد بالمعتدين ما هو أعم لكن يقصد القارئ الظالمين الذين تجاهر وبالفسق  
وأما غيرهم فيطلبه العفران وحسن التوبة والنافع خالق النفع ضد الضر وهو  
اىصال الخير لمن شاء من عباده دنيا واخرى وقوله انفعنا الخ أى تجل علينا باىصال  
خيرك لنا بسبب انوار ديننا التى اربحناها فى قلوبنا وعدة اسما عمله ألف وواحد  
لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(و يا نور نور ظاهرى وسرارى \* بحبك يا هادى وقوم طريتنا)

النور والظاهر فى نفسه المظهر لغيره وقوله نور ظاهرى الخ أى زينها بسبب حبك يحتمل  
أن يكون من اضافة المصدر لفاعله أو لفعوله أى بسبب حبك لى أو حى لك وبينهما  
تلازم فزينة الظاهر بامثال الامر واجتناب النهى والسرار بالاخلص الكامل  
قال بعضهم

تعصى الاله وأنت تظاير حبه \* هذا العمرى فى الفعل بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته \* ان المحب لمن يحب مطيع

وقال أيضا محب الله لا تأويه دار \* ولا يأوى مكانا فيه جار

يقول لنفسه كدى وجدى \* فساقى خدمة الرحمن عار

والهادى خالق الهدى وهو الرشاد وقوله قوم طريتنا أى اجعلها مستقيمة على قدم  
رسولك بأن تجعل أعمالنا موافقة لشرعه صلى الله عليه وسلم قال بعضهم

واتبع شريعة أحد خير الورى \* من حاد عن مارتبأ أرده  
وعنه مائتان وستة وثمانون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(بديع فالحق نابدائع حكمة \* وبأباقيا بك أبقتنا فيك أفننا)

البديع أى المبدع والمحكم كل شئ صنعه أو اخترع الأشياء على غير سابقة مثال قال  
تعالى بديع السموات والأرض أى محكمهم ما ومنعهم ما ومخترع لهم ما على غير مثال  
سابق والاتحاف هو إعطاء الشئ المسحسن وبدائع الحكمة غرائبها أى مستحسناتها  
وتقدم أن الحكمة هى العلم النافع والباقي الدائم الذى لا يزول ولا يحول لأن معناه  
ذو البقاء والبقاء نفي طرق العدم وقوله بك أبقتنا أى جعلنا باقين بك لأبائهم منا بأن  
نشهدك فى الآثر فلا تشغلنا الآثر عنك وقوله فيك أفننا أى جعلنا فائين فى  
شهودك ومحبتك عن شهود نفوسنا وعن كل ماسواك وهذا الفناء مقدمة البقاء  
وإنما أخره لضرورة النظم والأقول مراتب الوصول هو الفناء ثم يحصل البقاء وعدة  
استعماله مائة وثلاثة عشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا وارثا ورثى علما وحكمة \* رشيد فارشدنا الى طرق الثنا)

الوارث الباقي بعد فناء خلقه أو الذى يرجع اليه كل شئ قال تعالى انما نحن نرت الأرض  
ومن عليها والينا يرجعون كل شئ هالكا لوجهه الا الى الله تصير الامور وقوله ورثى  
الح أى جعلنى وارثا لنبينا فى العلم والحكمة فان الانبياء لا يورثون دونهما ولا يبنوا  
وانما يورثون العلوم والحكم فكأنه يقول جعلنى بمن صدق عليهم قوله صلى الله عليه  
وسلم العلماء ورثة الانبياء والرشد صاحب الرشد هو الذى يضع الشئ فى محله أو خالق  
الرشد فى عبادك ويؤيد هذا الثانى قوله فأرشدنا الخ أى أوصلنا الى طرق الاوصاف  
الجميلة التى ترضيك عنا وتكون مثنيها على الملائكة على ما فى الحديث القدسى  
من ذكركنى فى نفسه ذكركنى فى نفسى ومن ذكركنى فى ملائكتك فى ملائكتك ومنه  
وعنه سبع مائة وسبعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وأفرغ علينا الصبر بالشكر والرضا \* وحسن يقين يا صبور ووفنا)

قوله أفرغ أى أنزل والصبر تحمل المكاره فى طاعة الله والشكر صرف العبد جميع  
ما أنعم الله به عليه الى ما حاق لاجله والرضا قبول أحكام الله فيه بحيث يتلذذ بالضراء

كما تاذب السراء ففي كلامه ترقلان مقام الشاكرين الراضين أعلى من مقام الصابرين  
فكأنه يقول مدنا بالصبر الجليل المحبوب بشكر النعمة والرضا بحكامك كلها خيرها  
وشرها حلوها ومرفاها فكون ممن ورد فيهم انهم الجادون الذين يحمدون الله على  
السراء والضراء وقوله وحسن يقين أى ومعه بما ذكر بيقين حسن وهو مقام  
الاحسان بان يعبد الله كأنه يراه والصبر الذى لا يجمل بالعقوبة على من عصاه  
فيرجع لمعنى الحليم وقوله ووفنا أى سؤالنا لك من أول الكتاب الى هنا فلا تخب منه  
دعوة وفيه براعة اختتام اشارة لتمام الاسماء وعدة استعماله مائتان وثمانية  
وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(باسمائك الحسنى دعوناك سيدى \* تقبل دعائنا بنا واستجب لنا)

ولما فرغ من التوسل بها تفصيلا شرع بالتوسل بها اجالا لبدء دعوات جامعة كل  
دعوة فيها من جوامع السكام ترجم فيها عن أخلاقه وأوصافه رضى الله عنه فقال  
باسمائك الخ الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من دعوناك وتقدم الكلام على  
قوله أسمائك الحسنى والمعنى سالتك حال كوننا متوسلين اليك باسمائك الخ وقوله  
تقبل دعائنا فى هذا الكتاب وغيره وقوله واستجب لنا مرادف لما قبله وضمير الجمع  
فى هذا الكتاب يقصد به المؤلف نفسه واتباعه من كل من يتعاطى طريقته وأوراده  
ومارة يقصد عوم المسلمين وسباق المقام يدل عليه قال رضى الله عنه

باسرارها عمر فؤادى وظاهرى \* وحقق بها روحى لا ظفر بالمنى

قوله باسرارها الجار والمجرور متعلق بقوله عمر والضمير عائذ على الاسماء الحسنى  
والاسرار جمع سر والمراد منها هنا تجليات الخفية التى تقدم له الدعاء بها بلصق كل  
اسم وقوله عمر فؤادى أى قلبى أى اجعله محلا لتلك التجليات وقوله وظاهرى  
معطوف على فؤادى أى اجعل ذلك التجلى فى ظاهرى أيضا وقوله وحقق بها روحى  
أى اجعلها متحققة بتلك التجليات وقوله لا ظفر بالمنى أى لا جعل بلوغى ما أتناه منك  
دنيا وأخرى فى المعارف والتحقق بتلك التجليات وهذا كما قال سيدى عربن الغارض  
رضى الله تعالى عنه

أنتم فروضى ونفلى \* أنتم حديثى وشغلى

وقبلتني في صلاتي \* اذا وقفت ألى

جبالكم نصب عيني \* اليه وجهت كلى

لان من تحقق بهذه القامات كان من جملة من قال الله فيه في الحديث القدسي كنت سمعته الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وان سألنى أعطته وان استعاذنى أعذته ولذلك قال رضى الله عنه

(وانور بها سمعى وسمى وناظرى \* وقربها ذوقى ولمسى وعقلنا)

نور السمع كتابه عن حفظه عن كل مشغل عن الله وشهوته ودالله في جميع مسموعاته الذى هو معنى قوله في الحديث المتقدم كنت سمعته وما قبل فى السمع يقال فيها بعده قال رضى الله عنه

(ويسر بها أمرى وقوعزائى \* وزك بها نفسى وفرج كربنا)

هذا تعميم للمطلوب من تلك التجليات أى اجعل أمورى الدينوية والاخرية ميسرة بتجليات تلك الاسماء والعزائم الالهية أى اجعلها قوامية بتلك التجليات وقوله وزك بها نفسى أى طهرها بذلك وقوله وفرج كربنا أى معشر المسلمين قال رضى الله عنه

(ورسع بها على وددى وهمنى \* وحسن بها خلقى وخلقى مع الهنا)

أى افسح لى فيها بتلك التجليات وقوله وحسن الخ أى اجعل خلقى وخلقى حسنين بها فالاول بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والثانى بضم الخاء واللام وسكونها السجية والطبيعة وقوله مع الهنا أى الفرح والسرور دنيا وأخرى قال رضى الله عنه

(وهب لى بها احبا جلالا مجلا \* وردنى بفرط الحب فبك تغفنا)

أى وأعطنى من فضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار جبا عظيما لك ولا حبا بك حتى أكون من الذين قلت فيهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا أى جبا عظيما وفى الحديث الشريف اللهم انى أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك انتهى فان المحبة العظمى من أعظم المني قال الله تعالى لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام فى مقام الامتنان وألقيت عليك محبة منى وقال لاسيدنا محمد ليلة الاسراء فى الحديث القدسي ان كنت اتخذت ابراهيم خيلا فقد اتخذتك حبيبا وقوله مجلا أى مزيينا بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفى هذا القيد احتباس من المحبة

التي تخرج العبد عن الحدود الشرعية كحجة العلاج ونظائره من سكر وافلم يغسلوا  
أنفسهم بطواهر الشرع فانهم لا يقتدى بهم وان كانوا كاملين في أنفسهم وقوله  
وزدني بفرط الحب الخ أي بالحب المفرط فهو من اضافة الصلحة لهوصوف والمفرط  
البالغ الغاية في الشدة والنفثن بمعنى الغنون أي العلوم الربانية والتجليات الاحسانية  
وهذا أبلغ من قول سيدي عرين الفارض \* زدني بفرط الحب فيك تحيرا \* لان  
الحيرة ربما أدت الى الخروج عن طواهر الشرع بخلاف سعة الغنون والعلوم فانها  
الورثة الكاملة لاسيد الانام فالحبة التي توجب الحيرة صاحبها غائب عن الخلق  
مشغوف بالخلق لا يضبط أحواله معهم فلا يقتدى به وأما التي يزيد العبد بها تفننا  
فصاحبها جامع بين الخلق والحق من الهداة الذين يقتدى بهم في الاقوال والافعال  
والاحوال والكل أحباب الله وعليهم راض ولا يعلم قدرهم الا الله نقل عن السيد  
البدوي أنه قال في حق هؤلاء السكارى

بجانبين الآن سرجنونهم \* عزيز على أعينهم يسجد العقل

قال رضى الله عنه

(وهبلى يارباه كشفام قدسا \* لأدري به سر البقاء مع الفنا)

أي وأعطاني من فضلك واحسانك يارباه أي ياربى قلبت الياء ألفا وأتى بها السكت  
وتحدور في السنة نظير ذلك في سياق زيادة النضرع ومن ذلك قول سيدي أبي الحسن  
الساذلى رضى الله عنه يارباه يامولاه يامغيث من عصاه أغشنا والكشف زوال الخجب  
عن عين القلب فيشاهد علوم الانوار ومخبات الاسرار وقوله مقدسا أي مطهرا  
ومنزها عن اللبس لان الشيطان قد يدخل على بعض الاولياء في كشفهم لبسافر بما  
تشكل لهم باللوح المحفوظ هكذا سمعته من شيخنا المؤلف رضى الله عنه وهذا كما قال  
السيد البكري رضى الله عنه

وهبلى يا وهاب كشفام قدسا \* عن اللبس يارجن في ذلك خصنا

وقوله لأدري به الخ أي لأعلم به لما ضروري حقيقة البقاء والفناء لان البقاء بالله  
والفناء في الله أخلاق ذوقية لا تعلم الا بالذوق والعبارة عنهم لا تفيد شيئا قال السيد  
البكري رضى الله عنه



فجاهد تشاهداً بما يريد تقربى \* لعل الحشا بالجد تنموج بوجه

قال رضى الله عنه

(وجدتلى بجمع الجمع فضلا ومنه \* وداوى بوصل الوصل روحى من الضنا)

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل أعلى من الفناء والبقاء فى الهمما بقوله وجدتلى الخ  
واعلم أن الهمم مقام يقال له الفناء ومقام يقال له البقاء والجمع والفرق ومقام يقال له  
جمع الجمع ومقام يقال له الفرق الثانى ومقام يقال له الوصل ومقام يقال له وصل  
الوصل فاما المقام الاول الذى هو الفناء فهو استغراق العبد فى الله حتى لا يشهد شيأ  
سوى ذات الله ويقال اصاحبه غريق فى بحار الاحدية وأما المقام الثانى وهو البقاء  
فهو الرجوع بعند الفناء الى ثبوت الآثار بشهود ذات وصلات المؤثر فيها ويقال  
اصاحبه غريق فى عين بجر الوحدة فشاهد الاحدية مشاهد الذات دون الاسماء  
والصفات وآثارها وهو الفانى ومشاهد الوحدة مشاهد الذات متصفة بالاسماء  
والصفات مثبتا لآثارها جامع بين الحق والخلق وهذا هو الكمال بعينه فذلك قالوا لا بد  
لكل فناء من بقاء ومقام البقاء هذا هو المسمى بالجمع والفرق فجمعه شهوده له بفرقه  
شهوده لصنعه وأما جمع الجمع فهو مقام أعلى من البقاء وهو أن يأخذ الحق بعبد  
بشئته فيسكره فى شهود ذاته تعالى فيصير مستهاكبا بالكاكية عساوى الله تعالى فنهى  
من يبقى بهذه السكر الى الموت كالسيد البدوى رضى الله عنه ولذلك قال العارفون  
انه جذب جذبة استغرقته الى الابد ومنهم من يرد الى الصحو عند أوقات الفرائض  
والقيام بأمر الخلق كالسيد السوقي وأضرابه والمؤلف رضى الله عنهم فيكون  
رجوع الله بالله لالعبد بالعباد وهذا الرجوع يسمى بالفرق الثانى وأما لوصول فهو تلذذ  
القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية والنورانية فان دام له الشهود يقال له  
وصل الوصل أى الوصل الكمال كقوله هم سر السمر وعين العين ميا الغنى كمال الشئ  
والضناه والمرض والهزال الذى يحصل للعاشق عند حبه عن محبوبه فاذا وصله بشهوده  
داواما والشهود على أقسام ثلاثة شهود أفعال وشهود أسماء وصفات وشهود ذات  
وهو أعلى الرتب قال السيد البكرى رضى الله عنه

كم لذة فانت على الاذات \* تجلى علينا في تجلى الذات

وقال ابن الغارض رضى الله عنه

فيارب بالخل الحبيب محمد \* نبيك وهو السيد المتواضع

أفلنا مع الاحباب رؤيتك التي \* اليها القلوب الاولياء تسارع

وقال رضى الله عنه أيضا

واذا سألتك أن أراك حقيقة \* فاسمع ولا تجعل جوابي ان ترى

قال رضى الله عنه

(وسر بي على النهج القويم وحدا \* وفي حضرة القدس المنيع أحلنا)

٦٢

ولما كان بلوغ جمع الجمع ووصل الوصول هو مقام الكمالين في الخلافة المقتدى بهم في السير الى الله والوصول اليه رتب على ذلك قوله وسر بي على النهج الخ أى وبعد كمال الاخلاق بما تقدم اجعلنى سائرا على الطريقة القويمة التى هى طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم التى لا عوجاج فيها حال كوني كاملا في التوحيد دائما أترقى فادل الورى على الله بالتوحيد والوامر والنواهى الى غير ذلك وقوله وفي حضرة القدس الخ أى وبعد اتمام سيرنا اليك في الدنيا فاحلنا في الجنة في الموضع الذى يقال له حضرة القدس وفيه لغتان آخرتان حضيرة وحظيرة تسمى بذلك لانه لا يدخله الا اهل حضرة الرحمن ولانه محظور عن غيرهم قال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقدس صدق عند ملك مقدر قال رضى الله عنه

(ومن علينا يا ودود بجذبة \* بها تلحق الاقوام من سار قبلنا)

٦٢

لما كان من خلقه رضى الله عنه المحبة الجليلة والجليلة والكشف المقدس الذى يدرك به حقيقة البقاء والفناء وجميع الجمع ووصل الوصول أفرد الضمير فيه لنفسه مما علمت مما تقدم أنه لم يضع دعوة في هذه القصيدة الا وهو مخلق بهم وانما وضعها لتعلم بالاتباعه اقتداء بالدعوات الواردة في السنة وعمه هنا لاتباعه فقال ومن علينا الخ أى وأحسن علينا من فضلك بنفحة من عندك تلحق بهم الصالحين الذين ساروا قبلنا اليك وبلغوا المنى قال العارفون ان نفحة الحق لو صادفت عبدا باغى بها بلغا بعدل عبادة الثقلين قال بعضهم

واذا العنابة صادفت عبد الشرا \* نهدت على ساداته أحكامه  
وفي الحديث ان الله في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها وقال سيدي عبد الغني النابلسي  
رضي الله عنه

رب شخص تقوده الاقدار \* لاهم الى ومالك الاختيار

قال رضي الله عنه

(وصل وسلم سيدي كل لمح \* على المصطفى خير البرايا نبينا)

وصل على الاملاك والرسلكاهم \* والهم والصعب جماعنا

وسلم عليهم كما قال قائل \* تباركت يا الله ربك لك الشنا)

ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيد الانام لانه باب الابواب ووسيلة الطلاب رجاء  
لاجابة الدعوات ومكافأة لفضله علينا في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة  
المقرونة بالتعظيم ومما سواه نضرع ودعاء والسلام من الله التحية بأن يحياه بالكلام  
القديم كما يحيا أحدنا ضيقه أو الامان ومن العبيد الدعاء بذلك وقوله سيدي منادي  
حذف منه ياء النداء أي ياسيدي وقوله كل لمح تنازعه كل من وصل وسلم واللمحة  
اللمحة وهو كناية عن دوام الصلاة والسلام وتواليها واستغراقها جميع الازمان  
وقوله على المصطفى تنازعه الفعلان أيضا والمصطفى المختار وفيه إشارة الى قوله صلى الله  
عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني  
هاشم من قريش واصطفاها من بني هاشم فأنا خيار من خيار وخير أصله أخبر  
أي أفضل الخلق على الاطلاق ونبينا بديل أو عطف بيان على المصطفى والضمير عائدا على  
أمته وانما أضيف لضميرهم ليكون خصهم برسالته مباشرة فلا ينافي أنه نبي الانبياء  
وأهمهم والاملاك جمع ملك بفتح اللام وأصله مالك من الاولك وهو الارسال أخرت  
الهمزة عن اللام ثم حذف فصار ملك وهي أجسام نورانية لا توصف بكورة ولا  
أنوثة ولا تأكل ولا تشرب ولا تنام عبيد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون  
ما يؤمرون وهم أكثر من الوفاة الله عددا قال تعالى وما به علم جنود ربك الا هو  
ينتظرون بأعمالهم رضا الله والثناء برؤيته وجهه الكريم في الآخرة فلا ينعمون  
بجنة ولا يعذبون بنار قد خولهم الجنة والنار على حد سواء فاذا كان منهم مخزن للجنة

وخزنة للدار يسكنون العالم العلوى وينزلون الارض لتدبير الامور التى أقامهم الله فيها  
 رؤساؤهم أربعه جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فجبريل موكل بالوحى  
 وميكائيل موكل بالارزاق واسرافيل موكل بالصور وعزرائيل موكل بالارواح ومن  
 سب مملوكا مجمعا على ملكيته فقد كفر ينشككون بالصورا غير الدينية ولا تحكم عليهم  
 بخلاف الجن فتصكم عليهم الصور وقوله ولرسل جمع رسول وفيه حذف الواو مع  
 ما عطف أى والانبياء وكاهننا كيد والرسول انسان ذكرا ووحى اليه بشرع  
 وأمر بتبليغه فان لم يؤمر به فنبى فقط واختلف في عدة الانبياء والرسول فقيل الانبياء  
 مائة ألف وأربعه وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وأربعه وعشرون ألفا والرسول منهم  
 ثلاثا وثلاثون وأربعه عشر أو خمسة عشر أو ثلاثة عشر والحق أنه لا يعلم عددهم الا الله  
 سبحانه وتعالى يجب الايمان بهم اجالا ويجب الايمان تفعيلا يذن كفى القرآن  
 منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام واثنيهم محمد وآدم وصالح وشعيب  
 وإدريس وذوالكفل وهود وقوله وآلهم الخ أى أقارب كل المرسلين أو الاتباع  
 الكل والعجب أى لكل قيل جمع اصحاب وقيل اسم جمع له والصحابي من اجتمع  
 بالنبي مؤمنوا ومات على ذلك وأعجاب رسول الله لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهم أفضل  
 القرون قال في الجوهرة

وصحبه خير القرون فاستمع \* فتابعى فتابع لمن تبع  
 وخيرهم من ولى الخلافة \* وأمرهم فى الفضل كالخلافه  
 يليهم قوم كرام برره \* عدتهم ست تمام العشرة  
 فأهل بدر العظيم الشأن \* وأهل احد فبيعة الرضوان

وقوله جمع احوال من الآل والعجب أى حال كونهم جميعا فهم مؤكدة وقوله وعنا  
 أى اجعل للصلاة شأنا له لتساير بقى التبعية لخبرتك من خلقك لان الصلاة لا تجوز على  
 غير الانبياء والملائكة الاتباعا وقوله وسلم عليهم أى على من ذكر من ملائكة ورسول  
 وآل وصحب وعلمناهم وقوله كلما قال فائل طرف لصل وسلم الاخير بن أى كلما  
 دعا داع بقوله تباركت الخ وقد ختمها رضى الله عنه بالشكر الذى ابتدأها به على عادة  
 الشعراء وتسمى القصيدة اذ ذلك محبوبكة الطرفين وفيه حسن اختتام لاجتماعه بالثناء

على الله كبد أبه ورجوع لله واشكره لشهوده من ربه انه المبدأ والمنتهى هو الاول  
والآخر والظاهر والباطن ألا الى الله تصير الامور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد تم تسويد هذيلة الاربعاء المبارك آخر ايلة من  
رمضان سنة تسع عشرة بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه وأحبابه وأشباهه أجمعين آمين

\* (يقول راجي غفران المساوي محمد الزهري الغمراوي) \*

نحمدك يا من أحصى كل شئ عددا وأنطق السنة الكائنات بانه ما زال ولا يزال  
الهام فردا نحمدك وان عجزنا عن القيام بواجب حمدك ونستمنحك هداية آخذة  
بأيدنا الى جميل رشدك ونسألك دوام الصلاة والتسليم على عين عنايتك الموسوم  
من حضرتك بالرفوف الرحيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وكل من تجمل بحجته  
أو تحلى بالنسبة لجنابه (أما بعد) فقد تم بحمد الله تعالى طبع هذين الكتابين اللذين  
تدفقت أنوارهما وعمت بركاتهما وذاعت أسرارهما وكيف لا ونسج برزخهما  
وناطم عقد جواهرهما العلامة الفاضل والاستاذ الكامل قدوة السالكين  
ومرقى السائرين أبوالارشاد الشيخ أحمد الصاوي الخلق أجزل الله له  
الرضوان وأعلى درجاته في عليين من الجنان وذلك بالمطبعة الميمنية  
بمصر المحروسة المحيية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا  
من الجامع الأزهر المنير ادارة المفتقر لعفو  
ربه القدير أحمد البابي الحلبي ذى العجز  
والتقصير وذلك في ربيع الثاني

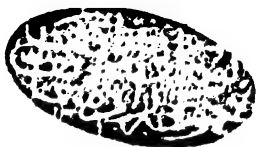
سنة ١٣٠٨ هجرية

على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية





6931



Süleyman	İbrahim
Kısım	İgmir
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	911/1-2

## \* (فهرست كتاب الاسرار الربانية على الصلوات الدرد تزيه) \*

صيفه

- ٢ خطابة الكتاب  
 ٣ أول المبيعات العشر  
 ٢١ صيغة حجة الاسلام الغزالي  
 ٢٤ صيغة سيدي أحمد البدوي  
 ٢٧ صيغة سيدي عبدالسلام بن بشير  
 ٣٤ صلاة سيدي ابراهيم الدسوقي  
 ٣٥ صيغة أول العزم  
 ٣٦ صيغة الملائكة  
 ٣٦ صيغة وجدت على حجر بخط القدرة  
 ٣٧ صيغة السعادة  
 ٣٨ صيغة صلاة النجاة  
 ٣٨ صيغة الرضا  
 ٣٨ صيغة الرؤف الرحيم  
 ٣٩ صيغة الفاتح لسيدي محمد البكري  
 ٤٠ صيغة النور الذاتي لابي الحسن الشاذلي  
 ٤١ صيغة بكرم الاصول  
 ٤١ صيغة أهل الطريق المشهورة بالكاوية  
 ٤١ صيغة لآدم  
 ٤٢ صيغة تسمى بالكاوية أيضا  
 ٤٢ صيغة الوصال  
 ٤٤ صيغة الطب الظاهري والباطني  
 ٤٥ صيغة العالي القدر

- ٧٣ حرف الطاء المهملة وفيه أر بيع صلوات  
 ٧٣ حرف الطاء المشالة وفيه ثلاث صلوات  
 ٧٤ حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات  
 ٧٤ حرف الغين المجهدة وفيه صلاتان  
 ٧٥ حرف الفاء وفيه خمس صلوات  
 ٧٥ حرف القاف وفيه أر بيع صلوات  
 ٧٧ حرف الكاف وفيه صلاتان  
 ٧٧ حرف اللام وفيه أر بيع صلوات  
 ٧٨ حرف الميم وفيه أر بيع صلوات  
 ٧٩ حرف النون وفيه أر بيع صلوات  
 ٧٩ حرف الهاء وفيه صلاتان  
 ٨٢ حرف الواو وفيه ست صلوات  
 ٨٣ حرف لا وفيه أر بيع صلوات  
 ٨٤ حرف الياء التحتية وفيه أر بيع صلوات

مطبوع في حق التوحيد



- ٤٥ صبيغة اللعاف الخفي  
 ٤٦ صبيغة اللعاف الأخرى  
 ٤٦ صبيغة أمهات المؤمنين  
 ٤٦ صبيغة الطاهر المطهر  
 ٤٦ صبيغة ذات المناقب الفاخرة  
 ٤٨ صبيغة الوسيلة والفضيلة  
 ٤٨ صبيغة محتوية على خمس صلوات  
 ٥٩ صبيغة محتوية على أربع صلوات  
 ٥٠ صبيغة محتوية على صلاتين  
 ٥١ حرف الهمزة  
 ٥٢ حرف الباء  
 ٥٥ حرف التاء  
 ٥٩ حرف الذاء  
 ٦٠ حرف الجيم  
 ٦١ حرف الحاء  
 ٦٢ حرف الخاء المعجمة  
 ٦٣ حرف الدال المهملة  
 ٦٧ حرف الذال المعجمة  
 ٦٧ حرف الزاوية وفيه خمس صلوات  
 ٦٨ حرف الزاوية وفيه أربع صلوات  
 ٦٨ حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات  
 ٦٩ حرف الشين المعجمة وفيه أربع صلوات  
 ٧٠ حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات  
 ٧٠ حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات

